



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9255 Wednesday 25 July 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9255 الأربعاء 25 تموز (يوليو) 2018 - 11 ذو القعدة 1439 هـ

<p>هل أصبحت كل الطرق تؤدي الى طهران؟</p> <p>22</p>	<p>صالح وميسي ورنالدو ينافسون على لقب أفضل لاعب في العالم</p> <p>19</p>	<p>الفنانة المغربية كوثر براني تطلق أغنية بعنوان «خالتي»</p> <p>14</p>	<p>«صائد الغزلان» بعد 40 عاما على إطلاقه... قيم مناهضة الحروب</p> <p>12</p>	
--	---	--	---	--

واشنطن تكثف جهودها لإنهاء الأزمة الخليجية... والدوحة تبحث تحويل «العديد» قاعدة دائمة أمير قطر يجري مباحثات ناجحة مع رئيسة وزراء بريطانيا وفضيحة لدول الحصار بعد استخدامها ممثلين للاحتجاج ضده

مجلس الأمن الدولي يناقشه قانون القومية الإسرائيلي العنصري يؤدي لتراشق كلامي بين اردوغان ونتنياهو

الناصرة - لندن - «القدس العربي»
من وديع عواودة:

وسط تراشق كلامي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ناقش مجلس الأمن الدولي مساء أمس، قانون القومية العنصري الذي اقتره الكنيست الإسرائيلي فجر يوم الخميس الماضي، وذلك في سياق جلسته الشهرية ليبحث الوضع في الشرق الأوسط. وهذه الجلسة ليست مخولة بإصدار أي بيانات سياسية، وكانت «لجنة فلسطين» في مقر الأمم المتحدة، قد ناقشت أول من أمس قانون القومية، وقال مندوب فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور: «الحكومة الإسرائيلية المتطرفة سنت قانونا ينص على أن إسرائيل ليست دولة لجميع مواطنيها من خلال تفضيل ديانة معينة، هذا هو تشريع عنصري وخطوة أخرى نحو الأبرتهويد، لذا نعززم مناقشة الأمر بإسهاب في مجلس الأمن».

وقال مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الأمير زيد بن رعد الحسين، في المناقشة «إن القانون يعزز بوضوح ضد المجتمعات غير اليهودية، ويعين أن يؤدي إلى تفاقم التوتر القائم».

بدوره، قال سفير إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانتون: «لا يوجد حد للتناقض، إن القيادة



رئيس الوزراء البريطانية تريزا ماي لدى استقبالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

تعد قبل نهاية العام، وقال في مؤتمر صحفي في الدوحة «تريد أن نصل إلى قصة يحضرها جميع قادة الدول (الخليج)، مضيفا «ربما يكون ذلك في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر» إلى ذلك، أعلنت الدوحة، أنها تبحث مع الولايات المتحدة تحويل قاعدة «العديد» الجوية، الأكبر أميركا في المنطقة، إلى قاعدة دائمة في الامارة الغنية، حسب ما أفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية. (تفاصيل ص 10)

الإقليميين، الذين وضعوها تحت الحصار منذ العام الماضي، بالوقوف وراء العملية، وقال إن «لدول الحصار تاريخا طويلا في استخدام المتظاهرين مدفوعي الأجر لحالة تشويه سمعة أولئك الذين لا يتفقون مع آرائهم».

في الموازة، أكد القائم بالأعمال الأمريكي في الدوحة راين كليها أمس أن واشنطن ستكثف جهودها خلال الأشهر المقبلة لضمان إنهاء الأزمة في الخليج، خلال قصة خليجية - أميركية

متحدث الخارجية، محاولات منع تصدير نفطنا مجرد «تجذبات» قائد الجيش الإيراني: سواجه أميركا بحزم وقواعدها ومصالحها في المنطقة في متناول نيراننا

لندن - «القدس العربي»:
باجراء جاد في هذا المسار، فمن المؤكد أنها ستواجه باجراء مضاد من جانب إيران (لم يحدد)، وتابع: «إن ما تطرحه الولايات المتحدة، بشأن الحيلولة دون تصدير النفط الإيراني، هو مجرد تجذبات»، وأضاف: «لن نبدا بأي عدوان، لكن لنا الحق في أن ندافع عن أنفسنا وفق المعايير الاعلانية»، وتبادلت الولايات المتحدة الأمريكية وإيران تهديدات متبادلة في الأيام الأخيرة، بشأن نية واشنطن منع الصادرات الإيرانية، بينما هدت طهران ببيع صادرات دول المنطقة في حال تم ذلك.

وأضاف أن على الولايات المتحدة «تجنب العبث بذيل الأسد كي لا تواجه ردا إيرانيا قويا»، مستخدما العبارة ذاتها التي صرح بها الرئيس الإيراني، حسن روحاني، قبل أيام.

وفي السياق، قال بهرام قاسمي، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إن بلاده ستدر على أية محاولات أمريكية لمنع صادرات النفط من بلاده، وتلقنت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أمس الثلاثاء، عن قاسمي قوله: «لو تآزمت أمريكا القيام

عنصر من «الخوذ البيضاء» يطالبون بإجلائهم إلى الأردن

إسرائيل تسقط طائرة للنظام السوري... ودمشق تعلن مقتل عقيد وفقدان الطيار الثاني

دمشق - «القدس العربي» - وكالات:
أعلنت إسرائيل، أمس، إسقاط طائرة حربية سورية من طراز سوخوي، اخترقت المجال الجوي الواقع تحت سيطرتها فوق هضبة الجولان، لكن النظام السوري قال إن إسرائيل استهدفت الطائرة أثناء مشاركتها في عمليات المعارضة فوق الأراضي السورية، مصدر عسكري من النظام، أكد مقتل قائد الطائرة، وهو برتبة عقيد و يدعى عمران مرعي، إثر «إسقاط طائرته قرب جبب يحتله مسلحو داعش عند المثلث السوري الأردني مع الجولان» فيما لم يتم العثور على الطيار الثاني.

وتلقنت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المصدر قوله إن الطائرة تدخل أجواء الجولان المحتل على الإطلاق، و«تم استهدافها داخل الأراضي السورية».

وأشار إلى أن «الطائرة الهجوم الذي استهدف مبنى محافظة أربيل، تحصينات الجيب الذي يسيطر عليه تنظيم داعش في أقصى جنوب غربي سوريا في حوض اليرموك غرب درعا».

وأضاف أن «إسرائيل تعمدت إسقاط الطائرة أثناء تحليقها فوق الجيب الداعشي جنوبي سوريا، في مسعى واضح منها لكي يتم أسر الطيارين من قبل مسلحي داعش والتفاوض على وقف العملية العسكرية التي تستهدف مناطق سيطرتهم».

من جانبه قال الجيش الإسرائيلي إنه اساق طراوخوين من طراز باتريوت لاعتراض طائرة سوخوي سورية بعد أن قطعت مسافة كيلومترين داخل مجال جوي تسيطر عليه إسرائيل رغم تحذيرها.

وقال في بيان إن الجيش «راقب عن كثب اختراق المقاتلة السورية من نوع سوخوي المجال الجوي الإسرائيلي مسافة كيلومترين، وتم إسقاطها بإطلاق صاروخين من طراز باتريوت» إلى ذلك، نفذ عناصر من «الخوذ البيضاء»، الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة، وقفة احتجاجية في مدينة درعا في جنوب سوريا، مطالبين بإجلائهم على غرار العديد من زملائهم الذين تم إخراجهم قبل يومين إلى الأردن.

ولا يزال يضع مئات من المسلحين وأفراد عائلاتهم عاقين في الجيوب. (تفاصيل ص 4)

قال إنه رفض إقالة وزير الكهرباء لأن «الرجل يقف قرب رجاله» السيسي: مستعد لتناول وجبة واحدة يوميا من أجل بناء مصر

القاهرة - «القدس العربي»:
وفي وقت بدأت فيه التحقيقات من قبل سلطات كردستان العراق لمعرفة خلفية الهجوم الذي استهدف مبنى محافظة أربيل، علمت «القدس العربي» أن أحد منفذي الهجوم، رهيل محمد رستم موسى، عضو في تنظيم «الدولة الإسلامية»، وينتمي لعائلة كردية موالية بشدة لحزب الزعيم الكردي مسعود بارزاني.

وأكدت مصادر أن والده رهيل، هو مقدم في استخبارات زيرفاني التابعة لبيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وسبق أن أصيب في معارك ضد تنظيم «الدولة» في قطاع مخمور، واقتحم 3 شبان يافعين مبنى محافظة أربيل، واتخذوا رهائن

تونس لن تعيد حارس بن لادن لألمانيا

تونس - رويترز: قال مسؤول قضائي تونسي، أمس، إن بلاده لن ترحل سامي العيدودي المتشدد الإسلامي التونسي الذي يشبته في أنه كان حارسا لشخصيا لأسامة بن لادن إلى ألمانيا، التي سبق وأن سلمته لتونس، وأنه سيجري التحقيق معه في الداخل في اتهامات تتعلق بالإرهاب».

وكانت السلطات الألمانية قد رحلت رجلا عرفته باسم (سامي ج) إلى بلدة تونس منذ أسبوعين تقريبا، متجاهلة تحذيرات سياسيين في ألمانيا من احتمال تعرضه للتعذيب، وعلى الرغم من صدور حكم قضائي يسمح له بالبقاء، وذلك قبل يوم واحد من ترحيله.

والتقد السياسيين المعارضون وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر بسبب تعامله مع القضية، في حين تقدمت محكمة المانية بطلب لعودة التونسي.

احتجاجات وقطع طرق في بريتان بعد مقتل «إسكوبار البقاع» شبان يحرقون علم حزب الله ويرفضون استقبال ممثلي الدولة والأحزاب ويعتبرونهم «شركاء في الجريمة»

بيروت - «القدس العربي»:
لم يكن نهار البقاع الشمالي أمس يوماً عاديا بعد عملية الجيش النوعية التي أسفرت الإثنين عن مقتل أخطر المطلوبين بجسارة وترويع «المخدرات على زيد إسماعيل، الملقب بـ «إسكوبار البقاع»، والذي صدرت في حقه حوالي 3200 مذكرة توقيف وبحث وتحرس.

وتحسبا لشمول العملية الرؤوس الكبيرة التحقيقية في البقاع انتشرت حركات الاحتجاج في بريتان وقطع طرق وحرق دواليب على الطريق الدولية عند مدخل بلدة بريتان بالناجهاين، احتجاجا على أحداث بلدة الحمودية بعد دعوات روجت لحد الإثنين على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مجهولين لقطع الطرقات، وعدم الساقون إلى سلوك طرقات فرعية

البرلمان الأوروبي يتجه لتبني مقترح بإغلاق المساجد «التي تبث خطاب الكراهية»

مدريد - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

يستمر الأوروبيون في البحث عن الصيغ الملائمة لمواجهة ما يعتبرونه تطرفا إسلاميا في هذه القارة، ومن ضمن المقترحات الجديدة تلك الصادرة عن البرلمان الأوروبي بإغلاق المساجد التي لا تحترم قيم الاتحاد الأوروبي، ويقيى الإشكال في كيفية تحديد مدى احترام المساجد للقيم من عدم ذلك.

في هذا الصدد، بلورت لجنة من البرلمان الأوروبي مشروعاً يتضمن (139) إجراء للحد من التطرف الديني في أوروبا، وهذه اللجنة مكونة من نواب وبدعم من خبراء، مختصة في مواجهة الإرهاب والتطرف، واستغرق عملها شهوراً، ونشرت جريدة «الوندو» الإسبانية هذه الأيام مضمون المشروع أو التقرير استناداً إلى نائب

دعت السلطات إلى إجراء تحقيق موثوق ومحيد... وانتقدت حجب الإنترنت

«هيومن رايتس واتش»: الأمن العراقي و«الحشد الشعبي» أطلقا الرصاص على المتظاهرين

بغداد - «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس واتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، إن قوات الأمن العراقية، أطلقت النار على متظاهرين في محافظة البصرة وضربتهم، خلال سلسلة من الاحتجاجات من 8 إلى 17 يوليو/تموز 2018. وأنهم، في تقرير لها، قوات وزارة الداخلية، باستخدام «القوة القاتلة المفرطة» إلى حد كبير وغير ضروري، ضد الاحتجاجات على نقص المياه والوظائف والكهرباء التي أصبحت عنيفة في بعض الأحيان، مما أدى إلى مقتل 3 متظاهرين وجرح ما لا يقل عن 47 شخصا، بينهم طفلان أطلقت عليهما النار وطفل ضرب بأعقاب الجنائيين. وحققت، في 8 احتجاجات، أكدت أن في 6 منها، أطلقت قوات الأمن النخيرة الحية، وأصبحت ما لا يقل عن 7 متظاهرين، كما ألفت الحجارة وضربت 47 شخصا، بينهم 29 أثناء الاعتقال أو بعده.

ونقلت عن شهود عيان، قولهم إن «المتظاهرين قاموا في 5 احتجاجات بإلقاء الحجارة والقنابل الحارقة وإطارات السيارات المشتعلة على قوات الأمن». وأضافوا أن «منذ 14 يوليو/تموز، فرضت السلطات قيودا صارمة على الوصول إلى الإنترنت في كثير من مناطق وسط وجنوب العراق». وطلبت، سارا ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس واتش»، من السلطات العراقية بإجراء تحقيق موثوق ومحيد في ما يبدو، أنه استخدام مفرط للقوة القاتلة في البصرة، حتى عندما تصبح الاحتجاجات عنيفة، موضحة أن «طلبا لم تعالج الحكومة مطالب المحتجين، فإن خطر المزيد من الاحتجاجات الدموية يبقى أمرا واقعا».

3 مطالب

وقال المحامون، حسب تقرير المنظمة إن «لديهم 3 مطالب رئيسية. يريدون تحسين الوصول إلى المياه الحامية لأن مياه الشرب في البصرة تصبح مالحة جدا خلال الصيف ويتفاقم ذلك كل عام، ويريدون من الحكومة معالجة معدل البطالة المرتفع في البصرة في النفط والصناعات الأخرى، ويريدون زيادة في التغذية الكهربائية، خصوصا خلال شهر الصيف الحارة».

وأقرّ المتظاهرون بالتعهدات التي قطعها رئيس الوزراء



مواجهات بين الشرطة و متظاهرين في العراق

وبيّنوا أن «قوات الأمن هذه إلى جانب عناصر من قوات الحشد الشعبي، أطلقت النار على المتظاهرين في 6 من 8 احتجاجات تم التحقيق فيها». ودعت المنظمة، قوات الأمن العراقية، المشاركة في مهام إنفاذ القانون، إلى التقيد الصارم بـ«مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من قبل الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون». وذكرت بأن المبادئ الأساسية «تخص أن على المسؤولين عن إنفاذ القانون وسائل غير عنيفة قبل اللجوء إلى استخدام القوة. وعندما يكون استخدام القوة أمرا لا مفر منه، يجب أن يستخدموا لضبط النفس ويصرفوا بما يتناسب مع خطورة الجرم، ويجوز لموظفي إنفاذ القانون استخدام الأسلحة النارية فقط لمنع التهديد الوشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة. ولا يمكن استخدام الأسلحة النارية القاتلة المتعددة إلا لتفريق الاحتجاجات العنيفة عندما لا يمكن تجنبها لحماية الحياة».

تعويض فوري

وتابعت: «على السلطات الوطنية وتلك المحلية في البصرة إجراء تحقيق موثوق ومحيد وشفاف في استخدام القوة من قبل قوات الأمن في محافظة البصرة. يجب أن يتم تأديب أو محاكمة أفراد قوات الأمن، بمن فيهم القادة المسؤولون عن الاعتداءات». وبيّن أن يفتق ضحايا الاستخدام غير القانوني للقوة من جانب قوات الأمن تعويضا فوريا ومناسبا». وأضافت: «منذ 14 يوليو/تموز، منعت السلطات العراقية الوصول إلى الإنترنت في كثير من مناطق وسط وجنوب العراق، بما يشمل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الرسائل مثل واتساب وفيسبوك. ويحجب القانون الدولي لحقوق الإنسان حق الأشخاص في البحث عن المعلومات ونشرها وتلقيها وتقديمها بحرية من خلال جميع وسائل الإعلام، بما فيه عبر الإنترنت. يجب أن تكون القوي المتعلقة بالأمن قائمة على القانون وردا ضروريا ومناسبا على تهديد أمني محدد». واعتبرت أن «حجب الإنترنت في جنوب العراق، يحد من الناس من حقهم في تبادل المعلومات فحسب، بل يمكن أيضا أن يهدد حياتهم». على السلطات رفع جميع القيود المفروضة على الإنترنت فوراً إلا إذا كانت هناك مخاوف أمنية محددة تتطلب مثل هذا الرد».

عن المحتجين في الاحتجاجات... وقدم الشهود صورا ومقاطع فيديو لعناصر قوات وزارة الداخلية من شرطة مكافحة الشغب، والشرطة الاتحادية، والقوات الخاصة «السوات»، ولواء القوة الضاربة، وشرطة المنشآت النفطية، وجميعهم يمكن التعرف عليهم من الزي الرسمي، ويجوهون الاحتجاجات. قالوا إنهم «شاهدوا قوات الأمن هذه وهي تضرب عدا من المتظاهرين بعصي وأنابيب معدنية وبلاستيكية، لتفريق الحشود. وفي حالتين، قالوا إن قوات الأمن ضربت المتظاهرين في الحجز وصحافي يجري مقابلة».

الاحتجاجات في أماكن أخرى بالعراق، شملت بابل وبغداد وذي قار وكربلاء وميسان والثنى والنجف، كما ورد في وسائل الإعلام على نطاق واسع.

رصاص حي

وتلقت المنظمة، وفق التقرير، معلومات تفيد أن «مهاجرين مجهولي الهوية أطلقوا النار على المصافي جبار محمد كرم البهائي، وقتلوه في 23 يوليو/تموز في مدينة البصرة في هجوم من سيارة متحركة، والبهائي كان يسعى إلى الإفراج

حيدر العبادي والسلطات الأخرى في 14 و17 يوليو/تموز، بتخصيص أموال لتلبية المياه وتحسين الوصول إلى الكهرباء والرعاية الصحية وخلق آلاف الوظائف الجديدة، لكنهم قالوا إنهم «لم يتوقفوا عن الاحتجاج حتى يتم اتخاذ إجراءات فعلية». وبيّنوا أن «الاحتجاجات في محافظة البصرة بدأت في 10 يوليو/تموز في حفل لخطوط قرب بلدة القرنة، على بعد 75 كيلومترا شمال غرب مدينة البصرة، وانتشرت بسرعة إلى مناطق أخرى في البصرة، شملت حقول النفط بالبرجسية والرميلة، وفي جميع أنحاء مدينة البصرة، ثم انتشرت

امتناع السنة عن المشاركة في الاحتجاجات: الخوف من تهمة الإرهاب وغياب المرجعية

من قبل الحكومة دون اعتبارات طائفية... في السياق ذاته، أوضح الأكاديمي فؤاد العائسي، لـ«القدس العربي»: أن «عدم وجود تضامن أو مساندة للعرب السنة خلال اعتصامات 2013 من قبل أبناء الجنوب، خلق حالة من التردد وعدم الرغبة في التظاهر في المرحلة الحالية». وأشار إلى أن «المطالب التي رفعها المعتصمون السنة، هي ذات مطالب أبناء الجنوب اليوم»، ولفت إلى أن «العرب السنة يرون اختلافا بيننا في التعامل الحكومي معهم مقارنة بتعامل الحكومة مع متظاهري الجنوب حاليا».

وعبر عن «خشية العرب السنة من تكرار أساليب تعامل القوات الأمنية معهم عام 2013 في حال خروجها إلى الشوارع والساحات اليوم، حيث جرى اقتحام مخيماتهم عام 2013 بالمدافع وقننات الرشاشات واعتقال المئات الذين لا يزال بعضهم في السجون الحكومية».

كما أن «وجود الحشد الشعبي ومكاتب للأحزاب الشيعة في المدن السنة يجعل أبناء تلك المدن يتجنبون التعبير عن تضامنهم أو مطالبة بحقوقيهم طالما أن عناصر الحشد في تلك المدن وليس هناك ما يعطيهم من اعتقال أو قتل المتظاهرين بحجة الحفاظ على أمن المدن من احتمالات استفادة تنظيم الدولة من التظاهرات» وفقا للعائسي. أحد شيوخ عشائر الأنبار، وهو من قادة الاعتصامات في المحافظات السنة، قال لـ«القدس العربي»: إن «معاناة المحافظات السنة هي أكبر من معاناة أهلنا وأختوتنا في الجنوب، حيث نستشرك معهم في سؤء الخدمات الأساسية وإعادة الإعمار لن تقوم به من مدمرة بالكامل دون أي جهد يستحق الذكر في إعادة بناء البنية التحتية وإعادة الإعمار».

وعزا المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أسباب كل ما يجري من تردّي في الحالة العراقية إلى «التناقضات والمحصنة التي بنيت عليها العملية السياسية التي لا يمكن مفارقتها دون تدخل دولي يرضخ جدا لها». كذلك، أكد الإعلامي، يعرب السامرائي، أن من أهم أسباب عزوف السنة عن المشاركة بالتظاهرات «هو الخوف من بطش الأجهزة القمعية من جيش وشرطة ومليشيات تنفيذ حالات النقام من أبناء تلك المناطق المتهمين بتأييدهم تنظيم داعش أثناء قتلهم سنين طويلة».

إلى جانب «غياب مرجعية سننية قادرة على تحريك الجماهير للمطالبة بحقوقيهم على الرغم من أن مطالب العرب السنة هي أكبر من مطالب الشيعة»، حسب قوله، موضحا أن «من العرب السنة مدمرة وبنائها هم مشرد وعقيل وقليل». كما أن «سنة السنة «صبايون بحالة يأس من إمكانية استجابة حكومة بغداد إلى مسيطر عليها السياسية مقارنة بما حصل لهم في عام 2013 حيث لم تستجيب الحكومة لأي مطلب من مطالبهم، بل ساءت أو ضاعهم أكثر وتم التكتيل بهم من قبل القوات التابعة للحكومة نفسها التي لا يزال يحكمها حزب الدعوة»، طبقا للسامرائي.

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

لم يشارك أبناء المحافظات السنة في الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة ومحافظات وسط وجنوب العراق، ما فسره مراقبون بالخشية من اتهامهم بالإرهاب وملاحقتهم في حال عبروا عن تضامنهم بالخرج إلى الشوارع والساحات. السياسي استقل، والتحدث السابق باسم ساحة اعتصام المحافظات السنة التي برزت طيلة عام 2013 لا تزال قائمة، وهي ذات معاناة أهنا في وسط وجنوب العراق. خدمات أو البطالة أو الفساد في الدوائر الحكومية وغيرها».

وأستبعد خروج المحافظات السنة في هذه المرحلة، «طلما أن المنفذين في القرار العراقي ما زالوا في مواقعهم، وهم الذين ألقوا اللوم على اعتصامات المحافظات السنة، واتهموها بالتسبب بطهور تنظيم الدولة، والسيطرة على المحافظات السنة». وأضاف: «أعني هنا، ثوري المالكي رئيس الوزراء السابق، الذي انشق دون الدورات لشيشة الاعتصامات في محافظاتنا». المحافظات السنة يمكن لها أن تخرج في تظاهرات مماثلة إذا تصاعدت وتيرة احتجاجات أهل الجنوب، واستجابت الحكومة لمطالبهم، وفق المصدر، الذي بين أن «في هذه الحالة سيدرك العرب السنة أن تقديم الخدمات الأساسية وإعادة الإعمار لن تقوم به الحكومة دون ضغط شعبي عن طريق التظاهر».

لكن، الأكاديمي يسمان السامرائي، رأى في حديث مع «القدس العربي»: أن من بين أهم الأسباب التي جعلت السنة غير فعالين في الاحتجاجات الأخيرة، «أن أبناء الجنوب لم يتضامنوا مع العرب السنة عندما اعتصموا عام كامل. بل على العكس كان أبناءهم في القوات الأمنية يهاجمون ساحات الاعتصام ويتكلمون بالمعتصمين ويحرقون خيمهم ويقتلون العشرات منهم، كما حدث في ساحة الحويجة دون موقف انتكار من قادة الجمع في الجنوب».

وقد جاء عهد السنة في الاعتصامات، وفق المصدر «الأن مهجرون وبعضهم يعيش في المخيمات أو خارج العراق ولم يعد للمدن إلا القليل منهم بسبب الدمار الذي لحق بها». فضلا عن «التهم الجاهزة التي سنسخدمها القوات الأمنية ذرية للبطش والتكتيل بهم مثل «صداميون وعيثيون وكثفريون» ودواعش».

وبين أن العرب السنة «حتى الآن، لا يتقن بإمكانية استمرار التظاهرات طويلا، وإنما قد تنتهي بمجرد نداء من المرجعية أو فتوى تستجبل من العرب السنة في حال مشاركتهم، وهدمهم في الساحات والشوارع، ويعترضون لرفع مرة أخرى». كما ذلك، لا يخبر السامرائي، «رغبة العرب السنة الشديدة بالمشاركة في التظاهرات الحالية»، في حال «ضمانا التعامل معهم

العبادي يثقل كاهل الدولة بموظفين جديد لا متصاص غضب المحتجين الكويت تستجيب لطلب العراق وتدعم مشاريع الطاقة بالوقود ... وائتلاف المالكي يرفض

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

صلت، أمس الثلاثاء، ناقلة كويتية عملاقة، محملة بكميات من زيت الغاز، لتشغيل محطات توليد الكهرباء، في خطوة عملية تأتي عقب إعلان الكويت استعدادها دعم العراق في توفير الطاقة الكهربائية لحافظة البصرة. وقالت وزارة النقل الاتحادية، في بيان: «الناقلة الكويتية وصلت ميناء أم قصر جنوب العراق، قادمة من ميناء الأحدي الكويتي، وهي محملة بنحو 18 ألف طن من وقود زيت الغاز (الكازويل) المخصص لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية».

ويأتي الإجراء الكويتي، بعد إخفاق العراق في إقناع إيران، بإعادة خط الطاقة الكهربائية المزدني لحافظة البصرة إلى العمل مرة أخرى، لحين استكمال الإجراء المالى بين البلدين. ردة الفعل الإيرانية دفع العراق إلى اللجوء إلى السعودية ودول الخليج، لضمان تلبية احتياجاته من الطاقة وتنفيذ المشاريع المتعلقة بهذا القطاع الحيوي. وأخفت الحكومات المتعاقبة على العراق منذ 2003، في توفير الطاقة الكهربائية على مدى 24 ساعة، رغم إنفاق مئات المليارات من الدولارات على هذا القطاع المهم، لكن من دون أي تحسن. ويبدو أن القارب الأخير بين العراق والكويت، أثار ائتلاف دولة القانون - بزعامة ثوري المالكي، الذي حمل الكويت «الحزء الكبير» من الخراب الذي لحق بالعراق. عالية نصيف، النائبة السابقة عن ائتلاف المالكي، قالت في بيان لها إن وسائل الإعلام الكويتية تكلمت بنعتها وتفاخر بأن حكومتها أرسلت ثلاثين ألف متر مكعب من وقود الكازويل إلى العراق، إلى درجة إن الناشطين الرئيسيين في إحدى الصحف الكويتية هو (الكويت) تضيء غلام العراق»، مبيّنة أن «الحقد واضح من خلال هذه الحملة الإعلامية التي تسعى للاقتصاص من كرامة العراق وهيبة وتقديمه بصورة مزريّة».

وأضافت أن جزءا كبيرا من الدمار والخراب الذي لحق بالعراق سببه الكويت، وإصرارها على تنفيذ العقوبات الطالة واستحصال التعويضات الضعيفة ومحاربة العراقيين بآرائهم»، مشيرة إلى أن «أي محاولة لتلميع وجه الكويت لن تنجح، فضلا عن أن هذه الهدية الكويتية التي سنسضيء غلامنا لا تستحق

كل هذا التحويل الإعلامي المثير للسخرية». وتابعت: «العراقي مستعد لتحمل أقسى وأصعب الظروف ولا يفرط بكرامته وهيبة»، موضحة «أننا لو حاربنا الفساد بجدية لما وصل الحال بنا إلى قبول الوقود الرخيص من الجارة المعروفة بعدنا لنا». وختمت النائبة السابقة بالقول: «هذا الحال لن يدوم، وما أن تنتهي آفة الفساد في هذا البلد حتى يرى العالم المكانة الحقيقية للشعب العراقي».

الدولة بـموظفين جديد لا متصاص غضب المحتجين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كل هذا التحويل الإعلامي المثير للسخرية... وتابعت: «العراقي مستعد لتحمل أقسى وأصعب الظروف ولا يفرط بكرامته وهيبة»، موضحة «أننا لو حاربنا الفساد بجدية لما وصل الحال بنا إلى قبول الوقود الرخيص من الجارة المعروفة بعدنا لنا». وختمت النائبة السابقة بالقول: «هذا الحال لن يدوم، وما أن تنتهي آفة الفساد في هذا البلد حتى يرى العالم المكانة الحقيقية للشعب العراقي».

وتركّز الحكومة العراقية، بزعامة حيدر العبادي، على ثلاثة ملفات أساسية، لامتناص زخم التظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت شرارتها في محافظة البصرة، وسرعان ما امتدت إلى عموم المحافظات الجنوبية والوسطى، وحتى العاصمة بغداد، وهي ملف الطاقة الكهربائية، في ظل ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من نصف درجة الغليان. إضافة إلى ملفي التوظيف والمياه الصالحة للشرب. وقررت الحكومة نحو ثلاثة مليارات دولار، لتنفيذ الطلب الأساسية للمحافظات الختجة، فيما يرى مراقبون أن إجراء الحكومة في توفير عشرات الآلاف من فرص العمل «عسب جديد، على كامل الدولة ومؤسساتها المالية».

صدر مطلع في رئاسة الوزراء العراقية، قال لـ«القدس العربي»: إن الولاية المالية للدولة العراقية تعاني من تأمين وواتب أكثر من أربعة ملايين موظف، تهايك عن أكثر من 500 ألف موظف في الدوائر المنحلة (تابعة لنظام صدام حسين) يتلقون رواتب شهرية من دون أي إنتاج، فضلا عن التقاعدات والخصومات الرعاية الاجتماعية وإميازات بعض القنات». وطبق للمصدر القريب من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فإن «سوء العمل الفعلية للموظف العراقي تقدر بنحو 18 دقيقة من مجموع 8 ساعات عمل يومية»، مبيّنا أن «الحكومة مقبلة على أزمة عمل، بعد نحو 5 سنوات، تتمثل برفض سوق العمل العراقي بأكثر من 500 ألف شخص سنويا، لا يستطيع السوق استيعابها ول مؤسسات الدولة».

وتابع المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «الأمثل يأتي بإشراك القطاع الخاص في امتصاص هؤلاء، فضلا عن دعم المشاريع الصغيرة، واتاحة القروض الميسرة للمواطنين، وليس باستيعابهم في مسلحون من التنظيم متكونون في زي الشريعة ثلاثة رجال من الشيعة عند حاجز أمني على الطريق السريع، وبعد عشرة أيام عثر على جثثهم مشوهة ومفخخة بالمتفجرات بهدف قتل من يكتشفها. باسم خضير قريب أحد الرجال الثلاثة في مدينة كربلاء الشيعية المقدسة، قال وحوله أطفال تتدلى من أعناقهم صور أبايهم القتلى، إن قوات الأمن لا تتعاون مع الأهالي، وأكد أنه توسل للجنود الذين عثروا على سيارة الرجال التي غطتها ثوب الرصاص لطاردة الخاطفين، لكنهم رفضوا طلبه. وفي اليوم التالي تلقى اتصالا هاتفا من شقيقه إن الرجال على قيد الحياة لدى تنظيم «الدولة». وهدده أحد الخاطفين إنه سيتم إعدام الثلاثة ما لم تفرج الحكومة عن كل السجناء من السنة. وظل الخاطفون يتصلون بخضير كل يوم، ما دفعه إلى إبلاغ الحكومة لكن لم تعرض، كما أوضح أي من وكالات المخابرات العراقية اقتفاء أثر الكلمات.

وبعد عشرة أيام أبلغ الخاطف خضير بأن الثلاثة قد أعدموا. وتصلل قادة العسكريون في محافظتي ديالى وصلاح الدين من مسؤولية استعادة الجثث. وقال علي الدايني، رئيس مجلس محافظة ديالى، «الجماعات الإرهابية التطرفية هي عبارة عن مجاميع صغيرة متحركة، ربما الجهد الاستخباري هو المقترض أن يكون الأولوية». وأكد أحمد الكريم، رئيس مجلس محافظة صلاح الدين

العبادي يثقل كاهل الدولة بموظفين جديد لا متصاص غضب المحتجين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كل هذا التحويل الإعلامي المثير للسخرية... وتابعت: «العراقي مستعد لتحمل أقسى وأصعب الظروف ولا يفرط بكرامته وهيبة»، موضحة «أننا لو حاربنا الفساد بجدية لما وصل الحال بنا إلى قبول الوقود الرخيص من الجارة المعروفة بعدنا لنا». وختمت النائبة السابقة بالقول: «هذا الحال لن يدوم، وما أن تنتهي آفة الفساد في هذا البلد حتى يرى العالم المكانة الحقيقية للشعب العراقي».

وتركّز الحكومة العراقية، بزعامة حيدر العبادي، على ثلاثة ملفات أساسية، لامتناص زخم التظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت شرارتها في محافظة البصرة، وسرعان ما امتدت إلى عموم المحافظات الجنوبية والوسطى، وحتى العاصمة بغداد، وهي ملف الطاقة الكهربائية، في ظل ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من نصف درجة الغليان. إضافة إلى ملفي التوظيف والمياه الصالحة للشرب. وقررت الحكومة نحو ثلاثة مليارات دولار، لتنفيذ الطلب الأساسية للمحافظات الختجة، فيما يرى مراقبون أن إجراء الحكومة في توفير عشرات الآلاف من فرص العمل «عسب جديد، على كامل الدولة ومؤسساتها المالية».

صدر مطلع في رئاسة الوزراء العراقية، قال لـ«القدس العربي»: إن الولاية المالية للدولة العراقية تعاني من تأمين وواتب أكثر من أربعة ملايين موظف، تهايك عن أكثر من 500 ألف موظف في الدوائر المنحلة (تابعة لنظام صدام حسين) يتلقون رواتب شهرية من دون أي إنتاج، فضلا عن التقاعدات والخصومات الرعاية الاجتماعية وإميازات بعض القنات». وطبق للمصدر القريب من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، فإن «سوء العمل الفعلية للموظف العراقي تقدر بنحو 18 دقيقة من مجموع 8 ساعات عمل يومية»، مبيّنا أن «الحكومة مقبلة على أزمة عمل، بعد نحو 5 سنوات، تتمثل برفض سوق العمل العراقي بأكثر من 500 ألف شخص سنويا، لا يستطيع السوق استيعابها ول مؤسسات الدولة».

وتابع المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «الأمثل يأتي بإشراك القطاع الخاص في امتصاص هؤلاء، فضلا عن دعم المشاريع الصغيرة، واتاحة القروض الميسرة للمواطنين، وليس باستيعابهم في مسلحون من التنظيم متكونون في زي الشريعة ثلاثة رجال من الشيعة عند حاجز أمني على الطريق السريع، وبعد عشرة أيام عثر على جثثهم مشوهة ومفخخة بالمتفجرات بهدف قتل من يكتشفها. باسم خضير قريب أحد الرجال الثلاثة في مدينة كربلاء الشيعية المقدسة، قال وحوله أطفال تتدلى من أعناقهم صور أبايهم القتلى، إن قوات الأمن لا تتعاون مع الأهالي، وأكد أنه توسل للجنود الذين عثروا على سيارة الرجال التي غطتها ثوب الرصاص لطاردة الخاطفين، لكنهم رفضوا طلبه. وفي اليوم التالي تلقى اتصالا هاتفا من شقيقه إن الرجال على قيد الحياة لدى تنظيم «الدولة». وهدده أحد الخاطفين إنه سيتم إعدام الثلاثة ما لم تفرج الحكومة عن كل السجناء من السنة. وظل الخاطفون يتصلون بخضير كل يوم، ما دفعه إلى إبلاغ الحكومة لكن لم تعرض، كما أوضح أي من وكالات المخابرات العراقية اقتفاء أثر الكلمات.

وبعد عشرة أيام أبلغ الخاطف خضير بأن الثلاثة قد أعدموا. وتصلل قادة العسكريون في محافظتي ديالى وصلاح الدين من مسؤولية استعادة الجثث. وقال علي الدايني، رئيس مجلس محافظة ديالى، «الجماعات الإرهابية التطرفية هي عبارة عن مجاميع صغيرة متحركة، ربما الجهد الاستخباري هو المقترض أن يكون الأولوية». وأكد أحمد الكريم، رئيس مجلس محافظة صلاح الدين

قال إن ما تحقق في قطاع الكهرباء منذ 2014 «خيال» السياسي للمصريين: اصبروا وسترون العجب العجيب

القاهرة - «القدس العربي»:

عاد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، إلى دعوة المواطنين إلى الصبر، أجل بناء مصر.

وفي كلمة خلال افتتاحه عددا من المشروعات في قطاع الكهرباء في العاصمة الإدارية الجديدة عبر الفيديو كونفرانس، وصف ما تحقق في قطاع الكهرباء والطاقة في مصر منذ 2014 بـ«الخيال»، قائلا، إن «الدولة تعمل بخطة غير مسبقة على جميع المستويات». وأضاف: «جرى إتمام خطوط نقل الغاز بكتلفة 4 مليارات جنيه، فضلا عن العديد من المشروعات القومية في قطاع الكهرباء». ووجه حديثه للمصريين، قائلا: «علينا كصميين أن نكون سعداء، وكل المطلوب منكم شيء واحد فقط، هو أن تصبروا وسترون العجب العجيب في مصر»، مؤكدا: «يجب أن نأخذ الأمور بجدية وإصرار وتحمل».

وتابع: «لا يوجد شيء بدون تكلفة»، في إشارة إلى تكلفة مشروعات النهضة بقطاع الكهرباء. وتابع: «وزارة البترول اجازت للاستفادة لتوفير متطلبات إنتاج الكهرباء».

وردا: «لا يوجد شيء بدون تكلفة، وأرجو أن تكون هذه الكلمة حاضرة لدى كل من يسمعني، سواء مفكرين أو نواب أو مسؤولين، لأن قيادة

الدولة أمر آخر»، وواصل: «أقف أمام 100 مليون إنسان في حاجة للتعليم والأمل والعلاج، وهذا كله لا يتحقق بالطعام والشراب»، مستطردا: «قسما بالله لو كان الموضوع وجبة واحدة في اليوم لبناء أمة، أقسم بالله لأستمر بقية عمري اتناول وجبة واحدة».

وبين أن هناك فقرة حقيقية في جميع المجالات في مصر، منوها بأن كفاءة شبكات الكهرباء في القاهرة مثل المحافظات تماما.

وحسب السيسي، الدولة تحتاج إلى 100 مليار دولار حتى تتكافأ مع الدول المتقدمة، قائلا للمصريين: «عليكم أن تفخروا وتسعدوا بما أنجزتموه في مجال الطاقة في هذا الوقت القصير»، وأوضح أن الخطة الكهربائية تستهدف تطوير إنتاج الكهرباء لمدة 15 سنة للامام بخطوات غير مسبقة».

ولفت إلى أن تكلفة خطوط نقل الغاز الطبيعي لتغذية محطة الكهرباء في العاصمة الإدارية الجديدة تصل إلى 4 مليارات جنيه». ووجه حديثه إلى وزير الكهرباء قائلا، إن البعض أشعاروا إلى بإقالة محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، كبدية لحل مشكلات قطاع الكهرباء.

وأضاف أن هذا «كلام عجيب، لا يليق بالشرقاء والذين يفهمون، يبقى معي إنسان عظيم ومحترم ويعرف عمله وأرضي به». وتابع: «هذا كلام لا يليق بالرجال، الرجل يمنع المجلس من مناقشة البرنامج، فالبرنامج تم التفاوض وأحيل للجنة مختصة وقدمت بدورها تقريرها إلى المجلس، فالجلسة له كافة الصلاحيات لمناقشة التقرير، حتى لو لم يحضر رئيس الحكومة». وتابع الحكومة ممثلة في اللجنة، ورئيس الوزراء لولا الالتزام الرئاسي للجلسة، أنا نفسي كنت مدعوا لهذه المناسبة القومية الكبيرة، لكن نظرا لحرصنا على عدم الحضور، وهذا رد للإيضاح لكي لا يتحدث أي شخص».

ولاحقا، أعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، اجتمع مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي ووزيرة الصحة هالة زايد ووزير المالية محمد معيط ورئيس هيئة الرقابة الإدارية محمد عرفان، لمتابعة سير إجراءات الانتهاء من قوائم الانتظار للرضى وجاهزية المستشفيات في هذا الإطار».

«ائتلاف دعم مصر»، الذي يمثل الغالبية داخل البرلمان، أعلن عزمه منح الثقة للحكومة. وقال رئيسه، محمد السويدي إن «هناك العديد من التحديات أبرزها التشريعات التي توجب عملية الإصلاح القائمة على أرض الواقع، وإن هناك بعض التشريعات التي يعنى أن تكون موجودة خلال الفترة المقبلة».

وأشار، في كلمته خلال جلسة البرلمان إلى أن «من ضمن هذه التحديات هناك عوار جرمي رهيب، وعلى الحكومة أن تعمل على ضرورة إصلاح منظومة الإصلاح الجرمي، بالإضافة لضبط منظومة الضرائب الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وضرورة تخفيض الفائدة البنكية».

ولفت إلى أن «مشروع قانون التسجيل العقاري، الذي من المفروض أن تكون الحكومة

يقف قرب رجاله، ما داموا رجال حقيقيين، ويساعدتهم». ووجه الشكر إلى وزير الكهرباء وكل فريق العمل في الوزارة، لأن هذا الجهد ليس جهد فرد، ولكن جهد مجموعة».

ودافع عن سياساته، قائلا إنه «لم يلجأ إلى الحلول السريعة والسكان في معالجة مشكلات قطاع الكهرباء منذ عام 2014، وإنه اختار الطريق الصعب لاستيعاب الاستثمار الصناعي والزراعي والتوسع العمراني».

وأضاف: «لا نعمل بطريقة نص ونص في أي مشروع، سنعمل على إصلاح اقتصادي بنسبة 100% على أعلى مستوى، حتى تقوم هذه البلد وحتى لا يتمكن أحد من إسقاطها».

وانتهى قطاع الكهرباء من تنفيذ المشروعات لإنشاء محطات محولات جديدة للشبكة القومية للكهرباء ونقل القدرات الاستيعابية الجديدة للمناطق المختلفة. وحسب بيان الرئاسة المصرية، فإن من بين المشروعات التي افتتحها السيسي، المحطات الثلاث العملاقة الأحدث فب العالم، التي نفذتها شركة سيمينس الألمانية في العاصمة الإدارية الجديدة، ومحافضة بني سويف، والبرلس، بطاقة إنتاجية 14400 ميغاوات، ما يعادل إضافة نحو 50% إلى طاقة شبكة الكهرباء الحالية في مصر، إضافة إلى افتتاح محطة جبل الزيت لتوليد الكهرباء من الرياح».

تقدمت به، هو من التشريعات الهامة التي يجب أن يخرج للنور قريبا، بالإضافة لقانون العلاقة بين الملك والمستاجر، للقضاء على العوار القائم وأن عدم خروج هذا القانون للنور يؤدي لتهديد الثروة العقارية في مصر نتيجة عدم إجراء صيانة وإحلال وتجديد لهذه العقارات وبالتالي تهديد حياة المواطنين».

وطالب بضرورة السيطرة على ارتفاع الأسعار، معتبرا أن «العوار الجرمي جزء أساسي من هذه الظاهرة». وشدد على «ضرورة توزيع التجارة لتواجد السلع في كل الأماكن لخدمة المواطنين»، لافتا إلى «ضرورة الاهتمام بالمواطن المصري، من خلال التعليم والتدريب الفني، لسهولة توفير فرصة عمل للشباب وذلك من خلال تدريب الشباب والاهتمام».

وأعلن تكتل «25-30»، المعارض، رفضه لبيان الحكومة، وقال عضو التكتل، أحمد الشراوي، إن «برنامج الحكومة لم يتحدث عن التسهيل الحكومي، والوظائف التي تحتاجها الدولة مستقبلا، مثل قطاعات الشهر العقاري والتعليم والصحة التي تحتاج تعيينات جديدة، كذلك لم يتحدث البرنامج عن مسابقات الشهر العقاري والنيابات المنتظر إعلان نتيجتها لتعيين الموظفين».

وأشار إلى أن «برنامج الحكومة، لم يتطرق إلى الأجور والمعاشات بعد التضخم الذي حدث جراء رفع الدعم عن المحروقات»، متابعا: «كان يجب على الحكومة النظر لرواتب الموظفين وأصحاب المعاشات».



السيسي خلال كلمته في افتتاح مشروعات في العاصمة الإدارية الجديدة

مدبولي غاب عن جلسات مناقشة البرنامج الوزاري

البرلمان المصري يصوت اليوم على منح الثقة للحكومة

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندراوي:

بدأ البرلمان المصري، أمس الثلاثاء، مناقشة برنامج الحكومة، تمهيدا لمخ الثقة لها، على أن يجري التصويت النهائي اليوم الأربعاء. علي عبد العال، رئيس البرلمان، دعا أعضاء المجلس إلى الحضور بكثافة اليوم، لانتهاه من المناقشة والتصويت على برنامج حكومة مصطفى مدبولي المطروحة أمام البرلمان، موضحا عقد جلستين اليوم صباحية ومسائية لسرعة الانتهاء من مناقشة البرنامج ثم التصويت عليه.

وحدد خلال الجلسة العامة، أمس الثلاثاء، في بداية مناقشة البرنامج قواعد مناقشة البرنامج من أن يكون هناك أكبر عدد من المتحدثين، وأن يتحدث كل الأحزاب حسب نسبة تمثيلها في المجلس، ووقف أي بيانات عاجلة حتى قرار المجلس على البرنامج، ومنح 4 دقائق لكل من رؤساء الهيئات البرلمانية ورؤساء اللجان وديقطين لباقي الأعضاء، ليتحدث رئيس كل هيئة برلمانية ثم رئيس لجنة ثم 3 نواب، ثم إغلاق باب المناقشة، ثم تعقيب رئيس الوزراء على ملاحظات الأعضاء، وتعقيب رئيس اللجنة الخاصة السيد الشريف وكيل المجلس على ملاحظات رئيس الوزراء، ثم يعلن المجلس قراره والتصويت على ثقة الحكومة.

وغاب مدبولي عن جلسة المناقشة، أمس، وقال عبد العال إن ذلك «لا يحول دون مباشرة المجلس لاختصاصاته في ذلك». وأضاف أن «غياب مدبولي جاء نظرا لوجود ارتباط رئاسي اقتضى عدم الحضور، وهذا لا

وطالب الحكومة بتفعيل قرارات المجلس الأعلى للأجور، بوضع حد أدنى للأجور، ومراجعة الحد الأدنى للمعاشات ليساوي الحد الأدنى للأجور، وتنفيذ أحكام القضاء للعلاوات».

كذلك، أكد محمد عبد الغني، عضو التكتل، أن «الحكومة قالت إن برنامجها استمرار لبرنامج شريف إسماعيل، الذي يعاني منه الشعب كله»، منتقدا تعهد إسماعيل بعدم اللجوء للقروض التي زادت في عهده.

عبد العال والطوارئ في سياق منفصل، أثار قول النائب اللواء سعيد طعيمة في الجلسة المسائية للمجلس إن «الوضع مستقر تماما، وإن مصر في غير حاجة للطوارئ»، ردا من عبد العال، الذي جزم بأن «أحكام قانون الطوارئ لم تطبق إطلاقا في أي حالة تخرج عن العمل الإرهابي».

وتابع: «هناك دولة تعتبر قلعة للحرية.. ظلت فيها الطوارئ فترة كبيرة وفي نهاية الأمر قننت الطوارئ في قانون».

وتابع: «رجعت من إيطاليا للتو.. ووسط المدينة مدرعات الجيش والأسلحة في حالة استعداد، الإرهاب مشكلة كبرى.. استطاع أن يفرض وضعه في كثير من الدول، فبالتالي السدول الأمانة أصبحت تخشى من انتقال الظاهرة إليها».

وأصل «لا تعرف متى يضرب الإرهاب في أي مكان، وبالتالي يجب أن نكون مستعدين.. حالة الطوارئ فرضت علينا.. ولم يطبق قانون الطوارئ إطلاقا في أي مسألة تخرج عن العمل الإرهابي.. الناس تسهر 24 ساعة في مصر وتتحرك بسياراتها في حرية تامة».

وتابع: «علينا بناء السودان الذي نريد، لذلك لا بد من التوافق حول مشروع القانون». رئيس لجنة التشريع والعدل، عثمان آدم نمر، أوضح أن «اللجنة وجهت الدعوة لـ99 حزبا سياسيا، وحركات مسلحة موقعة على اتفاقيات سلام ومشاركة في الحوار الوطني، للمشاركة في الورشة».

والحوار الوطني مبادرة دعا لها الرئيس السوداني عمر البشير عام 2014، وأنهت فعاليتها في أكتوبر/ تشرين الأول 2016، إلى البرلمان لإجازتها. وأحال رئيس البرلمان مؤخرا مشروع

القانون إلى «لجنة التشريع والعدل» في البرلمان المختصة بدراسة القوانين بصورة تفصيلية للتوصل إلى اتفاق حولها. وأعلن تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، (يضم 11 حزبا أبرزها: الشيوعي، والبعث، والعربي الناصري)، رفضه لمشروع قانون الانتخابات، ومقاطعته للعملية الانتخابية بمرتها.

كما هد حزب المؤتمر الشعبي (مشارك في الحكومة) بالوقوف ضد مشروع القانون بجمعة أن مسودته المجازة من مجلس الوزراء لم تشارك في إعدادها أحزاب الحوار الوطني.

الداخلية المصرية

تعلن مقتل 13 «إرهابيا» في سيناء

القاهرة - الأناضول: أعلنت الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل 13 «إرهابيا» شمالي سيناء، إثر تبادل إطلاق نار.

وقالت الوزارة، في بيان، إن «13 إرهابيا لقوا مصرعهم في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن في العريش (عاصمة محافظة شمال سيناء) كانت توافرت معلومات باتخاذهم منزلا تحت الإنشاء في حي المساعيد وكراهم». وأوضحت أن «عقب اتخاذ الإجراءات القانونية وباستهدافه فوجت القوات بإطلاق الأعبرة النارية من هذه العناصر وتم التعامل معهم، ما أسفر عن مصرع 13 عنصرا».

وأشارت إلى أنه عثر بحوزتهم على أسلحة وعبوات ناسفة عدة للتفجير. وتتهم مراكز حقوقية غير حكومية في مصر، الأجهزة الأمنية باعتيادها «تصفية مدنيين عزل»، حال القبض عليهم، وهو ما تنفيه تلك الأجهزة عادة. وتشهد مناطق متفرقة في شبه جزيرة سيناء هجمات ضد الجيش والشرطة والمدنيين، خفت وتيرتها مؤخرا، تبنت معظمها جماعة «أنصار بيت المقدس» (ولاية سيناء) التي أعلنت مبايعتها لتنظيم «الدولة الإسلامية» أواخر عام 2014.

بعد غرق 20 شخصا

إغلاق «شاطئ الموت» شمالي مصر

القاهرة - الأناضول: قررت السلطات المصرية، أمس الثلاثاء، غلق شاطئ شمالي البلاد بعد غرق نحو 20 شخصا منذ بداية الموسم الصيفي، في ظاهرة تكررت خلال الأعوام الماضية حتى أطلق عليه إعلاميا «شاطئ الموت». ووفق وكالة الأنباء المصرية الرسمية، فإن محافظ الإسكندرية محمد سلطان، أصدر قرارا بإغلاق شاطئ «النخيل» لما يمثله من خطورة بالغة على المواطنين، نظرا لكثرة حالات الغرق.

ومنذ بداية الصيف، لقي نحو 20 شخصا مصرعهم غرقا جراء كثرة الدوامات، في ظاهرة تكررت أكثر خلال الأعوام الماضية حتى أطلق عليه اسم «شاطئ الموت»، وفق وسائل إعلام محلية. وتعد الإسكندرية التي تعرف بعروس البحر المتوسط مدينة ساحلية تعج بعشرات الشواطئ وتستقبل سنويا في موسم الصيف الملايين من المصريين لقضاء فترة الإجازات.

السودان: رئيس البرلمان يؤكد ضرورة التوافق حول قانون الانتخابات

وأضاف نمر: «كما وجهنا الدعوة لأكاديميين ومختصين، وشخصيات عامة، لإبداء رأي حول مشروع القانون للوصول إلى صيغة توافقية». وشهدت الورشة التي تستمر لـ3 أيام، مناقشة 3 أوراق، «السجل المدني كأساس للسجل الانتخابي، والسجل الانتخابي، وتحديد الدوائر الانتخابية».

وفي يونيو/حزيران الماضي، أجاز مجلس الوزراء مسودة مشروع قانون الانتخابات للعام 2018 المقدمة من وزارة العدل، وأحالها إلى البرلمان لإجازتها.

وأحال رئيس البرلمان مؤخرا مشروع القانون إلى «لجنة التشريع والعدل» في البرلمان المختصة بدراسة القوانين بصورة تفصيلية للتوصل إلى اتفاق حولها. وأعلن تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، (يضم 11 حزبا أبرزها: الشيوعي، والبعث، والعربي الناصري)، رفضه لمشروع قانون الانتخابات، ومقاطعته للعملية الانتخابية بمرتها.

كما هد حزب المؤتمر الشعبي (مشارك في الحكومة) بالوقوف ضد مشروع القانون بجمعة أن مسودته المجازة من مجلس الوزراء لم تشارك في إعدادها أحزاب الحوار الوطني.

السودان: رئيس البرلمان يؤكد ضرورة التوافق حول قانون الانتخابات

وأضاف نمر: «كما وجهنا الدعوة لأكاديميين ومختصين، وشخصيات عامة، لإبداء رأي حول مشروع القانون للوصول إلى صيغة توافقية». وشهدت الورشة التي تستمر لـ3 أيام، مناقشة 3 أوراق، «السجل المدني كأساس للسجل الانتخابي، والسجل الانتخابي، وتحديد الدوائر الانتخابية».

وفي يونيو/حزيران الماضي، أجاز مجلس الوزراء مسودة مشروع قانون الانتخابات للعام 2018 المقدمة من وزارة العدل، وأحالها إلى البرلمان لإجازتها.

وأحال رئيس البرلمان مؤخرا مشروع القانون إلى «لجنة التشريع والعدل» في البرلمان المختصة بدراسة القوانين بصورة تفصيلية للتوصل إلى اتفاق حولها. وأعلن تحالف «قوى الإجماع الوطني» المعارض، (يضم 11 حزبا أبرزها: الشيوعي، والبعث، والعربي الناصري)، رفضه لمشروع قانون الانتخابات، ومقاطعته للعملية الانتخابية بمرتها.

كما هد حزب المؤتمر الشعبي (مشارك في الحكومة) بالوقوف ضد مشروع القانون بجمعة أن مسودته المجازة من مجلس الوزراء لم تشارك في إعدادها أحزاب الحوار الوطني.

منظمة «أطباء بلا حدود» تجمد نشاطاتها في مقاطعة المابان

جنوب السودان: قرار باعتقال المشاركين في نهب مقر مفوضية أممية

جوبا - الأناضول: قالت السلطات الحكومية في ولاية شمال أعالي النيل، الواقعة في أقصى شمال جنوب السودان، أمس الثلاثاء، إن حكومة الولاية أصدرت قرارا باعتقال جميع الشبان الذين قاموا، أول أمس، بنهب مقر مفوضية اللاجئين في مقاطعة البونج في الولاية.

وقال ديقن أكوي كاك، حاكم ولاية شمال أعالي النيل، إن الحكومة قررت اعتقال جميع الشبان الذين شاركوا في تلك الأحداث، وسيتم التحقيق معهم عبر لجنة يترأسها شخصيا.

وأضاف «سأغادر، اليوم (أمس) إلى البونج، حيث سأشرف على أعمال لجنة التحقيق مع هؤلاء الشباب، بجانب بقية أعضاء اللجنة الحكومية، كما سنقوم بتقييم حجم المسائر الناجمة عن استهداف مقر المنظمة الأممية».

وأول أمس الإثنين، احتشد متظاهرون أمام مقر مفوضية اللاجئين الأممية في مدينة البونج، للمطالبة بتوفير فرص عمل، واقتحم المتظاهرون بالقوة مجمع المفوضية، ونهبوا مكاتبه، وأصيب جراء الهجوم أكثر من 10 موظفيا، إضافة إلى نهب المقر.

وتعرضت 10 مرحيات أخرى تابعة للوكالات الإنسانية للنهب، إلى جانب إصابة اثنين من الموظفين، وفق المتحدث الأممي، من دون توضيح مدى خطورة الإصابة. ودانت الأمم المتحدة، بشدة الهجوم، أمس، الذي استهدف مجمعها في البونج، وقال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوغريك، في تصريحات للصحافيين في نيويورك، «تدين بشدة هذا الهجوم، وتناشد السلطات ضمان سلامة وأمن العاملين في

عائلات سورية تبليغ وفاة أبنائها المعتقلين بعد سنوات من البحث المضي

عادت سسلوى إلى منزلها غارقة في دموعها بعدما علمت بوفاة ابني شقيقينها: سعد الذي اعتقل في العام 2011، وسجلت وفاته في العام 2013، وابن عم سعيد الذي اعتقل في العام 2012 وسجلت وفاته في العام الماضي، ونظمت العائلة التي لم تتسلم أي جثمان مراسم عزاء لمدة يوم واحد من دون أن تجرؤ على إظهار حزنها في مدينة حماة الخاضعة لسيطرة قوات النظام، وتقول سلوى بمرارة «حرقوا لونا، كنا كالورود، حتى في الحداد نخاف أن نحزن ونخفي حزننا».

سأقاتل طول حياتي

وتعدت عائلة المعتقل إسلام دباس من رؤية ابنها على قيد الحياة للمرة الأخيرة في العام 2012، خلف قضبان سجن للنظام قرب دمشق.

ويروي شقيقه عبد الرحمن القيم حالياً في مصر «كان يرتدي كثره كتب عليها (الحرية) بالإنكليزية، بعدها بفترة لم تعد تصلنا أخباره»، وعلم أحد أقارب إسلام، المقيم في سوريا، بمسألة تحديث السجلات، وتحقق من ملفه.

ويقول عبد الرحمن «تشير الوثيقة إلى أنه توفي في 15 كانون الثاني/يناير 2013 في صيدنايا». ووصفت منظمة العفو الدولية العام الماضي سجن صيدنايا بأنه «سلخ بشري» نظراً إلى حجم الانتهاكات في هذا السجن القريب من دمشق. ويوضح عبد الرحمن «صراحة لقد ارتحنا، قالت لي أمي إنه معطوط، هو يريد بسلام».

وأقامت العائلة مراسم العزاء الأسبوع الماضي في مصر، على بعد مئات الكيلومترات من مسقط رأسها، من دون تسليم جثمانها.

وتقل عبد الرحمن ووالده عبر الهاتف نبأ وفاة إسلام لوالده الموجود أيضاً في السجن في سوريا.

وتشدد الحماية السورية نورا غزازي، عضو حركة «عائلات من أجل الحرية، المعارضة، على أن «تأكيد الشكوك لا يكفي».

وتقول: «حسنًا، لقد أخبرونا بوفااتهم، لكننا نريد أن نعرف مكان وجود جثامهم، نريد أن نعلم السبب الحقيقي وراء وفاتهم».

بعد سنوات من البحث والانتظار المضي، تؤكد نورا المقيمة في بيروت أن «الناس متعبون في سوريا، بالطبع هناك حالة إنكار، هناك مشكوكون يقولون: لماذا علينا أن نصدق أن هذه الوثيقة حقيقية؟ أو أن التاريخ صحيح؟». العام الماضي تكتت نورا من وفاة زوجها باسل خرطوبيل في السجن، بعد اعتقاله في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2015، وتقول «علنت الحداد عليه، وارتديت الأسود، ظننت أنني حصلت على الحقيقة».

ورغم تكدسها من موته في السجن، لكن إطلاق أحد أقاربها في دائرة السجلات المدنية في دمشق أوائل الشهر الحالي على تسجيل وفاته بتاريخ 5 تشرين الأول/أكتوبر 2015، أصابها مجدداً بصدمة كبيرة.

وتقول «عندما رأينا ذلك، بدأ الأمر وكأنه مات من جديد»، وتضيف وتضيف «لا عودة عن ذلك، لقد حاربت لأكثر من عامين من أجل معرفة مصيره. الآن سأقاتل كل حياتي لكي أحصل على جثمانه».

بيروت - أف ب: انتظرت سسلوى طويلاً أن تسمع شيئاً عن ابن شقيقها الذي اعتقل في العام 2011، لكنها لما تبليغ نيباً وفاته من موظفة في دائرة النفوس في حماة في وسط سوريا، كانت لا تصدق، فراحت تردّد تحت وقع الصدمة «هل قضي الأمر؟ هل مات حقاً؟».

وتروي السيدة التي تستخدم اسماً مستعاراً بمرارة لوكالة فرانس برس كيف تلقت الخبر الفاجعة خلال زيارة إلى دائرة النفوس في حماة، مسقط رأس العائلة، من موظفة منمكة بأوراق مكدسة فوق مكتبها. وتقول «قلت لي: نعم، تبليغنا باسماء كل الذين ماتوا في الداخل (السجون)».

ويقرر عند المعتقلين في السجن منذ اندلاع النزاع في 2011 بعشرات الآلاف في أنحاء سوريا. وغالباً ما يتعرضون، وفق منظمات حقوقية وأفراد من عائلاتهم، للمعتدي وحرماتهم من المحاكمات العادلة ومن أي تواصل مع أقربائهم.

وتعرق عائلاتهم في دوامة من القلق والشك، ويقضي أفرادها أوقاتهم في التنقل بين الفروع الأمنية ويقفون مدخراهم لمعرفة مكان احتجازهم أو حتى ما إذا كانوا ما زالوا على قيد الحياة.

في الأسابيع الأخيرة تحققت عائلات وناشطون حقوقيون من قيام السلطات السورية بتحديث سجلات النفوس المدنية، وإضافة كلمة «متوفي» إلى جانب أسماء معتقلين بعد تحديد تاريخ وفاتهم في العام 2013.

ومع تناقل الخبر بسرعة، قصدت عائلات كثيرة دوائر النفوس الأشهر المخبية معرفة ما إذا كان أبنائهم المعتقلون في ذلك أو على قيد الحياة... ويقول رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني أن 400 عائلة سمعت جواب «لا» رداً على سؤالها.

وتقرر الشبكة عدد المعتقلين لدى السلطات السورية بنحو 80 ألف شخص.

ويقول عبد الغني إن «النظام كان يمنع في السابق عن إعطاء معلومات حول المعتقلين. ولم يكن يعلن وفاتهم، أما الآن فهو يفعل ذلك ولكن بطريقة بربرية».

«حرقوا لولينا»

وتم تحديث سجلات محافظة حماة أو لا، تبعثها حصص (وسط) المجاورة، فدمشق، ثم مدينة اللاذقية الساحلية والحسكة (شمال شرق). ولا تزال الأسماء الجديدة تصل تباعاً إلى السجلات، حسب الشبكية.

ويؤكد عبد الغني أنه خلال سبع سنوات، تابع فيها ملف حقوق الإنسان في سوريا. لم يسيق أن علمت عائلات المعتقلين وفاة أبنائهم بهذه الطريقة.

ويضيف «من كان يريد تسجيل واقعة وفاة ذهاب هو لإعلام دائرة النفوس بذلك لكن الآن تسير الأمور بالعكس، يوم ذهبت سسلوى في صباح أحد في شهر حزيران/يونيو، برفقة زوجة أخيها إلى دائرة السجل المدني، كانتا خافتين من أن تكونا الوحيدتين اللتين تسألان عن قريب لهما، قبل أن تتكنا أن وجود طابور ينتظر بمقدد حتى أصل الدرع». وفق سلوى.

وتضيف «عليهم من النساء، أمهات أو أخوات معتقلين فيما وقف العساكر بينهم، كانت كل واحدة تخرج وهي تسمح دموعها وتخفي وجهها بوشاحها».

مقتل معارض سياسي تحت التعذيب كان يؤمن بالتغيير السلمي سوريا: مخابرات النظام توثق وفاة معتقلين على أنهم قتلوا برصاص قناصة إرهابيين



لقطة من الجو لسجن صيدنايا في سوريا

بعض نوافذ الحواري في محاولة منه لتهدئة الشارع، وكانها كانت طاقة الخلاص ليحیی، فقلبياً بشكل إيجابي، وخرج من مكان أخفائه وذهب إلى المركز الثقافي بداريا، وصاح ممثلي الحزب والنظام والقي امامهم كلمته الشهيرة التي كانت بمثابة ضمير حي للثورة».

الحامي «ميشيل شماس»: قال: «طلبنا مراراً وتكراراً من الأمم المتحدة وأمريكا وبيض الدول الأوروبية التدخل لحل مأساة المعتقلين والساعدة في إطلاق سراحهم، ولم نلق تجاوباً، حتى أن ديستورا عندما طلبت منه شخصياً آخر مرة العام الماضي أن يساعد في الإفراج عن بضعة أسماء، أجاب إنهم يخشون أن طالبوا بهم من أن يقوم الأسد بتصفيتهم».

وأضاف «المعتقلون في سجون الأسد وأقيمتهم يجوزون على أدلة دامغة على التعذيب والمقتل تحت التعذيب، اعتقالهم في ظروف بالغة السوء هو بعد ذاته دليل ليطضاه أي دليل آخر، مع التأكيد على إنقاذ أي سوري معرض للمخاطر وخاصة المعتقلين الذين يموتون في اليوم ألف موته».

قناصات الإرهابيين

مصدر خاص من إحدى لجان المصالحة بريف دمشق، تحدث لـ«القدس العربي»، قائلًا إن النظام السوري بدأ بتوجيه دوائر النفوس المنتشرة في المناطق التي مجرت منها المعارضة نحو الشمال، على توثيق أعداد من المعتقلين الذي قضاوا في السجون تحت التعذيب على أنهم قتلوا في مواقع أخرى خارج المعتقلات، وأن سبب الوفاة «رصاصات مصدرها الإرهابيون» الذين كانوا ينتشرون في محيط العاصمة.

وقال المصدر، الذي فضل حجب اسمه لدواع أمنية، إن عبر لجان المصالحة التابعة له، يبلغ الأهل وفاة معتقلين أمام بآزمات قلبية أو وصاص إرهابيين مجهولين، وفي حالات أخرى بسبب حوادث سير»، ليقفي بشكل تام وجودهم خلال الفترات

دمشق - «القدس العربي»:

من هبة محمد:

أعلنت عائلة الناشط السياسي يحيى شرجي، المنحدر من مدينة داريا، بغوطة دمشق الغربية، أمس الثلاثاء، عن تلقيها تأكيداً لأبناء مقتله تحت التعذيب في سجون النظام السوري، إلى جانب «شقيقه معن»، اللذين اعتقلهما فرع المخابرات الجوية إلى جانب الناشط غيات مطر في 6 من أيلول/سبتمبر عام 2011. بعد محكم أو قعتهم في مخابرات النظام السوري.

عائلة الناشطين «يحيى ومعن»، أعلنت بأن «يحيى» قُتل في 15 من يناير/كانون الثاني 2013، بينما قتل معن في 13 من كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه، بعد أن قامت المخابرات الجوية بملاحقتهم لفترة طويلة أدت إلى مهادمة منزل كان يتوارى فيه مع معن آخرين، لتعتقلهم جميعاً، ثم أجبرت «معن» على الاتصال بشقيقه «يحيى» والإدعاء بأنه مصاب ليق يحيى ويعايت مطر في قبضة المخابرات في الكمين ذاته، ينتهي المطاف بتصفيتهم داخل سجون الأسد.

يحيى شرجي، كان يُعرب عنه، قيامه في مطلع الثورة السورية، بتوزيع الورود والمياه، على عناصر النظام السوري، التي كانت تحاول اقتحام مقره بمدينة داريا، وكان من مناصري التغيير عبر البوابة السلمية ويرفض استخدام السلاح لتطبيق التغيير.

وقال الناشط السياسي، وفق مصادر معارضة في إحدى المقابلات التلفزيونية بداية عام 2011 «لقد خرب النظام الناس من الداخل، وأن إصرارنا على السلمية، حتى نبني سوريا الجديدة بلا عنف، سوريا التي نستطيع أن نحل مشاكلها الداخلية بالعدل، وليس بالاسلح كما اعتاد هذا النظام أن يحل مشاكله مع الناس، فعندما تقدم الورود فنحن نقدمها لانفسنا بداية».

يحيى من السابقين

كان يحيى، وفق ما قاله المعارض السوري «أياد شرجي»، من السابقين لقيادة الحراك المدني في داريا ودمشق، وتبعاً لما ينضب للأفكار السلمية التي ساهمت بصناعة تلك الصورة الزاهية للثورة في أشهرها الأولى، ومع انحدار الأمر على غير المرجح بسبب وخشية النظام، كان يكتف في كل مرة أغرب جديداً للتكيف وربط الحراك بالعمل المدني السلمي.

رغم استمرار تدفق قوافل الشهداء، كان يحيى، حسيب المصدر نفسه حريصاً بشكل عنيد على بقاء الحراك سلمياً انتصاباً للمصداق، كان يدعو الناس للابتعاد عن شتم النظام، وكان يقول «نحن نريد التغيير، الشتم ليس وسيلة للتغيير، بل إنه لو زرع لعدد من أصدقائه بتشكل طوق بشري لحماية صور بشار الأسد المنتصبة على جدار المركز الثقافي بداريا، خشية أن يقوم الثوار حينها بحرقها أو تمزيقها عندما تم المظاهرة أمامها، فتتساق للنظام الفرصة التي يريدناها للقول إن داريا لجأت للعنف».

النظام الموعوب، وفق ما قاله «أياد شرجي» عبر حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي، «فتح حينها من قناتي الحراك

مئات من عناصر «الخوذ البيضاء» ما زالوا عالقين في جنوب سوريا

وكان الجواب الذي تبليغناه بأن نذهب إلى الشمال السوري، عبر عمليات الإجراء التي تم بموجبها إخراج أكثر من سبعة آلاف مقاتل ومدني من محافظة القنيطرة في الأيام الأخيرة. لكن عماد شدد على أنه ليس هناك طريق لكي يكون متاحاً لنسا الوصول إلى الحملات التي سنقلنا لاحقاً إلى الشمال»، قائلاً «نحن ورقة محروقة بالنسبة للنظام السوري ولن نجد أي مغفرة».

وفي بيان أصدرته الإئتيم، قالت منظمة «الخوذ البيضاء» إن إجلاء 98 عنصراً مع 324 من أفراد عائلاتهم «كان الخيار الوحيد لفظوعنا العالقين الذين كانوا يواجهون خطر الاعتقال أو الموت على أيدي النظام السوري وحلفائه الروس»، وأفادت بأن «أكثر من ثلاثة آلاف» من عناصرها ما زالوا في سوريا.

وقال رئيس المنظمة رائد الصالح إن عملية الإجراء كانت «معقدة» وإن بعض العناصر لم يتم إجلاؤهم لأنهم لم يكونوا مسجلين على اللوائح، فيما لم يتمكن «عدد كبير» من العناصر من الوصول إلى نقطة الإجراء. وأشار إلى أنه لم يتم التخطيط لعملية إجلاء أخرى.

وطلبت منظمة «الخوذ البيضاء» من المجتمع الدولي مساعدة عناصرها الذين ما زالوا عالقين في جنوب سوريا. وقالت «في غياب الحماية المطلوبة للمجتمع، نحن نشكر كل الحكومات التي ساهمت في نجاح عملية الإنقاذ هذه، ونطلب منها أن تفعل المزيد لمساعدة» من تبقى من العناصر في جنوب سوريا.

وتوشك قوات النظام السوري على السيطرة على محافظتي درعا والقنيطرة جراء الحسم العسكري أو اتفاقات تسوية أبرمتها روسيا، بعد هجوم واسع بدأت دمشق في 19 حزيران/يونيو.

وأبدى سيزار خشيبته على مصيره ورفاقه العالقين في جنوب سوريا، معتبراً أن «خروج قسم من الدفاع المدني وبقاء قسم آخر هنا أضربنا أكثر مما أفادنا».

وتابع «خروج الدفعة عن طريق إسرائيل زاد الطين بلة ونخشى ردود فعل النظام وروسيا».

ونددت دمشق الإئتيم بإجلاء إسرائيل للمجموعة، واصفة ذلك بـ«العملية الإجرامية»، ويتهم النظام السوري وانصاره بجموعه «الخوذ البيضاء» بأنها «أداة» في أيدي المانحين الدوليين الذين يقدمون الدعم لها منذ سنوات، وبالانصواء في صفوف الجهاديين.

ورأت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن تفضيل الخوذ البيضاء، بدعم أجنبي، أن تهرب من سوريا لتكتشف عن طبيعتها الحقيقية وتظهر نقابها للعالم أكله».

وتساءل عماد (20 عاماً)، السعف في مركز قرية جباتا الخشبي في محافظة القنيطرة، «كيف سحبوا هؤلاء ولا يتمكنون من سحبنا؟» مضيفاً عبر الهاتف «نحن 18 عنصراً في المركز، يحاصرنا النظام من ثلاث جهات وإسرائيل من الجهة الرابعة».

وأوضح أن «اجتماعاً لبحث وضعنا عقد في الأردن،

بيروت - أف ب: لا يزال مئات من عناصر «الخوذ البيضاء»، الدفاع المدني في مناطق الضواحل المعارضة، عالقين في جنوب سوريا، وفق ما أكد اثنان منهما مدين خشيبتهما على مصيرهما عدداً إجلاء أكثر من 400 مدني مع عائلاتهم إلى الأردن.

وأعلنت «الخوذ البيضاء» في بيان الإئتيم أن إجلاء عناصرها كان «الخيار الوحيد» لتجنب «خطر الاعتقال أو الموت» على أيدي النظام السوري وحلفائه الروس، فيما نددت دمشق وأحليفها موسكو بالعملية.

ووصلت دمشق 422 شخصاً من عناصر «الخوذ البيضاء» وأفراد عائلاتهم إلى الأردن الأحد، بعدما تولت إسرائيل نقلهم من جنوب سوريا، على أن تستقبلهم لاحقاً بريطانيا وألمانيا وكندا وكذلك في فرنسا.

وناشد سيزار (23 عاماً)، وهو إعلامي في صفوف المجموعة تحدث من مدينة درعا، «المعتين مساعدتنا على الخروج» من جنوب سوريا.

وقال إن نحو 400 عنصر ما زالوا في مدينة درعا وريفها الشرقي في الحدود مع الأردن، ومحافظة القنيطرة المحاذية لهضبة الجولان التي تحتل إسرائيل قسماً منها.

وعلم سيزار «عن طريق الصدفة» قبل أيام بوجود خطة لإخراج عناصر الدفاع المدني، ولدى مراجعته مركز مدينة درعا لتسجيل اسمه، تم إبلاغه بأن ذلك ليس ممكناً بعد رفع الأسماء إلى الجهات الدولية المعنية.



عناصر من «الخوذ البيضاء» المحاصرين في جنوب سوريا يناشدون المجتمع الدولي لإجلائهم

لبنان: تضارب الاجتهادات الدستورية حول إمكانية نزع التكليف الوزاري عن الحريري

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعُزد قائلاً: «غادر لبنان لأيام وعلى أمل أن ينتهي الرئيس المكلف سريعاً من قصة الإعداد والعد داخل الحكومة تخبّتها لعمار التمثيل العادل في نظامنا... أفاد من أجل حرية الأديان، علة وجود لبنان، كلي أمل أن ننتهي من قصة العد في لبنان والمنطقة تخبّتها لتعدديتها ورفضاً لأي أحادية بدينية أو سياسية».

وسبقته مغادرة بأسس كل الأوساط في التيار الوطني الحر عن انتظار قيام الحريري برد الجميل للتيار بسبب موقفه من استقالته المتسببة في الرياض والمساعي التي أدت إلى فقه أسرد... وعلى هذا الكلام رد النائب السابق خالد الضاهر بعد زيارته لرئيس الحكومة أمس حيث غمز من قناة انتخاب الحريري لعون رئيسها وقال «في ظل هذه الأجواء التي عاشها لبنان في المرحلة الماضية من توافق وتقارب ومن موقف سياسي لافت للحريري عندما تواصل النليل من صلاحيات رئيس الحكومة لإضعاف هذا الرئاسة في الانتخابات المبكرة، وهذا ظاهر في مناقشة، حيث كان هناك تسامح وتعاون، استناد منه جميع الأطراف، نامل فمن أي بُرد الجميل إلى الرئيس الحريري الآن، من خلال تسهيل مهمته وعدم وضع العصى في دولي تشكيل الحكومة، والإصرار بالمصلحة الوطنية».

وأضاف «هناك ضرورة للالتزام بالدستور، والحفاظ على صلاحيات كل الرئاسات والإساعات، وكل محاولات النليل من صلاحيات رئيس الحكومة لإضعاف هذا الرئاسة في مناقشة، حيث كان هناك تسامح وتعاون، استناد منه جميع الأطراف، نامل فمن أي بُرد الجميل إلى الرئيس الحريري الآن، من خلال تسهيل مهمته وعدم وضع العصى في دولي تشكيل الحكومة، والإصرار بالمصلحة الوطنية».

وتقول الباحثة في منظمة العفو الدولية في لبنان دينا لا حيدر «نلاحظ ازدياداً في تدخل الرقابة في مساحات التعبير في لبنان. أكثر من سلطة أمنية أو عسكرية أصبحت تراقب وتتدخل في أصحاب الرأي للتحقيق».

ورغم أن الدستور اللبناني يكفل «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة»، لكن ذلك لا يمنع الأجهزة الأمنية وفق حيدر من استخدام مواد في قانون العقوبات «بشكل تعسفي» في قضايا الرأي، على غرار «تحقير الرئيس» أو «تحقير الشعارات الدينية» و«إثارة العنرات المذهبية».

ويشير الباحث في منظمة عفو من رابيتس ووتش بسام خراجة إلى «نمط مقلق» من ردود الفعل المتصاعدة إزاء «انتقاد السلطات في لبنان خلال العامين الأخيرين».

ويقول «يتم توقيف أشخاص واستجوابهم بسبب تعليقات مسبقة إلى فيسبوك في بلد ما زالت قوانينه تنص تقنياً على عقوبة سجن تصل لثلاث سنوات بتهمته

حمل أحدهم الرئيس ميشال عون مسؤولية الفساد والوضع الاقتصادي المتردي استدعاء الأجهزة الأمنية لناشطين بسبب تعليقاتهم يثير استياء في لبنان

بيروت - أف ب: يشير تكرار استدعاء الأجهزة الأمنية لناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تعليقات نشرها على حساباتهم الشخصية في الأيام الأخيرة استياءً واسعاً في صفوف ناشطين ومنظمات حقوقية تحذر من محاصرة حرية التعبير في لبنان. واستدعى مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية منذ الأسبوع الماضي ستة ناشطين على الأقل بسبب تعليقات، أحصل أحدهم فيها الرئيس ميشال عون مسؤولية الفساد والوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي في لبنان. كما هزأ ناشطان آخران بخبر يتحدث عن «عجبية» لأحد القديسين في لبنان.

وتقول المسؤولة في منظمة العفو الدولية في لبنان دينا لا حيدر «نلاحظ ازدياداً في تدخل الرقابة في مساحات التعبير في لبنان. أكثر من سلطة أمنية أو عسكرية أصبحت تراقب وتتدخل في أصحاب الرأي للتحقيق».

ورغم أن الدستور اللبناني يكفل «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة»، لكن ذلك لا يمنع الأجهزة الأمنية وفق حيدر من استخدام مواد في قانون العقوبات «بشكل تعسفي» في قضايا الرأي، على غرار «تحقير الرئيس» أو «تحقير الشعارات الدينية» و«إثارة العنرات المذهبية».

ويشير الباحث في منظمة عفو من رابيتس ووتش بسام خراجة إلى «نمط مقلق» من ردود الفعل المتصاعدة إزاء «انتقاد السلطات في لبنان خلال العامين الأخيرين».

ويقول «يتم توقيف أشخاص واستجوابهم بسبب تعليقات مسبقة إلى فيسبوك في بلد ما زالت قوانينه تنص تقنياً على عقوبة سجن تصل لثلاث سنوات بتهمته

التشهير، مع ما لذلك من تداعيات على حرية التعبير». ومقارنة مع دول عدة في محيطه العربي، يتمتع لبنان بهامش حرية أكبر في التعبير والإعلام. ولطالما تخفى بكونه منيراً للحرية في المنطقة.

على صفحته على موقع فيسبوك كتب الشاب إيلي خوري (25 عاماً) الجمعة تعليقاً طويلاً خاطب فيه الرئيس اللبناني، أورد فيه «الشعب يا فخامة الرئيس يدفع: أغلى فاتورة هاتف وانتزعت في العالم ويحصل على أسوأ خدمة.. كل معاشه تُمن بتزني بسبب زحمة السير وحال الطرقات».

وتابع «الأسقف يا فخامة الرئيس لم تكن على قدر الأمال لأنك حولت الدولة إلى بيت للعائلة» مع تولي أفراد عائلة عون مناصب رسمية عدة.

ويعد نشرة هذا التعليق، استدعى مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية خوري للتحقيق معه. وبعد مراجعة محاميه المكتب، تم إبلاغه بسحب الاستدعاء من دون تقديم أي تفسير.

ويقول خوري، وهو مجاز في إدارة الأعمال ويعد لدراسة الدكتوراه «كتبت هذا التعليق لأعبر عن وجعي وتعب كل شاب وصية. لا فرص عمل ولا رواتب. عمري 25 عاماً وإذا أردت شراء شقة لا أتمكن من ذلك».

ويضيف «لم أشتم في تعليقي ولم أزعج». ويتخطى لبنان في السنوات الأخيرة في حلقة من الجمود الاقتصادي والسياسي، ورغم انتخاب عون رئيساً للبلاد في تشرين الأول/أكتوبر 2016، بموجب تسوية أتت بسعد الحريري رئيساً للحكومة تم انتخاب برلمان جديد في أيار/مايو، إلا أن ذلك لم يضع حداً للآزمات. ولم يتمكن الحريري منذ شهرين من تشكيل

وجوه جديدة تدير اللعبة والرئيس الرزاز استهوتها « النجومية »

الأردن عندما يحارب « الفساد »: كتلة « حرجة » أم « تنظيم » يقاتل ضد اللصوص الكبار؟ ... مجتمع « كراهية » يقلق و« المسبحة... هل فرطت؟ »

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يؤشر عضو مجلس النواب الأردني مصلح الطراونة على منطقة «مسكوت عنها» في جمل جدل ملفات الفساد التي طغت على كل المشهد الاجتماعي والسياسي مؤخرا وهو يعلن بأن «المسبحة فرطت... والبقية أعظم».

الطراونة، وهو نجم ولاعب مثير في معادلة البرلمان والشراع، مصدر المعلومة الأساسية في ملف فساد التبغ والدخان على المستوى التشريعي وقايش بها علنا حكومة الرئيس عمر الرزاز وسط قناعة المرافقين بأن المصدر الأساسي هو على الأرجح حيدر الزبن المدير العام الأسبق لمؤسسة المواصلات والمقاييس الذي أطاح به رئيس الحكومة السابق الدكتور هاني الملقى لسبب مجهول.

محاربان بيروقراطيان للفساد خصوصا في مجال الغذاء والدواء والمواصلات ينظر لهما باحترام في الشارع الأردني إضافة للزبن مدير المؤسسة العامة

للغذاء والدواء الدكتور هايل عبيدات. لكن الثنائي المشار إليه يزعم بالعادة الحكومات ويتهم بالشعبوية الجديدة تماما في مسلسل الإثارة المغتوحي الآن على كل الاحتمالات هو بروز «وجوه جديدة» في مجلس النواب يسلمها الشارع في إطار مكافحة الفساد مثل مصلح الطراونة وقليل غيره مقابل تلك الكتلة البرلمانية المتهمة برعاية الفساد والتواطؤ معه.

في كل حال أكثر المستجدات حساسية في الأردن هو تشكل «كتلة حرجة» من شخصيات خبيرة ومحدودة تعلن نيتها محاربة الفساد وسط تصفيق وتهليل واسناد شعبي نادر وحالة غرائزية تحاول الاقتصاص من الفساد والفاستدين.

سياسيا تبادل الطراونة والزبن الكرة مرات عدة على الصعيد الشعبي مؤخرا وبتأييد من النائب صداح الحباشنة دون اعتبار لأن البيانات والصور والوثائق والتعليقات التي تخرج يمكن أن تطيح بـرؤوس زملاء في البرلمان بعضهم من المناطق نفسها.

ينشط على جبهة مقابلة وببوضوح عضو البرلمان الأسبق أحمد الشقران الذي يزود الرأي العام بكل مستجدات مسلسل الفساد.

المثير أكثر أن هذه الكتلة الحرجة والتي بدأت تتسبب بالإحراج لجهات عدة وتثير العديد من شبهات الفساد وتستفز بعض مراكز القوى لديها اليوم نصير قوي وكبير هو رئيس الوزراء شخصيا الدكتور عمر الرزاز الذي استهوت به بدوره نجومية أنصاف الشارع والتجاوب معه.

يغيب تماما تأثير الإسلاميين الكلاسيكي وتخفتي جاذبية التيارات المدنية السياسية مقابل الإنجذاب الشديد الذي يظهره الشارع للرزاز والذي يمكن أن يتحول لاحقا ببساطة إذا لم تتمتع الخطوات مع أركان ومؤسسات الدولة إلى «مدفن محتمل» للتجربة ورمزها في حال استمرار اللعب سياسيا على المكشوف وبدون أدوات حقيقية و فقط تحت يافطة «الأضواء الخضراء».

الرزاز يواصل الجذب وهو يقرر مستجيبا للطراونة النائب تحويل ملف جريمة التبغ إلى محكمة أمن الدولة وليس محكمة الجمارك في رسالة سياسية بامتياز تقول بأن مؤسسات الدولة «الأخشن» ستنتقح بالحرب الجديدة على الفساد وبصورة تظهر بأن المؤسسات السياسية على الأقل الآن تنتجه للخط نفسه

مع الرزاز أو تقرر عدم عاقته على الأقل. ورغم محاذير التقاضي في الجرائم الاقتصادية بمحاكم استثنائية لا يعترف بها المجتمع الدولي ويمكن أن تضر بمصالح «استعادة متهمين» إلا أن الخطوة عالم الرزاز الذي يتسارع وينمو بإيقاعات حمالة أوجه وسيناريوهات مفتوحة.

الحملة على الفساد لا تزال عاقلة عند ملف الدخان ورجل الأعمال عوني مطيع ولم تنتقل لمساحات أخرى ولاعب مخضرم اجتماعيا وسياسيا من وزن المهندس مروان الفاعوري يحذر وهو يتناقش مع «القدس العربي» من تداعيات وملاحم ظهور «مجتمع الكراهية». ثقافة الكراهية والتابيز طفت على السطح مع

جدل الفساد الأردني بالتوازي مع الخطوات الجديدة والعميقة التي اتخذتها الحكومة فقد انتشرت تلك التعيمتات التي تخدم «لصوص التبغ» أكثر من غيرهم عبر نكايات وتسريبات تضع أسماء لا علاقة لها بالملف ضمن لوائح اتهام وهمية.

ويتلطف الأردنيون على وسائل التواصل هذه اللوائح ويساهمون بصورة غير حكيمة في ترويجها خصوصا

بعدها بدأ بعضها يصدر عن معارضين أردنيين في الخارج أو إعلاميين مغموين في الولايات المتحدة يساهمون في حفلة النعمة والشائعات ويحاولون تشتيت بوصلة التحقيقات وسط مخاوف من أن يكون القصد هو خدمة المتهمين الذين وصل عددهم حتى الآن إلى 30 شخصا حسب الوزيرة جمانة غنيمات ومسبحة غيرهم ستفرط قريبا حسب النائب الطراونة.

في المقابل ينشط الإعلامي الإسرائيلي المتخصص بالشغب على النظام الأردني ايدي كوهين وهو يتابع المزيد المشاغبات عبر الإشارة إلى أن قصة رجل الأعمال مطيع لا علاقة لها بالتبغ بقدر ما لها علاقة بشبكة دولية عملاقة وكبيرة تتاجر بالخدرات هو ما لم تلح إليه أي من تحقيقات الأردن.

الطراونة النائب وجه عبر صفحته تصريحاً غريباً تحدث فيه عن «طريق موحش وطويل»، وعن «لازنا مع الشرفاء في بداية الطريق»، وهو تعليق يوحي ضمنيا بأن بعض الجهود بدأت بالتنسيق خلف الستارة خلال تشكل «كتلة نشطة» وحرجة أو ما يشبه بـ «تنظيم جديد» يتحرك ضد الفساد في المملكة وتحت عنوان استعادتها.

استخدمت الأغنام كجزء من عملياتها العسكرية واستراتيجيتها فيه

«ناشيونال إنترست»: مضيق هرمز هدف التهديدات الإيرانية الدائم

صحافة
عالية

لندن - «القدس العربي»:

كما هو متوقع هدد الرئيس الإيراني حسن روحاني بإغلاق مضيق هرمز رداً على العقوبات التي سيمتد فرضها على صادرات النفط الإيرانية، وهو ما أعاد التأكيد عليه الحرس الثوري الإيراني.

لقد منح الرئيس دونالد ترامب الدول التي لها مصالح كبيرة مع إيران مهلة حتى 4 تشرين الثاني / نوفمبر 2018، لوقف استيراد النفط من إيران. وهذا الحصار الواسع النطاق هو جزء من حملة جديدة للضغط على الجمهورية الإسلامية. ويأتي هذا الطلب في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل المشتركة (JCPOA)، المعروفة أيضاً باسم الاتفاق النووي الإيراني والذي تم عقده في عام 2015.

ويقول إوارد تشانغ في مقاله المنشور في مجلة «ناشيونال إنترست»، إنه حينما كانت المفاوضات جارية تم تسويق خطة العمل المشتركة (الاتفاق النووي) كخيار وحيد لتقليص برنامج إيران النووي من دون اللجوء إلى الحرب. وقد أشار مهندسو الصفقة حينها وبشكل دوري إلى زيادة مخاطر اندلاع الحرب إن لم يتم الوصول إلى اتفاق. ومن الواضح أن تصريح روحاني الأخير يؤكد صحة هذه التوقعات. ولكن ما مدى جدية هذه التهديدات؟

فعلها الإيرانيون من قبل

التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز ليست جديدة. ولنعد إلى عام 2012 عندما وجهت إدارة أوباما التهميات مع إيران ذاتها بسبب برنامجها النووي. وحينها هددت إيران بإغلاق المضيق نفذت تدريبات عسكرية في الخليج مما أدى إلى نشر قوات أمريكية وبريطانية وفرنسية رادعة كرد على ذلك. وبعد مرور عام لجأ كلا الجانبين إلى المفاوضات التي أفضت إلى خطة العمل المشتركة (JCPOA).

وكما جرى في عام 2008 بسبب مخاوف من هجوم أمريكي أو إسرائيلي، هدد قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري بإغلاق مضيق هرمز رداً على ذلك. وخلال الحرب الإيرانية العراقية 1980-1988 استهدف كلا الجانبين ناقلات النفط كهدف لمشروع لحرب شاملة دائر بينهما مما زاد المخاوف من أن إيران قد تخرج مضيق هرمز من الخدمة وتجعله غير قابل للاستخدام التجاري الدولي، واستخدمت إيران الأغنام كجزء من عملياتها العسكرية واستراتيجيتها في إغلاق الممر دافع الولايات المتحدة إلى تكوين قوة لحماية ناقلات النفط الكويتية وهو ما أطلق عليه حينها (عملية إيرنست ويل)، وابتداءً من صيف عام 1987 استمرت العملية أكثر من عام ونصف العام تخللتها اشتباكات مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بلغت ذروتها في عملية (صلاة السرعوف) في ربيع عام 1988، وهي معركة جوية / بحرية دامت يوماً واحداً وحققت فيها

الولايات المتحدة نصراً حاسماً حينما خسرت إيران سفنا حربية أثناء القتال بينما لم يتكبد الجانب المقابل أي خسائر.

سياسة حافة الهاوية

وبصرف النظر عن الأحداث التي وقعت بين عامي 1987 و 1988 لم تستفأى من هذه الحوادث عن حرب مفتوحة وهو أمر مثير للاهتمام نظراً لمستوى العداء الذي لا يقتر بين الجانبين منذ 4 تشرين الثاني / نوفمبر 1979. إثر الاستيلاء على السفارة الأمريكية في طهران إبان أحداث الثورة الإيرانية التي اندلعت في العام ذاته.

ويمكن أن يعزى عدم القفال الفعلي إلى ضبط النفس والمهارة في إدارة الأزمات من قبل الولايات المتحدة، ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى كون خطاب النظام الإيراني بشأن المضيق هو جزء من إستراتيجيته وسياسته في

ناقلات نفط تتجه نحو مضيق هرمز



ناقلات نفط تتجه نحو مضيق هرمز

إدارة الأزمات (وإن كان خطيراً ويصل حافة الهاوية). التهديد سيعود بفائدة أعظم من التنفيذ. إن إغلاق مضيق هرمز له ارتدادات سلبية على مصالح إيران. وكما قال جون ألين غاي وجو فرى كيمب في كتاب: (الحرب مع إيران - العواقب السياسية والعسكرية والاقتصادية)

يأتي 85 ٪ من واردات إيران عبر المضيق، والصادرات النفطية الحيوية للحكومة الإيرانية تتدفق عبر المضيق أيضاً. وبالتالي سوف تقطع إيران شريان حياتها إذا أغلقته. وستتبعن عليها أن تعيش على احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية كما سيدفع الإغلاق جيرانها في الطرف المقابل من الخليج إلى شن هجمات على منشآتها النفطية على سبيل الانتقام، وستعزل نفسها على المستوى الدولي.

لذا عند التفكير في سيناريو إغلاق مضيق هرمز ينبغي على الفور أن يفهم من هذه الخطوة بأن إيران قد وصلت

دمج القادمين الجدد من خلفيات ثقافية مختلفة لن يكون مهمة سهلة

«بروجكت سنديكيت»: الهجرة قضية تحدد مصير الاتحاد الأوروبي

سالفيني عضو حزب الرابطة اليميني المتطرف - الذي رفض، صفته وزيراً للدخالية، استقبال سفينة أكواريوس - الشخصية المسيطرة. وكانت النتيجة الأكثر توقعاً هي إعادة فيكتور أوربان - رئيس الوزراء الهنغاري المناهض للهجرة - إلى منصبه. محتفظاً بسيطرة حزب فيدسز - في ائتلاف مع حزب الشعب الديمقراطي المسيحي - بأغلبية الثلثين في البرلمان.

لعبت الهجرة دوراً - قد يكون حاسماً - في كل من هذه النتائج. هذا أمر مأساوي، ليس بالنسبة للمهاجرين المحتملين حسب، بل للعالم بأسره. كلنا نستجيب لدموع الأطفال المنفصلين عن والديهم بسبب سياسات الهجرة لدى ترامب. ومع ذلك، لا يمكننا سماع بكاء الأطفال الذين سيعانون من الجوع لأن فشل الدول الغنية في التصدي لتغيير المناخ قد تسبب في جفاف الأمطار التي يحتاجها أبائهم لزراعة المحاصيل لإطعامهم.

لن يتمكن هؤلاء الأطفال ولا أولياء أمورهم من طلب اللجوء في البلدان المسؤولة عن تغيير المناخ. تشير اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بوضع اللاجئين إلى أنهم غير قادرين أو غير راغبين في العودة إلى بلدانهم بسبب خوف مرور من التعرض للاضطهاد بسبب «العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة أو سياسية». لا تتضمن الاتفاقية شرط قبول اللاجئين الاقتصاديين، ولم يفكر مدونوها في الأشخاص الذين يفرون من تغيير المناخ.

تصرف من قبل أي زعيم ألماني، ولا حتى قرار فيلبي براندت العفوي في عام 1970 بالركوع أمام النصب التذكاري لأبطال التمرد في غيتو وارسو، من إبعاد ألمانيا عن ماضيها العنصري بهذا الشكل.

وفي الشهر الماضي، قبل يوم من اجتماع بروكسل، تحدثت ميركل بشكل مختلف للغاية، حيث أخبرت البرلمان الألماني أن أوروبا تواجه العديد من التحديات، «لكن الهجرة يمكن أن تصبح قضية تحدد مصير الاتحاد الأوروبي». إن أسباب هذا التحول في التركيز واضحة. بعد أقل من شهرين من تأييد ميركل لحق اللجوء غير المحدود، صوت الناخبون البولنديون لصالح حزب القانون والعدالة المناهض للمهاجرين. وفي العام التالي، قرر الناخبون البريطانيون مغادرة الاتحاد الأوروبي، وتم انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة.

وقد استمر هذا الاتجاه في عام 2017. وأدت انتخابات النمسا المفاجئة في مايو / أيار إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم حزب الحرية اليميني المتطرف. وفي سبتمبر / أيلول، أسفرت الانتخابات الفيدرالية الألمانية عن تأرجح ثنائي نقاط ضد الاتحاد الديمقراطي المسيحي لميركل، وأصبح حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة، الذي لم يفز من قبل ولو بمقعد في البوندستاغ، ثالث أكبر حزب في البلاد. وفي هذا العام، أدت الانتخابات العامة في إيطاليا في مارس / آذار إلى تشكيل حكومة ائتلافية بدا فيها ماتيو

أبرزت القصة الإعلامية الحزينة في الشهر الماضي بكاء الأطفال بعد الانفصال عن آبائهم على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. وبعد الدفاع في البداية عن سياسة الانفصال استسلم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للضغط العامة ووقع على أمر تنفيذي بإلغاء ذلك. وفي أوروبا أيضاً، تصدر المهاجرون العناوين الرئيسية، حيث رفضت الحكومة الإيطالية الجديدة الشعبية ومالطا استقبال سفينة الإغاثة أكواريوس، التي تقل 629 من المهاجرين الذين تم إنقاذهم. وفي هذه الأثناء عقد اجتماع للاتحاد الأوروبي في بروكسل، وأسفر عن حل وسط بشأن كيفية حماية الحدود الأوروبية وحصص المهاجرين الوافدين.

ويقول بيتر سنغرفي في مقال له في «بروجكت سنديكيت» قبل أقل من ثلاث سنوات، عندما كان يصل أكثر من 100 ألف طالب لجوء إلى حدود الاتحاد الأوروبي كل شهر، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل: «إن الحق الأساسي في اللجوء للمضطهدين سياسياً لا يعرف الحد». وأضاف أن هذا ينطبق أيضاً على «اللاجئين القادمين من حديم الحرب الأهلية».

وقد اتخذت ميركل العديد من الإجراءات الحاسمة بهذا الشأن. في عام 2015، سجلت ألمانيا 890.000 طالب لجوء، وخلال فترة الـ 18 شهراً من 1 سبتمبر / أيلول من ذلك العام، تلت أكثر من 600.000 طلب لجوء. إن دمج العديد من القادمين الجدد من خلفيات ثقافية مختلفة لن يكون مهمة سهلة، لكن ميركل أعلنت بشكل علني «يمكننا القيام بذلك». لم يتمكن أي

صياغة ديبلوماسية ذكية تظهر إدارة ترامب بمظهر الشريير البارع في صناعة الأزمات العالمية. ديبلوماسية التهديدات الإيرانية تستخدم النظام محلياً أيضاً، ومثله في ذلك كمثل معظم الأنظمة الأوتوقراطية في الشرق الأوسط يوظف النظام الإيراني وبشكل دوري الأزمات لتعزيز الهيمنة والانضباط الداخلي، ومشاهد المناورات وعمليات القوات البحرية الإيرانية التي تتحدى السفن الحربية الأمريكية وتضايقها تخدم بقوة الجانب الدعائي للنظام وتعزز بالتالي الوحدة الوطنية ضد «الشيطان الأكبر»، المتمثل بأمريكا. وبينما تمتلك الولايات المتحدة القدرة على منع إغلاق وإعادة فتح المضيق لو أغلق، فإن التكلفة الاقتصادية والسياسية لمثل هذا العمل كبيرة، وإذا افترضنا أن إيران لن تحاول الإغلاق إلا عندما تشعر بأنها لم يعد لديها من شيء لتخسره، فإن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بالمقابل سوف يتحملان تكاليف لا يمكن تعويضها بتلك البساطة التي يعتقدتها ترامب.

الورقة الإسرائيلية

يتوقع بعض المراقبين حرباً كاريثية بين إسرائيل وحزب الله في المستقبل القريب. ونظراً لأن حزب الله هو الذراع الضاربة لإيران فإن هناك مخاوف من أن يكون هذا التصعيد بإغلاق المضيق سوف يدفع طهران لاستخدام الورقة الإسرائيلية في سياستها نحو الهاوية مما سيرفع المخاطر بحريق إقليمي كبير. وفي الواقع اصطدمت إسرائيل مرات عديدة بالمليشيات المدعومة من إيران في سوريا في الأسابيع الأشهر الأخيرة مما رفع من احتمالية نشوب حرب مباشرة بين القدس وطهران. وعلى الرغم من أن واشنطن لا تمتلك معاهدة دفاع متبادل مع القدس إلا أن الأولى ستظل تدعم بالجهود الحربية من خلال توفير الأسلحة والخدمات اللوجستية والدعم الاستخباراتي بالإضافة إلى المساعدات الاقتصادية.

وعلاوة على ذلك لدى الولايات المتحدة حالياً قوات منتشرة في سوريا والعراق والأردن وأماكن أخرى في جميع أنحاء المنطقة، وفي حال نشوب حرب بين إسرائيل وحزب الله وربما مباشرة مع إيران فإن الأمر سيطلب مناورة ديبلوماسية وعسكرية لتسحق لإيجاد الولايات المتحدة عن الصراع المباشر. يصعب التنبؤ بالمسار الحقيقي لأي صراع، ولكن على واشنطن أن تفكر في إمكانية أن تحاول إيران الزج بإسرائيل في حال نفذت تهديدها بإغلاق مضيق هرمز. وهذا سيدفع بلاعبين آخرين في الشرق الأوسط للتدخل مما سيضعهم تحت ضغوط شعبية مباشرة وبالتالي لن يكون هذا التدخل المقدس، وهذا سيدفع من أثمان سياسية واستراتيجية قد لا يكون الشعب الأمريكي مستعداً لتحملها... ولا حتى ترامب نفسه.

من السابق لأوانه معرفة مدى الضرر الذي ستسببه الحكومات المعادية للمهاجرين - والتي تشك في تغيير المناخ، والاتصاد الأوروبي، والأمم المتحدة - في نهاية المطاف. لكن يمكننا أن نرى بالفعل آثار تزايد القومية في الحروب التجارية التي أطلقتها إدارة ترامب. تقوم الحكومات الشعبية في هنغاريا وبولندا بتغيير دساتير بلدانها بطرق تقوض الديمقراطية. لن يتمكن ترامب من تعديل الدستور الأمريكي، لكن تعييناته في المحكمة العليا ستغير الطريقة التي يتم بها تفسيرها، والتي تؤدي إلى نفس النتيجة.

انخفض عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا بصفة غير قانونية إلى مستويات ما قبل عام 2015، لذا قد نأمل في العودة إلى سياسة ما قبل 2015 أيضاً. ولكن في السياسة، التصور ضروري، وتشير الانتخابات الهنغارية والإطالية الأخيرة إلى أن انخفاض عدد المهاجرين لم يكن له أي تأثير حتى الآن. يواجه القادة السياسيون الذين يرغبون في التعامل بطريقة إنسانية تجاه طالبي اللجوء وغيرهم من المهاجرين المتوجنين معضلة أخلاقية ضخمة. إما أن يفرضوا رقابة صارمة على الحدود لتقويض الدعم الشعبي للأحزاب اليمينية المتطرفة، أو يخاطرون بخسارة هذه الحركة وجميع القيم الأخرى التي تهددها الحكومات المناهضة للهجرة. وفي سياق السنوات الثلاث المضطربة في أوروبا، يجسد بيان ميركل لعام 2015 كلا من القيمة المهمة لإعلان الحقوق غير قابلة للانتهاك، وسبب تقييد الحقوق.

فلسطينيو الداخل: قانون لا يعترف بنا وبحقوقنا لا نعترف به ويجب إسقاطه بركة: فلسطين الكاملة هي وطننا وإسقاط حل الدولتين يعيدنا للمربع الأول

الناصرة - «القدس العربي»:
قررت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 أمس، التوجه لعقد مؤتمر عام لفلسطينيي الداخل مع نهاية العام الحالي، إلى جانب سلسلة من الخطوات الميدانية، وأخرى سياسية، على المستوى الفلسطيني العام والمستوى المحلي إلى جانب اللقاءات الدولية. ومن أبرز الخطوات الجماهيرية العامة، إقامة مظاهرة جماهيرية في تل أبيب بعد أيام. وكشفت عن قراراتها في مؤتمر صحفي عقده «المتابعة» في الناصرة أمس تعقيباً على سن قانون القومية.

وقال رئيس «المتابعة» محمد بركة في المؤتمر الصحفي إن «قانون القومية يؤسس دستوراً لإسرائيل الفلسطينية ودولة لإبراهيم». وتابع «هذا واضح ونحن خبرنا على مدار 70 عاماً كل هذه السياسات الإسرائيلية من التنازل لهويتنا والتنازل لجنسنا. 700 مدينة ومستوطنة أقيمت لا وجود فيها للعرب، بمعنى أن ما هو في القانون كان يمارس في الماضي، لكن ما كان بمثابة مواقف لحكومات ولأحزاب اليوم أصبح قانوناً دستورياً، بمعنى أنه ملزم لأي حكومة وأي هيئة».

وقال إن فلسطين الكاملة هي وطن الشعب الفلسطيني وإسقاط حل الدولتين يعيدنا للمربع الأول. وأضاف إن هذا المؤتمر تقرر أن يعقد بعد أيام من سن قانون القومية الإثني العنصري، من أجل إعطاء فرصة للثلاثين والأكراد لجنة المتابعة، لبلورة تصورات أولية، طرحها في الاجتماع. وتابع أن هذه قضية سنترالنا في الفترة المقبلة، خاصة وأن



محمد بركة

التعليم في المدارس، وأيضاً على مستوى الحياة العامة لفلسطينيي الداخل، إلى جانب توثيق الصلة بين فلسطينيي الداخل والجيل الناشئة مع قراهم المدمرة والمهجرة منذ نكبة 1948.

وقال إن الواجب علينا هو تعزيز وحدة فلسطينيي الداخل وهذا يتطلب بالضرورة فتح حوار شراكة مع كل قطاعات الشعب خاصة الشباب وذلك

التعليم في المدارس، وأيضاً على مستوى الحياة العامة لفلسطينيي الداخل، إلى جانب توثيق الصلة بين فلسطينيي الداخل والجيل الناشئة مع قراهم المدمرة والمهجرة منذ نكبة 1948.

وقال إن الواجب علينا هو تعزيز وحدة فلسطينيي الداخل وهذا يتطلب بالضرورة فتح حوار شراكة مع كل قطاعات الشعب خاصة الشباب وذلك

الإنسانية جمعاء في العالم كله، مؤكداً أنه لا يجوز التعامل مع إسرائيل إلا من خلال هذا المنظور، ولذا دعا كل الدول وكل الشعوب في العالم إلى اتخاذ مواقف وخطوات عملية لإزالة هذا القانون وكل القوانين والممارسات العنصرية والعرقية في إسرائيل.

واتخذت «المتابعة العليا» سلسلة من القرارات، منها للتفتيش القريب، وقرارات على المستوى الأبعد، بحيث تستمر مواجهة على القانون والسياسات الإسرائيلية، على عدة صعد ومستويات.

مؤتمر عام
ومن أبرز القرارات التحضير لمؤتمر عام للجماهير العربية، يعقد مع نهاية العام الحالي. كما تقرر تنظيم مظاهرة قطرية بدعوة من لجنة المتابعة العليا، في مدينة تل أبيب، تدعى لها قوى ديمقراطية في الشوارع اليهودي، وجماهير واسعة من فلسطينيي الداخل. كذلك تم الاتفاق على تنظيم تظاهرة أمام مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في تل أبيب قريباً. وعلى مستوى التدويل تقرر عقد لقاءات سياسية في الأمم المتحدة في جنيف، وفي الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وفي عقد مؤتمرات صحفية في كل من جنيف وبروكسل لقيادة المجتمع العربي والمؤسسات الحقوقية.

تطبيق فعلي لقانون القومية
وقال رئيس بلدية سخنين ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية، مازن غنایم لـ «القدس العربي» «إن هدم المنزل هو بداية التطبيق العملي لقانون القومية العنصري». وأضاف أنه بدلا من أن تقوم إسرائيل بإرسال المخططين لتوسيع اعتماد الخرائط الهيكلية، فإنها ترسل الجرافات وقوات الشرطة التي تهاجم بعنف الجماهير التي حضرت للاحتجاج على هدم المنزل، موضحة أنه تم بدل كل جهد لترخيص المنزل ولكن «الأسف، فإن سياسة الحكومة العنصرية وعدم ائتمانها بمشكلة الإسكان في المجتمع العربي لم تترك مجالاً للحوار».

عريقات سنطالب الأمم المتحدة بضم إسرائيل قانون القومية يجدد الترشق بين اردوغان ونتنياهو

قالت سائخا إن الهجوم الذي شنه «الديمقراطي» الكبير اردوغان على قانون القومية يشكل أكبر إضرار بالنسبة لهذا القانون. وتابع «تتحول تركيا تحت حكم اردوغان إلى دكتاتورية غلامية، بينما إسرائيل تصون بقدها المساواة بين جميع مواطنيها قبل سن هذا القانون وبعده على حد سواء».

وكان اردوغان قد حمل بعد تشريع قانون القومية، على إسرائيل واتهمها بتصعيد نظام فاشي عنصري، وقال إنها الدولة الأكثر فاشية في العالم.

وفي سياق متصل وخلال ندوة نظمتها وزارة الإعلام ودارة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية حول الأثار القانونية والسياسية لقانون القومية العنصري وطرق



صائب عريقات وإلى يساره جبارين خلال ندوة حول قانون القومية الإسرائيلي العنصري

مواجهته، قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن أمريكا شريكه كاملة لإسرائيل في هذا القانون، وإن «صفقة القرن بدأت التنفيذ بقرار نقل السفارة، وتخفيف دعم «الألروا»، بهدف إسقاط ملف اللاجئين من طاولة المفاوضات». وتابع «سنقدم طلباً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتوضيح ما إذا كان من حق إسرائيل بعد هذا القانون الاحتفاظ بعضويتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي بدورها كانت قد حرمت عام 1964 جنوب أفريقيا من ممارسة صلاحياتها في الأمم المتحدة، بسبب قوانينها وقراراتها، وهذا القانون أشد خطراً».

وقال النائب في الكنيست يوسف جبارين (المشركة) إن هذا القانون يأتي كنتيجة لتشريعات الحكومة اليمينية المتطرفة ويحل صيغة دستورية تجعله بمكانة أعلى من غير من القوانين، ويضاف لجموعه محدود من القوانين التي تحدد وجهة وصيغة الدولة، منوهاً إلى أن قانون القومية يعكس الهوية الأيديولوجية المتطرفة للحكومة الإسرائيلية التي تتماشى مع المفاهيم المعلنه وغير المعلنه مع الإدارة الأمريكية، وتتماشى مع عناصر أساسية في «صفقة القرن»، أو «صفقة القرن».

وزيران إسرائيليان سابقان: نوايا قانون القومية أسود من السواد وصفعة في وجوه الدروز

سوف يفشل. هل نسيتاهم؟... لقد خمد الدروز الإسرائيليون بإخلاص إسرائيل بعبقفة واضحة بأن إسرائيل هي دولة يهودية. لا حاجة لتذكيرهم بذلك. ولكن إذا تم تفسير القانون من قبل البعض على أنه صفقة في وجوههم، ستكون قد سببنا لأفئسنا ضرراً في تشريع. إن الضرر الذي يلحق بمكانة اللغة العربية ليس مجرد صفقة في وجه العرب الإسرائيليين، فبعض بل أيضاً في وجه الدروز، الذين يعتبرون الأم هي العربية».

سوف يفشل. هل نسيتاهم؟... لقد خمد الدروز الإسرائيليون بإخلاص إسرائيل بعبقفة واضحة بأن إسرائيل هي دولة يهودية. لا حاجة لتذكيرهم بذلك. ولكن إذا تم تفسير القانون من قبل البعض على أنه صفقة في وجوههم، ستكون قد سببنا لأفئسنا ضرراً في تشريع. إن الضرر الذي يلحق بمكانة اللغة العربية ليس مجرد صفقة في وجه العرب الإسرائيليين، فبعض بل أيضاً في وجه الدروز، الذين يعتبرون الأم هي العربية».

البرلمان على إلغاء القرار التمييزي». ويوضح أنه بعدما أقر الكنيست قانون القومية، مسترشداً بروح عنصرية متطرفة، تستبعد الآخرين أعرف أنه ما كان له أن يتجرأ على التثول أمام البرلمان البرازيلي في محاولة للدفاع عن هذا التفسير المتجدد المنوح للصهيونية.

وتابع «من المؤسف جداً أن أعضاء الكنيست الذين عارضوا القانون لم يتصرفوا مثل هرتسوغ ولم يمزقوا نص القرار. وتركوها هذه المهمة لأعضاء الكنيست العرب، هذا بالضبط ما أراه بنينامين نتنياهو. نتنياهو يريد إخفاء البرون الدفاع الأسود وراء هذا القانون وقوانين أخرى مماثلة. مشدداً على أن القانون، الذي لا يذكر مصطلحات الديمقراطية والمساواة وبين اللغة العربية عمداً، يهدف إلى إضفاء الشرعية على التمييز والاستبعاد. مدعياً أنه لم يكن هذا القانون سيولد في أيام الرئيس جورج بوش، الأب والابن، وليس في أيام بيل كلينتون وباراك أوباما، لأن التقارب بين إسرائيل والولايات المتحدة كان قائماً على قيم مشتركة. ويقول إن الظلام الذي خيم على الولايات المتحدة هو حقيقة قائمة لأن إدارة ترامب لا تولي أي قيمة لحقوق الإنسان والقيم العالمية التي وجهت الولايات المتحدة في العقود الأخيرة. ولذا يقول إنه من هناك لم نسع أي نقد للقوانين التي تسنها الكنيست.

كما كان متوقعا ممن عمل طيلة عقود في تطبيق سياسة «فرق تسد» يتجاهل ارتس واقع فلسطيني الداخل، ويقول إن عطلة الكنيست هي أفضل سبب لدفع هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن. لدى أصدقاء مقربون من الطائفة الدرزية في إسرائيل، ولهذا السبب شعرت بالتم كبير لرؤية كيف تم نسيان هذا المجتمع الرائع، الذي ربط مصير بمصير إسرائيل منذ نشأتها. أشعر بالحاجة إلى الاعتذار شخصياً عن الخطأ الذي ارتكب ولدعوة زملائي في اللبكيوت لتصحيح الوضع. لم يفت الأوان بعد».

ويعتبر الوزير السابق عوزي برعام (حكومات حزب العمل سابقاً) أن نوايا قانون القومية أسود من السواد. وقال إن الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت في 1975، بأن «الصهيونية شكل من أشكال التمييز العنصري» وقد واجهت إسرائيل ومات، فيما فرح كثيرون بالتحالف غير القدس الذي نشأ بين الدول النامية ضدنا، وقام سفير إسرائيل في الأمم المتحدة آنذاك، حاييم هرتسوغ، بتمزيق القرار من على منبر الأمم المتحدة.

ويقول إنه في حينه تجندت معظم الأحزاب في الكنيست للحملة لإلغاء القرار في برلمانات الدول التي تبنته، فيما سافر هو إلى البرازيل في الثمانينات من القرن الماضي لمحاولة إقناع أعضاء برلمانها بعدم عدالة القرار. وأضاف «أوضحت لهم أن إسرائيل هي دولة ديمقراطية، يجب إعلان استقلالها المساواة بين مواطنيها كقيمة تأسيسية. وفي الليلة نفسها، صوت

خالد لـ «القدس العربي»: قرار الكنيست يتطلب رداً بالحجم نفسه كسحب الاعتراف بإسرائيل

رام الله - «القدس العربي»
من عبد الحميد صيام:
قال تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون المغتربين، إن قرار الكنيست الأخير بتعريف إسرائيل دولة يهودية تحصر ممارسة حق تقرير المصير باليهود فقط، وتقر بالعربية لغة رسمية وبالقدس بكاملها عاصمة لإسرائيل، تحول نوعي من العيار الثقيل الذي لا يجوز أن يمر مرور الكرام أو أن ينحصر الرد في بيان هنا أو بيان هناك.

وأضاف «يجب أن يتم التعاطي معه على نفس المستوى وتعلن سحب الاعتراف بإسرائيل تماماً. إن لا يليق بنا أن نقبل مثل هذا التعريف الخطير الذي يقطع الشعب الفلسطيني من تاريخه وعلاقته المتجزئة عبر آلاف السنين مع أرضه التاريخية».

وتساءل «كيف يمكن أن نبقى على اعتراف بدولة تنكر وجودنا وتنكر حقونا وتنكر حقنا في تقرير المصير وتعتبر ذلك الحق حصرياً للصهيونيين؟».

وتابع خالد قائلًا إن الرد يجب أن يكون على نفس المستوى «من المفترض أن تجتمع اللجنة التنفيذية فوراً وتناقش خطوات هذا التطور الجديد وتأخذ موقعاً بنفس المستوى والحجم وهو سحب الاعتراف». وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد وقعت رسالة الاعتراف المتبادل مع دولة الاحتلال بتاريخ 9 أيلول/ سبتمبر 1993 قبل التوقيع على اتفاقية أوسلو بعد ذلك بأربعة أيام. وتنص الرسالة التي وقعها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على أن «منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق إسرائيل في الوجود في سلام وأمن». بينما اعترفت الرسالة التي وقعها رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، إسحاق رابين، بأن إسرائيل «تعترف بمنظمة التحرير



تظاهرة لأطفال غزة عند معبر بيت حانون شمال القطاع احتجاجا على الإغلاق



فتح معبر غزة التجاري، كرم أبو سالم

استشهاد شاب متأثرا بجراحه وإسرائيل تواصل تدريباتها العسكرية

ليبرمان يقر رفع الحصار عن غزة جزئيا ويدخل الوقود وميلادينوف يصل إلى القطاع للحفاظ على الهدوء

وفي السياق، حذرت وزارة الصحة في غزة من تعرض خدماتها الصحية لخطر التوقف وتحويل الخدمات، بسبب الإجراءات القاسية التي اتخذتها الوزارة مطلع العام الحالي، بسبب نقص كميات الوقود المتوفرة لتشغيل مرافقها الصحية. وقال الدكتور أشرف أبو مهدي المسؤول في الوزارة خلال مؤتمر صحافي حول تجدد أزمة الوقود في مرافقها واتعكاسها على الواقع الصحي للمرضى والمصابين، إن الوزارة ستواصل العمل بـ«الإجراءات التقشفية» للحفاظ على ما تبقى من كميات الوقود لأطول فترة ممكنة. لكنه أكد أن ذلك «لا يمثل الحل المناسب لهذه الأزمة».

وذكر أن ما تبقى من منحة الوقود المخصصة للقطاع الصحي يتموويل من دولة قطر والإمارات ومن البنك الإسلامي للتنمية تكفي حتى منتصف أغسطس/ آب المقبل، محذرا من خطر توقف الخدمات الصحية.

وكانت استمرار الأزمات التي تعترى العمل الصحي في غزة، تعتبر من أبرز أزمات سنوات الحصار الإسرائيلي، وعلى رأسها تقليص كميات الكهرباء والوقود الواردة للقطاع.

بعد أن بحث في إسرائيل مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزير التعليم نفتالي بينيت، عدة قضايا في الشرق الأوسط، يهبط الوضع المتوتر في القطاع وسيسل الحفاظ على الهدوء في قطاع غزة.

وقال ميلادينوف بعد الاجتماع «التجمعات الإسرائيلية في الجنوب والفلسطينيون في قطاع غزة عاشوا فترة طويلة بما فيه الكفاية بخوف، نحن بحاجة إلى حل جميع القضايا الإنسانية، ودعم الأمم المتحدة والجهود المصرية، من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة».

كما دعا الدول المانحة لوضع خطط ومشاريع تنمية لصالح قطاع غزة، وأكد على ضرورة رفع الحصار وإنهاء حالة الانقسام.

يشار إلى أن كلا من ميلادينوف ومصر إلى جانب قطر، توسطوا يوم الجمعة الماضية لإعادة الهدوء مجددا إلى قطاع غزة، بعد تصعيد عسكري يفضي إلى مواجهة واسعة.

العودة»، منتصف شهر أيار/ مايو الماضي، وهو الشهيد الثاني الذي يسقط خلال الـ 48 ساعة الماضية بنفس السبب.

إسرائيل تواصل مناوراتها

جاء ذلك في الوقت الذي وصلت فيه قوات الاحتلال إجراء تمرين عسكري جديد، في منطقة تقع في «غلاف غزة»، وهو الثاني خلال الأسبوعين الماضيين، وشمل التدريب بلدة سديروت والمجلس الإقليمي شاعر هنيغف، ومن المفترض أن ينتهي غدا الخميس، حيث ستشهد تلك المناطق حركة نشطة للآليات العسكرية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن هذا التمرين كان مخططا له مسبقا ضمن خطط التمرينات العسكرية للجيش لعام 2018، ويهدف إلى المحافظة على أمية وتيقظ الجيش، ويهدف منع أي تصعيد عسكري على القطاع مجددا، وصل المنسق الخاص لعملية السلام والمبعوث الأممي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف مجددا إلى قطاع غزة، أمس، وذلك

خلال المعبر التجاري، حيث انخفض الإنتاج إلى ما نسبته 60%.

وتدترع إسرائيل بأن الأمر راجع للتوتر الحاصل على الحدود وقعتها، واستمرار إطلاق «الطائرات والبالونات الحارقة»، التي أتت على مساحات من الأحراش والمزارع.

وكانت سلطات الاحتلال قد قررت قبل أسبوعين تشديد الحصار على غزة، قبل أن تقوم الثلاثاء الماضي بتشديد أكثر لتلك الإجراءات، من خلال منع إدخال الوقود، والعديد من السلع، وشمل القرار تقليص مساحة الصيد من تسعة أميال بحرية إلى ثلاثة، كما شمل القرار منع تصدير السلع والبضائع من غزة إلى الضفة الغربية.

وساهمت إجراءات تشديد الحصار على غزة، التي شملت أيضا منع إدخال مواد البناء، بشكل كبير في التصيق على سكان القطاع الذين يعانون من صعوبات اقتصادية بسبب الحصار المستمرة منذ 12 عاما، وأدت إلى تراجع كبير في عمل المصانع والورش التي تعتمد على المواد الخام التي يتم استيرادها من الخارج، وتمر من

قيام حركة حماس بمنع إطلاق الوسائل الحارقة بشكل كامل.

وسبق أن أعلن ليبرمان يوم الأحد الماضي أنه سيتم فتح المعبر أمس الثلاثاء، مع زيادة مساحة الصيد المنوطة للصيادين، في حال استمر الهدوء.

وكانت سلطات الاحتلال قد قررت قبل أسبوعين تشديد الحصار على غزة، قبل أن تقوم الثلاثاء الماضي بتشديد أكثر لتلك الإجراءات، من خلال منع إدخال الوقود، والعديد من السلع، وشمل القرار تقليص مساحة الصيد من تسعة أميال بحرية إلى ثلاثة، كما شمل القرار منع تصدير السلع والبضائع من غزة إلى الضفة الغربية.

وساهمت إجراءات تشديد الحصار على غزة، التي شملت أيضا منع إدخال مواد البناء، بشكل كبير في التصيق على سكان القطاع الذين يعانون من صعوبات اقتصادية بسبب الحصار المستمرة منذ 12 عاما، وأدت إلى تراجع كبير في عمل المصانع والورش التي تعتمد على المواد الخام التي يتم استيرادها من الخارج، وتمر من

غزة - «القدس العربي»:

سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس بدخول شاحنات نقل وقود وغاز طبي، وسلعا غذائية إلى قطاع غزة، بعد عملية تشديد للحصار منذ أسبوعين، وهو ما أدى إلى نفاذ الكثير من السلع، وهدد بزيادة المأساة الإنسانية في القطاع. في الوقت ذاته أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد شاب متأثرا بجراح أصيب بها خلال فعاليات «مسيرة الاعتقال»، قبل أكثر من شهرين.

وجاءت فتح معبر غزة التجاري «كرم أبو سالم»، بأوامر من وزير الجيش أفيدور ليبرمان، الذي ظل حتى مساء أول من أمس الإثنين، مصمما على قرار استمرار إجراءات تشديد الحصار، بسبب إطلاق «البالونات حارقة» من القطاع تجاه بلدات «غلاف غزة».

وحسب تقارير إسرائيلية فإنه سيتم دراسة فتح هذا المعبر بشكل كامل خلال الأيام المقبلة، بناء على التطورات الميدانية. وتكرت أن عملية الفتح الجزئي يوم أمس، جاءت بسبب عدم

موظفو «الأونروا» في غزة يهددون بوقف الخدمات بعد 21 يوما رفضا لقرارات الفصل والاحتجاجات تتصاعد داخل المقر الرئيسي

وكان شمالي قد عقد اجتماع مع رئيس تجمع النقابات المهنية سهيل الهندي، مساء أول من أمس الإثنين، والقيادي في حماس غازي حمد، قبل خروجه من مكتبه، وقال الهندي عقب اللقاء إن إرسال كتب تسبب أفعالاً لوظفي «برنامج الطوارئ» سيكون بمثابة «صوب الليزني على الشعار»، لافتا إلى أن «الأونروا» لا تزال مصرة على تنفيذ قرارها القاضي بالاستعانة بـ 1000 موظف.

وانتقد الهندي قرار «الأونروا» الذي يطال موظفي غزة، مؤكدا أن للأمم «وضعها سياسيا تزيده بعض الدول العنينة».

ويشمل قرار «الأونروا» الاستعانة بـ 67% من الموظفين على «برنامج الطوارئ» فوراً، وتحويل 33% للعمل بدوام جزئي، والباقي سيتم توزيعهم على برامج أخرى.

وتتضح اليوم الأربعة وجهة إدارة «الأونروا»، حيث من المقرر أن تبدأ عملية إرسال كتب الاستعانة عن الموظفين على «برنامج الطوارئ»، وإحالة آخرين للعمل بشكل جزئي، وستزيد هذه الخطوة في حال اتخاذها من غضب الموظفين، وستصعد من الاحتجاجات.

وفي السياق دعا رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، أحمد أبو هولي، الدول المانحة والمولة للوفاء بالتزاماتها المالية والإسراع في تقديم تمويل إضافي لتغطية العجز المالي في ميزانية «الأونروا»، وأكد أن استمرار الأزمة المالية لـ «الأونروا» سيدفع بالمنطقة إلى «التأزم»، محملا المسؤولية للمجتمع الدولي.

ورفض أبو هولي لجوء «الأونروا» إلى تقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين، ودعاها إلى التحرك للبحث عن آليات جديدة للخروج من أزمتها المالية، من خلال حث المانحين على رفع سقف تبرعاتهم المالية والوفاء بالتزاماتهم.

التي ذلك لسمامي مشعشع الناطق الرسمي باسم «الأونروا» إن منظمته الدولية وموظفيها المتفانين واللاجئين لديهم خيار واحد فقط وهو «مواجهة هذا الوضع سويا والمحافظة على العمل المهم للغاية الذي نقوم به»، في ظل تداعيات العجز المالي على خدمات الطوارئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأرجع سبب الأزمة لقرار واشنطن بوقف 350 مليون دولار لصالح موازنة «الأونروا»، مشيرا إلى تصريحات المفوض العام السابقة، التي أكد فيها أن ذلك يمثل «تهديدا وجوديا» للوكالة، وأشار إلى الجهود التي بذلت لتخفيف العبء المالي، مضحيا أن إدارة «الأونروا» لا تسعى لخلق أزمة، وأنها مصممة على المحافظة على خدماتها الرئيسية للاجئين اللاجئين، وقال إن ذلك هو السبب في تأخر «عدد محدود»، حسب وصفه من الموظفين بهذا القرار، وتحدث عن خطوات التقليص التي سستتبع خلال الفترة المقبلة، ولما عجز الموازنة. وأكد مشعشع على أنه تجري حاليا جهود دؤوية ومحمومة لضمان بدء السنة الدراسية الجديدة في الوقت المحدد لما مجموعه نصف مليون طالب وطالبة، ولضمان مواصلة خدماتنا الأساسية، كالرعاية الصحية بدون القطاع.

استمرار حملات المداومة واعتقال أطفال واعتداءات متجددة للمستوطنين الاحتلال يعتقل الكاتبة لى خاطر ومسنة تعلن الإضراب ضد ممارسات المستوطنين

الاحتلال، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً في مدينة غزة، وذلك خلال الاعتداءات المتجددة على قطاع غزة، وذلك في أعقاب إطلاق «البالونات حارقة»، وأصيب مواطن في حادثة الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

وأعلنت وزارة الصحة كذلك عن استشهاد مجد عقيل (26 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها خلال مشاركته في فعاليات «مسيرة الاحتلال والمداومة واعتقال أطفال» التي قامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

وأعلنت وزارة الصحة كذلك عن استشهاد مجد عقيل (26 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها خلال مشاركته في فعاليات «مسيرة الاحتلال والمداومة واعتقال أطفال» التي قامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

الاحتلال، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً في مدينة غزة، وذلك خلال الاعتداءات المتجددة على قطاع غزة، وذلك في أعقاب إطلاق «البالونات حارقة»، وأصيب مواطن في حادثة الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

وأعلنت وزارة الصحة كذلك عن استشهاد مجد عقيل (26 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها خلال مشاركته في فعاليات «مسيرة الاحتلال والمداومة واعتقال أطفال» التي قامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

الاحتلال، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً في مدينة غزة، وذلك خلال الاعتداءات المتجددة على قطاع غزة، وذلك في أعقاب إطلاق «البالونات حارقة»، وأصيب مواطن في حادثة الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

وأعلنت وزارة الصحة كذلك عن استشهاد مجد عقيل (26 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها خلال مشاركته في فعاليات «مسيرة الاحتلال والمداومة واعتقال أطفال» التي قامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

الاحتلال، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً في مدينة غزة، وذلك خلال الاعتداءات المتجددة على قطاع غزة، وذلك في أعقاب إطلاق «البالونات حارقة»، وأصيب مواطن في حادثة الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

وأعلنت وزارة الصحة كذلك عن استشهاد مجد عقيل (26 عاماً) متأثراً بجروح خطيرة، أصيب بها خلال مشاركته في فعاليات «مسيرة الاحتلال والمداومة واعتقال أطفال» التي قامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع مواطنين آخرين في حادثة من عمليات استهداف الشبان تحت زعم إطلاق الوسائل الحارقة.

مصادر أمريكية: البيت الأبيض يدرس التخلي عن خطة إعمار غزة

واتهم كوشنر، في حديث لصحيفة «هآرتس» حماس بالمسؤولية عن الوضع، قائلا إن التنظيم «قاد غزة إلى ياس تام»، وأضاف في مزمعته أنه على حماس التعامل مع تطور الاقتصاد في غزة وليس مع محاولات الحاق الأذى بإسرائيل، إلا أنه أوضح أن حكومة ترامب ستكون مستعدة للتفاوض مع حكومة فلسطينية تضم حماس، مقدما شروطا تعجيزية كان تقلب شروط اللجنة الرباعية، بما في ذلك الاعتراف بإسرائيل، ورفض «الإرهاب» والعنف والالتزام بعملية السلام والاتفاقات السابقة بين إسرائيل والفلسطينيين.

ووفقا لكوشنر، فإن خطة السلام التي تعدها الإدارة «جاهزة تقريباً»، وكما فعل رجال الإدارة في المقابلات السابقة والإحاطات الإعلامية حول هذه المسألة، رفض تحديد موعد لنشرها. وقال إن الخطة ستنتشر «في الوقت المناسب».

يشار إلى أن شركة كهرباء غزة أعلنت أول من أمس قرارها بإجراء تخفيض آخر في إمدادات الطاقة في قطاع غزة، نتيجة لتعليق نشاط محطة الطاقة المحلية الوحيدة، ونتيجة لهذا التخفيض، لن يكون هناك أي إمدادات للكهرباء في غزة لمدة 18 ساعة في اليوم، بدلا من 16 ساعة. ويعتمد التيار الكهربائي في غزة حاليا على ستة خطوط كهرباء تصل من إسرائيل، التي تم تعطيل أحدها منذ أسبوع، وعلى الكهرباء من مصر. يذكر أن مصادر أمريكية قالت قبل أيام إنه «لن يكون أي طرف في أطراف النزاع الإسرائيلي الفلسطيني راضيا تماما عن خطة سلام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب» المعروفة بـ «صفقة القرن»، ويعتقد أربعة مسؤولين أمريكيين كبار في مقال نُشر في موقع «شبكة سي إن إن» ذلك، وهم كوشنر وغرينبالت، والسفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، والسفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكى هيلي، ويرى هؤلاء ضمن المقال المشترك المذكور أن الخطة «ستعترف بالاحتجاجات المشروعة لإسرائيل والفلسطينيين، فضلا عن المنطقة بأكملها».

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في الولايات المتحدة إن البيت الأبيض يدرس التخلي عن خطة إعادة إعمار قطاع غزة بمساعدة دولية، بسبب الصعوبات في جمع الأموال من الدول العربية. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» فقد استنتج المستشار الكبير للرئيس دونالد ترامب وصهره، جاري كوشنر، أنه في ضوء التوتر في غزة، لن تتمكن الإدارة من جمع مئات ملايين الدولارات التي طلبتها من الدول العربية للاستثمار في غزة كمقدمة لنشر خطة سلام ترامب المعروفة بصفقة القرن.

يشار إلى أن صحيفة «هآرتس» ذكرت في الشهر الماضي، أن كوشنر والمبعوث الخاص لترامب إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبالت، طلبا من قادة دول الخليج استثمار نصف مليار دولار في مشاريع اقتصادية في قطاع غزة، من جملة أمور أخرى، سعى الاثنان إلى تشجيع المشاريع التي سيتم إنشاؤها في شمال سيناء، التي ستوفر فرص عمل وحلول للطاقة في غزة.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن جهود جمع هذه الأموال فشلت، ويرجع ذلك أساسا إلى الوضع الأمني والسياسي في قطاع غزة، وتزايد احتمال حدوث مواجهة عسكرية بين حماس وإسرائيل.

وانتقد دبلوماسيون عرب الولايات المتحدة بسبب محاولتها جمع الأموال من العالم العربي لغزة، في الوقت الذي تقص فيه إدارة ترامب مئات الملايين من الدولارات من الدعم لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المسؤولة عن العديد من المدارس ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في قطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الإدارة بتجميد كامل ميزانية المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، منذ عدة أشهر، التي من المفترض أن يتم تحويل جزء كبير منها إلى منظمات إنسانية تعمل في غزة.

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في الولايات المتحدة إن البيت الأبيض يدرس التخلي عن خطة إعادة إعمار قطاع غزة بمساعدة دولية، بسبب الصعوبات في جمع الأموال من الدول العربية. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» فقد استنتج المستشار الكبير للرئيس دونالد ترامب وصهره، جاري كوشنر، أنه في ضوء التوتر في غزة، لن تتمكن الإدارة من جمع مئات ملايين الدولارات التي طلبتها من الدول العربية للاستثمار في غزة كمقدمة لنشر خطة سلام ترامب المعروفة بصفقة القرن.

يشار إلى أن صحيفة «هآرتس» ذكرت في الشهر الماضي، أن كوشنر والمبعوث الخاص لترامب إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبالت، طلبا من قادة دول الخليج استثمار نصف مليار دولار في مشاريع اقتصادية في قطاع غزة، من جملة أمور أخرى، سعى الاثنان إلى تشجيع المشاريع التي سيتم إنشاؤها في شمال سيناء، التي ستوفر فرص عمل وحلول للطاقة في غزة.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن جهود جمع هذه الأموال فشلت، ويرجع ذلك أساسا إلى الوضع الأمني والسياسي في قطاع غزة، وتزايد احتمال حدوث مواجهة عسكرية بين حماس وإسرائيل.

وانتقد دبلوماسيون عرب الولايات المتحدة بسبب محاولتها جمع الأموال من العالم العربي لغزة، في الوقت الذي تقص فيه إدارة ترامب مئات الملايين من الدولارات من الدعم لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المسؤولة عن العديد من المدارس ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في قطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الإدارة بتجميد كامل ميزانية المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، منذ عدة أشهر، التي من المفترض أن يتم تحويل جزء كبير منها إلى منظمات إنسانية تعمل في غزة.

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في الولايات المتحدة إن البيت الأبيض يدرس التخلي عن خطة إعادة إعمار قطاع غزة بمساعدة دولية، بسبب الصعوبات في جمع الأموال من الدول العربية. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» فقد استنتج المستشار الكبير للرئيس دونالد ترامب وصهره، جاري كوشنر، أنه في ضوء التوتر في غزة، لن تتمكن الإدارة من جمع مئات ملايين الدولارات التي طلبتها من الدول العربية للاستثمار في غزة كمقدمة لنشر خطة سلام ترامب المعروفة بصفقة القرن.

يشار إلى أن صحيفة «هآرتس» ذكرت في الشهر الماضي، أن كوشنر والمبعوث الخاص لترامب إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبالت، طلبا من قادة دول الخليج استثمار نصف مليار دولار في مشاريع اقتصادية في قطاع غزة، من جملة أمور أخرى، سعى الاثنان إلى تشجيع المشاريع التي سيتم إنشاؤها في شمال سيناء، التي ستوفر فرص عمل وحلول للطاقة في غزة.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن جهود جمع هذه الأموال فشلت، ويرجع ذلك أساسا إلى الوضع الأمني والسياسي في قطاع غزة، وتزايد احتمال حدوث مواجهة عسكرية بين حماس وإسرائيل.

وانتقد دبلوماسيون عرب الولايات المتحدة بسبب محاولتها جمع الأموال من العالم العربي لغزة، في الوقت الذي تقص فيه إدارة ترامب مئات الملايين من الدولارات من الدعم لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المسؤولة عن العديد من المدارس ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في قطاع غزة. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الإدارة بتجميد كامل ميزانية المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، منذ عدة أشهر، التي من المفترض أن يتم تحويل جزء كبير منها إلى منظمات إنسانية تعمل في غزة.

أزمة التعليم أثارت جدلاً خلال جلسة مساءلته

رئيس الحكومة المغربية ينفي وجود أزمة اقتصادية ويُفند بالأرقام النظرة «السوداوية»

الرباط - القدس العربي

من سعيدة الكامل:

«كفى سوداوية وقول أمور غير حقيقية، هناك مشاكل وليس أزمة، وليس هناك تراجع، والاقتصاد المغربي في وضعية جيدة، الفقر موجود، لكنه انخفض حسب أرقام المندوبية السامية للتخطيط، هكذا وجه رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، نقداً شديداً للخطاب السائد حول وجود أزمة بالمغرب، وهو الخطاب المتداول على الصحف وداخل قبة البرلمان، ليقدّم صورة مدللة بالأرقام على أن الأمور تسير على عكس «السوداوية» التي تتسم بها بعض التحليلات للوضعية الاقتصادية للبلد، معتبراً هاته النظرة «السوداوية» عن عكس حقه، من تحسين الوضعية الاقتصادية هو في صلب الاهتمام اليومي للحكومة، من خلال دعم أسس نمو اقتصادي متنوع ومستدام وتأمين مساهمة العنصر البشري في خلق

الثروة. كلام العثماني خلال جلسة المساءلة الشهرية بمجلس النواب، أول أمس الإثنين، وهو يواجه بالأرقام ما أسماه النظرة «السوداوية» كان حافلاً ضمناً بالمقارنات مع ما حققته الحكومة السابقة التي كان يرأسها زميله في الحزب، عبد الإله بنكيران، وكانه يجب في الوقت نفسه عن الأصوات المتعالية به، فقصوره، أداء هذه الحكومة من طرف معارضيها خارج الحزب وداخله في الوقت نفسه، وركز على أن تحليل مؤشرات الظرفية الاقتصادية في المغرب يبرز أن هناك تطوراً للوضعية الاقتصادية والمالية منذ مطلع 2017، وذلك على الرغم من ارتفاع أسعار النفط، مؤكداً أن التحسن يرجع إلى انتعاش القطاع الفلاحي، وكذا القطاع غير الفلاحي التي بلغت قيمتها المضافة (2.8) في المئة سنة 2017م، التي استغادت - حسب قوله - من تحسن الأنشطة الصناعية وقطاع الخدمات، خاصة القطاع السياحي، واستدل على كلامه حول تقدم الوضعية الاقتصادية بأرقام قارن فيها مستوى النمو خلال السنة الماضية مع ما تم تحقيقه في سابقتها، وقد أشار إلى أنه تم تحقيق نسبة نمو تصل إلى (4.1) في المئة سنة

2017 مقارنة بـ (1.1) في المئة سنة 2016، وهي نسبة قال إنها غير مسبوقة منذ سنة 2008م، ومن المتوقع أن تصل نسبة النمو إلى (3%) أو (4%) في السنوات المقبلة حسب آخر دراسات المؤسسات الوطنية والدولية يقول العثماني، معتبراً أن نسبة النمو التي تم تحقيقها تبقى جيدة مقارنة مع المنطقة والمتوسط العالمي، رغم أن ما تم تحقيقه «لا يرقى إلى تطلعاتنا». وفي الوقت الذي ترتفع فيه أصوات كثيرة تدق للحكومة ناقوس ارتفاع الأسعار وتنتزه من مخبة الاستمرار في ضرب القدرة الشرائية للمواطنين، وهو ما يلاحظ تردده خلال الاحتجاجات الاجتماعية وفي خطاب النقابات وبعض الأحزاب المعارضة، وكذا ما طفا من خطاب على وسائل التواصل الاجتماعي من جراء حملة المقاطعة التي يخوضها المغاربة منذ حوالي شهرين ونص منتجات ثلاثة شركات كبرى، فإن رئيس الحكومة أكد أن حكومته تتوجه باستمرار للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين من خلال عدد من الإجراءات، ومنها الاستمرار في دعم الميزانية المخصصة لصندوق



سعد الدين العثماني

أثار جدلاً ونقاشاً مجتمعياً واسعاً وسط مطالبة الأغلبية النيابية بضرورة إلغاء الصندوق مجلس النواب المغربي يفشل في حسم ملف تقاعد البرلمانيين

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

اختتم البرلمان المغربي، أمس الثلاثاء، الدورة الثانية من السنة التشريعية (2017-2018) على وقع الفشل في حسم تقاعد البرلمانيين الذي ما زال مثار جدل ونقاش مجتمعي، وسط شرح الفرق النيابية التي يطالب أغلبية أعضائها بضرورة إلغاء الصندوق. وتعيش الفرق البرلمانية على وقع انقسام حاد بين مطالب بإصلاح الصندوق ومطالب بإلغائه، في وقت دعت فيه بعض الفرق إلى لقاء قادتها من أجل حسم الموقف، في ظل حملة شعبية واسعة تطالب بإلغاء ما يعتبره ريفاً سياسياً، وأن النيابة البرلمانية مهمة وليست وظيفة. وأكد حزب «الأصالة والمعاصرة» (البرلماني معارض) ضرورة إلغاء مساهمة الدولة في معاشات البرلمانيين، وقالت مصادر حزبية إن الأمين العام للحزب حكيم بنشماش، رئيس مجلس المستشارين (الفرقة التشريعية

الثانية) حث الفريقين البرلمانيين على رفض مقترح قانون الأغلبية الذي يهدف إلى الإبقاء على مساهمة الدولة في معاشات البرلمانيين، ودعا فريقه إلى المساهمة في النقاش الدائر من خلال رفض مساهمة الدولة في صندوق تقاعد البرلمانيين، على اعتبار أن الحزب يعتبر تلك المساهمة «ربحاً وتيديراً للمال العام، والحزب لا يقبل بالتفاوض تحت الطاولة حول الموضوع، كما يرفض أية توافقات تهدف إلى الإبقاء على الريع».

وكان كل من حزب العدالة والتنمية، والتجمع الدستوري، والاستقلال للوحدة والتعددية، والفريق الحركي، والاشتراكي، والمجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية، قد تقدموا بمقترح قانون معاشات أعضاء مجلس النواب، يهدف إلى تخفيض المعاش الشهري لأعضاء مجلس النواب إلى (700) درهم عن كل سنة تشريعية، عوض (1000) درهم سابقاً، وإلى عدم صرف المعاش إلا عند بلوغ (65) سنة، عوض صرفه مباشرة بعد فقدان النصف النيابية، كما يقترح أن لا تتعدى مساهمة البرلمان في الصندوق (2900) درهم على أن تلتزم الدولة بـ المبلغ نفسه في إطار مساهمتها

عن كل برلماني، وعرف فريق الاستقلال والتعددية (حزب الاستقلال)، مساء الإثنين، اجتماعاً عاصفاً تواصل إلى ساعة متأخرة من الليل، بسبب حملة الاقتنادات الواسعة التي طالت رئيسه نور الدين مزوران، بعد دفاعه عن «معاشات البرلمانيين»، وخلص الاجتماع إلى أنه «لا تنازل عن موقفهم الرافض لأي إصلاح أو استعمال للمال العام في ذلك». وأعرب برلمانيو فريق الاستقلال في مجلس النواب عن استيائهم من الحملة الواسعة، التي طالت مضمين، بسبب تصريحاته داخل لجنة المالية في مجلس النواب، ودعوته إلى الإبقاء على تقاعد البرلمانيين، وإلغاء كل المقترحات الأخرى، القاضي بإلغائه باعتباره ريفاً سياسياً، واعتبر أعضاء فريق الاستقلال حملة انتقاد مضمين بـ «الاستهداف»، مشددين على أنه كان «قائد فكرة تصفية صندوق معاشات النواب، وإنهاء إخراج مجاني للبرلمان».

وأضاف: «إن البرلماني مقيد بمقتضيات الدستور، والأولى أن يحترم مقتضياته بالكامل بشأن معاقبة القانون لتنازل المصالح، وعدم رجعية القانون، والحكمة الجيدة»، وقال «إن البرلماني مطالب بصفته ممثل الشعب بأن

يبحث لاستتكراته ومطالباته ولا يشرع في تحد لمواقف ومطالبات الفئة العريضة من الشعب». وشدد المرشد أن البرلماني «لا ينبغي أن يكبل بمكاليين يتميزه بين موقفه المتشدد المساند للحكومة حين يتعلق الأمر بمعالجة اختلافات الصندوق المغربي للتقاعد بشأن معاشات الموظفين، وبين موقفه الانتهازي المصلحي، بعيداً عن مبادئ المصلحة العامة، حين يتعلق الأمر بمعالجة نظام معاشه»، ووصف مقترح إصلاح المعاشات بـ «السلوك الانحرافي الخطير في الممارسة البرلمانية الذي أفقد ما تبقى من بصيص الثقة في المهمة البرلمانية النبيلة»، موجهاً تقييماً خاسراً لبعض البرلمانيين الشرفاء الذين صرحوا برفضهم العاش الريعي. وعبر عن انضمامه إلى الأصوات الشعبية والحقوقية المتزايدة للمطالبة بمسيرة مليونية ترفع شعار حل البرلمان وإلغاء الحكومة المنبثقة عنها وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتأسس على الكفاءة والنزاهة والمحاسبة، من أجل العمل بجانب وتحت إشراف الملك للتصدي للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية».

المغرب والاتحاد الأوروبي يوقعان في الرباط على اتفاقية الصيد البحري



ممثلو وزارة المصايد البحرية المغربية يلتقون بنظرائهم في الاتحاد الأوروبي خلال حفل توقيع اتفاقية جديدة في الرباط

الرباط - القدس العربي:

وقع المغرب والاتحاد الأوروبي، ظهر أمس الثلاثاء، بالأحرف الأولى، على اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي والبروتوكول التطبيقي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، في ختام المفاوضات التي انطلقت قبل عدة أشهر. وجاء التوقيع على الاتفاق الذي وقعه ممثلو وزارة خارجية المغرب وسفيرة الاتحاد الأوروبي بالرباط، وفق ما أعلنه المسؤولون المغربي والأوروبيون يوم الجمعة الماضي، بعد سلسلة مشاورات ماراتونية بين المغرب والأوروبيين، وبعد خلافات داخلية أوروبية حول «توزيع كعكة السمك المغربي»، وما زال أمام الاتفاق طريق طويل من المناقشات والمصادقة عليه من طرف المؤسسات الأوروبية

والمغربية المعنية، ويتوقع أن يبدأ تنفيذها في شهر أيلول/سبتمبر المقبل، كإحدى الأولويات.

وقال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية المغربي، إن توقيع الاتفاق جاء بعد تواصل الطرفين إلى توافق حول مضمون اتفاق الصيد البحري المقبل وبروتوكول تنفيذه، وأكد أن الاتفاق أوضع بشكل لا لبس فيه أن مياه الصحراء المغربية مشمولة بنص الاتفاق، مؤكداً أن الاتفاق يحمل أيضاً شروطاً لصالح الجانب المغربي.

وأوضح أخنوش أن الاتفاق الجديد لا يزال ينص على أن مستوى التفرغ الإيجابي دون تغيير، وأن الاتفاقية ستمكن المغرب من تحسين تدفيم الموارد المعنية بحوالي (30) في المئة، إذ سيسمح الاتفاق بالرفع من العائد المالي

السني المتوسط من (40) مليون يورو إلى (52.2) مليون يورو. وقال إن الطرفين اتفقا على عدد من التدابير التي تهدف إلى تحسين استغلال الأسماك المحلية في المناطق المعنية، حيث يستفيد السائكنة من المنافع الاجتماعية-الاقتصادية للاتفاقية، لا سيما البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية وخلق المقاولات والتدريب المهني، ومشاريع التنمية وتحديث قطاع الصيد، وستتم أيضاً الزيادة في عدد الجارحة المغربية العاملين على متن السفن الأوروبية في عدد من أنواع السفن، وقال إنه للرفع من التأثير الاجتماعي والاقتصادي على هذه المناطق فإن الاتفاقية تحافظ على حجم الزماني للتفرغ مع زيادة في مستوى العنقوبات إلى 15 في المئة بدلاً من 5 في المئة في حالة عدم الامتثال لهذه الحصة، وأكد وزير الخارجية

المغربي، ناصر بوريطة، أن الاتفاق الموقع بالأحرف الأولى بين الجانبين المغربي والأوروبي يشمل المياه المغربية بين العراش ومدينة الداخلة، معتبراً أن هذا الاتفاق من شأنه تطوير الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وحجست دول أوروبية أنفاسها على مدى الأسبوع الماضي، قبل الإعلان عن التوصل إلى اتفاق جديد بين المغرب والاتحاد الأوروبي، يسمح بعودة السفن الأوروبية، وعلى رأسها الإسبانية، للصيد في السواحل المغربية التي خرجت منها ليلة السبت الأحد 14-15 تموز/يوليو الجاري. وأعلنت جبهة البوليساريو عزمها التقدم بطعن أمام محكمة العدل الأوروبية، ضد قرار مجلس الاتحاد الأوروبي، القاضي بالسماح بإجراء مفاوضات لتجديد اتفاق الصيد البحري مع المغرب.

السلطات البلجيكية ترحل إحدى المشتكيات في قضية الصحافي المغربي بوعشرين رغم اتهامها بالتجسس لصالح المخابرات المغربية وتبييض الأموال

الرباط - القدس العربي:

أقدمت السلطات الأمنية البلجيكية على ترحيل كوثر فال، إحدى المصحات في قضية الصحافي المغربي توفيق بوعشرين، مالك جريدة «أخبار اليوم»، وموقعي «اليوم 24»، و«سلطانة»، والتي جرى اعتقالها في شهر حزيران/يونيو الماضي في بلجيكا وتوجيه أصابع الاتهام إليها بالتجسس لصالح أجهزة المخابرات المغربية وتبييض الأموال وتهريب العملة الصعبة. وقالت التقارير إن قرار الترحيل تم بالتنسيق مع السلطات الأمنية المغربية، وفي إطار التعاون الدولي بين البلدين في المجال الأمني والقانوني، نافية أن يكون ترحيلها له علاقة وثيقة بقضية بوعشرين. ووجهت شكوى رفعتها عدد من النساء ضد الصحافي بوعشرين، بالاشك خاسداً، وأن الكثير من الشبهات حامت

حول بعض المتقدمات بالشكاوى وعلاقتها بالأجهزة الأمنية، وأن هذه الشكاوى تصفية حسابات سياسية مع بوعشرين، وكانت كوثر فال التي تقدم نفسها كسيدة أعمال وصحافية وذات علاقات واسعة في الأوساط الدولية قد تقدمت بشكاواها ضد بوعشرين في شباط/فبراير الماضي، وسافرت إلى بلجيكا، وجاء اسمها ضمن لائحة المطلوبات بالإحضر بالقوة إلى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء في ارتباط بملف بوعشرين بعد إحضار مصرحات أخريات للدلاء بشهادتهن. وتؤكد المصادر أن اعتقال كوثر فال واجتازها في بروكسل ثم ترحيلها إلى المغرب يظل منفصلاً عن القضية الأخرى ولا يمكن والنحرش الجنسي.

وقالت إن ترحيل كوثر فال يشكّل سري من الأراضي البلجيكية إلى المغرب، كان على متن طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية، حطت الرحال مساء أول أمس الإثنين بمطار محمد الخامس في الدار البيضاء، قبل أن يتم تسليمها إلى السلطات الأمنية لتأخذ الإجراءات اللازمة في حقها. وخضعت كوثر فال التي نظمت مؤتمراً حول الإسلام في بروكسل في شهر آذار/مارس الماضي شارك فيه علماء سعوديون، للتحقيق من طرف سلطات الأمن البلجيكية بعد أن جرى إيقافها على خلفية الاشتباه في تورطها في تهريب العملة الصعبة وتبييض الأموال، وتم اقتيادها إلى أحد المراكز التي توضع فيها المهاجرات المنبثقات في قضايا من هذا القبيل ولا يمكن وثائق رسمية للإقامة، خاصة بعد أن تبث أنها لا تملك أوراق الإقامة الرسمية بالإبل ذاته. وطالبت فال في وقت سابق الدولة المغربية بتدخل رسمي لصالحها، وقالت بعد توقيفها لأول قبل اعتقالها للمرة الثانية، إنها تعمل لصالح بلدها.



كوثر فال

الحكم بالسجن وبغرامة مالية على ناشطة مغربية في حراك الريف

الرباط - القدس العربي:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في مدينة الحسيمة، بالحكم على الناشطة بشري الجيحاوي، خطيبة المعتقل وسيم البوستاني، المحكوم عليه (20) سنة سجناً، بشهرين حبساً نافذاً وغرامة 5000 درهم (550 دولار) بعد إدانتها بتهم تتعلق بالتحريض على التظاهر غير المرخص له، بعدما ظهرت في أحد الفيديوهات تردد «قسم الحراك»، وتتعد بالولاء له والصمود حتى إطلاق جميع سجناء حراك الريف.

واعقلت الجيحاوي في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2017 من منزل عائلتها بمدينة امزون، القريبة من مدينة الحسيمة، مباشرة بعد نشرها للفيديو، حيث تم البحث معها وإطلاق سراحها لتتبع في حالة سراح حتى تم النطق، غيائياً، بالحكم عليها ابتدائياً.

وقالت أوساط حقوقية إن متابعة الناشطة جاءت بسبب فيديو انتشر على مواقع التواصل تجدد فيه القسم على الولاء للحراك، وتدعو فيه لإطلاق سراح معتقلي حراك الريف القابعين بالسجن، وإنها تجدد الوفاء لخطينها، مؤكدة أنها ستنتظر العمر كله.

وقالت الناشطة بشري الجيحاوي بعد النطق بالحكم عليها أن الحكم على البوستاني بـ (20) سنة جعلها قوية ولم تعد تهتم للأحكام التي تصدر في حقها، وأضافت بأنها ستبقى ودية لقضية الريف، ولن تردعها الأحكام في مواصلة النضال، وأوضحت بأن الحكم كان غيائياً ولم تحضر أي محاكمة منذ اعتقالها في 2 تموز/يوليو 2017 بتهمة التحريض على التجنح.

وكان آخر ظهور للجيحاوي في مظاهرة دعم معتقلي الحراك يوم 15 تموز/يوليو الجاري، بالرباط، والتي أشاد حزب النهج الديمقراطي بمشاركة جماعة العدل والإحسان والحركة الأمازيغية، إلى جانب فصائل اليسار المعارض، في هذه المسيرة التضامنية مع معتقلي حراك الريف.

وقال الحزب اليساري في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، إن المسيرة تميزت بمشاركة وإزنة للحركة الأمازيغية إلى جانب كل ألوان الطيف السياسي المعارض (في إشارة لجماعة العدل والإحسان)، الأمر الذي يفتح المجال «لبداية عهد جديد يقطع مع سياسة «فرق تسد» والشروع في بناء جبهة ديمقراطية وأخرى ميدانية أوسع.

ودعا الحزب اليساري المعارض، إلى التحلي باليقظة والعمل، رغم أجواء العطلة، على الحفاظ على جذوة المسيرة متقدة والانخراط وتأيير الحركات الاجتماعية المتنوعة وتحريك جميع أشكال العمل الوحدوي إلى حين فرض إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين.

الحزب الحاكم يمتسك برفض مرشح محسوب على اليسار البرلمان التونسي يفشل مجدداً في انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:



البرلمان التونسي

فشل البرلمان التونسي مجدداً في انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية بسبب «عدم توافق» الكتل البرلمانية حول الأعضاء الأحد عشر المتوقعين للمحكمة، فضلاً عن تمسك الحزب الحاكم والأطراف القريبة منه برفض أحد الأعضاء المحسوبين على اليسار.

وأكدت رئاسة البرلمان في بلاغ أصدرته، أمس الثلاثاء، عدم نجاح أي من المرشحين في الفوز بالأغلبية المطلوبة 145 صوتاً، مشيرة إلى أنه تم تأجيل جلسة التصويت لفسح المجال لإجماع رؤساء الكتل بهدف التوافق حول المرشحين.

وكان غازي الشواشي، النائب عن الكتلة الديمقراطية، استبعد التوصل إلى انتخاب الأعضاء الثلاثة للمحكمة الدستورية إثر تمسك كتلتي «داء تونس» و«مشروع تونس» برفض المرشح العياشي الهامي المحسوب على اليسار، متوقفاً فشل جلسة التصويت واللجوء إلى جلسات أخرى ذات طغول.

وخلال جلسة التصويت، كتب النائب ياسين العياري على صفحته في موقع «فيسبوك»: «رغم قناعتي العميقة أن جلسة اليوم هي فقط مسرحية، فلا رغبة حقيقية لدى الحاكمين في إرساء المحكمة الدستورية، فنصفيها يريدونه فقط في نهاية الفترة (شهرين) قبل الانتخابات) حتى تصاف إلى رصيد الحاكمين دون أن يكون لها دور حقيقي خلال هذه الدورة، إلا أنني سأصوت حسب ضميري واتعامل بجدية مع هذا التصويت، في تقديره التصويت لا يجب أن يكون سرياً، على كل نائب أن يحدد علناً ويحمل نتائج تصويته سياسياً، ولاكون متناغماً مع قناعاتي، أنشر بطاقة تصويتي».

فيما دعا عبد الفتاح مورو، نائب رئيس البرلمان،

نائب رئيس «النهضة»: حان الوقت لتعديل الدستور التونسي

تونس - «القدس العربي»:

بعتها ولا يجب تحميل النص أكثر مما يحتمل، داعياً إلى احترام النص الدستوري وعدم «التذكي» عليه.

فيما اعتبر الخبير الدستوري جوهري بن مبارك أن دعوة مورو لتقيح الدستور «محاولة لربح الوقت وترحيل الأزمة السياسية إلى حلول غير ممكنة وبالتالي إطالة أمد الأزمة السياسية في البلاد.

واعتبر، في تصريح إذاعي أن دستور 2014 «مثالي أكثر من اللازم ويجب تنقيحه، إذ بات يشترط شروطاً قليلاً ما تتوفر، مشيراً إلى أن وضع البلاد صعب فـمع وجود أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية أصبح هناك أزمة مؤسسات، والحلول بأيدي أولئك الذين أقدموا على مسك زمام الأمور ومقاييد الحكم والسلطة».

وأشار مورو إلى أن «بعض القوانين التي اختارها النواب في الفترة التأسيسية أصبحت غير قابلة للتنفيذ، ويظهر ذلك من خلال العلاقة بين رأسي السلطة التنفيذية التي أصبحت مقسومة إلى قسمين، كذلك السلطة القضائية التي هي مستقلة استقلالاً هيكلية عن الدولة، مشيراً إلى أنه لا يسعى للتشكيك في قيمة الدستور الحالي بقدر ما يؤكد أن «الكفاءات الوطنية والمسؤولين السياسيين غير قادرين على إيجاد الحلول اللازمة لوضع الانسداد الذي دخلته تونس، وأشارت الدعوة ردود فعل متباينة في تونس، حيث رفض زياد الأخضر القيادي في الجبهة الشعبية هذا الأمر، مشيراً إلى أن النظام السياسي الحالي لا يسمح بوجود أغلبية قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة حول الوضع القائم في البلاد.

دعا نائب رئيس حركة «النهضة» عبد الفتاح مورو إلى تعديل الدستور التونسي، وهو ما رفضته المعارضة، فيما اعتبر أحد خبراء الدستور أنه محاولة لـ«ربح الوقت» وإطالة أمد الأزمة السياسية في البلاد.

واعتبر، في تصريح إذاعي أن دستور 2014 «مثالي أكثر من اللازم ويجب تنقيحه، إذ بات يشترط شروطاً قليلاً ما تتوفر، مشيراً إلى أن وضع البلاد صعب فـمع وجود أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية أصبح هناك أزمة مؤسسات، والحلول بأيدي أولئك الذين أقدموا على مسك زمام الأمور ومقاييد الحكم والسلطة».

وأشار مورو إلى أن «بعض القوانين التي اختارها النواب في الفترة التأسيسية أصبحت غير قابلة للتنفيذ، ويظهر ذلك من خلال العلاقة بين رأسي السلطة التنفيذية التي أصبحت مقسومة إلى قسمين، كذلك السلطة القضائية التي هي مستقلة استقلالاً هيكلية عن الدولة، مشيراً إلى أنه لا يسعى للتشكيك في قيمة الدستور الحالي بقدر ما يؤكد أن «الكفاءات الوطنية والمسؤولين السياسيين غير قادرين على إيجاد الحلول اللازمة لوضع الانسداد الذي دخلته تونس، وأشارت الدعوة ردود فعل متباينة في تونس، حيث رفض زياد الأخضر القيادي في الجبهة الشعبية هذا الأمر، مشيراً إلى أن النظام السياسي الحالي لا يسمح بوجود أغلبية قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة حول الوضع القائم في البلاد.

الحاصل في تركيبة المحكمة بالطريقة المعتمدة عند تكوينها مع مراعاة جهة التعيين والاختصاص»، وفق الفصل 118 من الدستور التونسي.

وكان الرئيس الباجي قائد البوسفي دعاً خلال اجتماع عقده أخيراً مع رئيس البرلمان محمد الناصر إلى «الإسراع باستكمال تركيز الهيئة الدستورية، وعلى رأسها المحكمة الدستورية»، مشيراً إلى أن الوضع العام في البلاد يستوجب توحيد الجهود لدعم الاستقرار وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

الأعضاء لكي لا تؤثر على جلسة الانتخاب، والمحكمة الدستورية هي «هيئة قضائية مستقلة تتكبد من اثني عشر عضواً من ذوي الكفاءة، ثلاثة أرباعهم من المختصين في القانون الذين لا تقل خبرتهم عن عشرين سنة، يعين كل من رئيس الجمهورية، ومجلس نواب الشعب، والمجلس الأعلى للقضاء، أربعة أعضاء على أن تكون ثلاثة أرباعهم من المختصين في القانون، ويكون التعيين لفترة واحدة مدتها سبع سنوات، ويجدد ثلث أعضاء المحكمة الدستورية كل ثلاث سنوات، ويُسد الشغور

كتل البرلمان إلى التخلي عن «العناد» والقبول بالتوافق لوقف تعطيل انتخاب أعضاء المحكمة الدستور المستمر منذ أشهر، وأضاف: «يمكن إنهاء انتخاب بقية الأعضاء إذا ما تخلص الجميع من تشدد المواقف (...) ويجب تجاوز النظرة المثالية وكثرة الشروط والتصرف في ما هو موجود لانتخاب الأعضاء مع المحافظة على خاصيات مهمة كالتزامهم وعدم التحيز وقدرتهم على تحمل المسؤولية القانونية بالمحكمة الدستورية، مشيراً إلى أنه من المهم تجاوز الانطباعات الشخصية عن

وزير الداخلية الفرنسي يكش عن شكوى ضد الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ الجزائرية!

الجزائر - «القدس العربي»:

محكمة بن حجاج قضائياً، وكيف يكون ذلك ما دام الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ موجوداً بالجزائر، ومن غير الواضح أن يسافر إلى فرنسا أو إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي، خاصة وأن السلطات الجزائرية لم تمنحه جواز سفر منذ خروجه من السجن سنة 2003 بعد انتفاضة عقوبة سجنه التي دامت 12 عاماً، وحوالت أن تجعله يوقع على قائمة ممنوعات، ورسم أنه رفض التوقيع، لكن الكثير من تلك المنوعات فرضت عليه، بما في ذلك عدم الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام، والابتعاد عن الإمامة، لكن مع تطور شبكة الاتصالات وانتشار الانترنت أصبحت فيديوهات على بن حجاج متداولة، حتى بعد أن حاولت السلطات منع من الذهاب إلى المساجد، التي كان يبلي فيها بتصريحات بعد انتهاء الصلاة، لكن ذلك لم يمنعه من تسجيل تصريحات وبنها على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدير بالذكر أن تصريحات جيرار كولومب جاءت خلال إدلائه بشهادته أمام اللجنة البرلمانية للرد على اتهامات بمتستره على قضية اعتداء ألكسندر بيبلا، مسؤول أمن الرئيس إيمانويل ماكرون، على متظاهرين، وذلك بعد الجدل الواسع الذي أثاره الفيديو الذي يظهر فيه بيبلا وهو يضرب مواطناً في إحدى التظاهرات.

قال وزير الداخلية الفرنسي، جيرار كولومب، إن سلفه مانويل فانس، قدم شكوى بشأن تصريحات صادرة عن علي بن حجاج الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر، مشيراً إلى أن الشكوى تم رفعها بسبب تصريحات معادية للسامية وأخرى مسيئة إلى الدولة الفرنسية.

وأضاف أن التصريحات التي رفع بشأنها الوزير السابق مانويل فانس شكوى إلى وكيل الجمهورية في فرنسا تتعلق بتصريحات لعل بن حجاج الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ، والتي تضمنت تصريحات معادية للسامية وأخرى مسيئة إلى الجمهورية الفرنسية.

وأشار وزير الداخلية الحالي إلى أن المادة 40 من القانون الفرنسي ترفض على السلطات تبليغ وكيل الجمهورية بالقضايا التي تتم في إطار إصدار تصريحات معادية للسامية أو مسيئة إلى الجمهورية، الأمر الذي جعل فانس يتحرك قضائياً، دون أن يقدم الوزير الحالي تفاصيل إضافية حول هذه الشكوى التي تعود إلى سنتين على الأقل، وماذا سيترتب عنها، فهل ستتم

وتوطوا، بعدها لا يستطيعون العودة لعلهم أو لعائلاتهم، ولا توجه إلى أي جهة كانت تحترم حقوق البشر لإبعاد المهاجرين السريين المساكين وتنتهي معاناة الجميع؟ علماً أن أفراد الطاقم أصبحوا في وضع نفسي صعب خوفاً من عدوى الأمراض ومن تهر المهاجرين اليائسين وعدمهم ثلاث مرات عدد الطاقم».

وتابع الدائم «أي سيادة هذه التي لا تراعي الاعتبارات الإنسانية ليشر في حالة استضعاف ومواظنين تونسيين كان من المفروض تكريمهم لعلهم الجولي؟ أي سيادة هذه التي لا تراعي دستور البلاد الذي يكرس حقوق الإنسان، والذي يعترف في فصله 26 بحق اللجوء السياسي؟ أي سيادة هذه التي تمنع استقبال المهاجرين ومعالجتهم ثم تحيلهم إن قبلوا إلى بلدانهم أو السماح لهم بمبادرة البلاد؟ ما دعوة المنظمات الدولية المتخصصة للتكفل برعايتهم، ثم تمكن أفراد الطاقم باستئناف حياتهم.

طالبوا الحكومة بتقديم تفسير لاحتجازها طاقم السفينة التونسي سياسيون تونسيون يستنكرون رفض سلطات بلادهم استقبال سفينة نقل مهاجرين أفارقة

تونس - «القدس العربي»:

استنكر سياسيون تونسيون قيام سلطات بلادهم برفض سفينة تحمل عدداً من المهاجرين الأفارقة، مطالبين الحكومة بتقديم «تفسير» لاحتجاز طاقم السفينة التونسية التي قامت بإفادتهم.

وكانت جمعية الهلال الأحمر التونسي أكدت أن سفينة تضم حوالي 40 مهاجراً إفريقياً ما زالت عالقة قبالة السواحل التونسية بعد أن رفضت السلطات السماح لها بالرسو في موانئها منذ أكثر من أسبوع، في سابقة من نوعها في البلاد.

وؤّن الرئيس السابق منصف المرزوقي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أطالب الحكومة التونسية باستقبال هؤلاء البشر حالاً. أطلب الحكومة التونسية بأن تسهم في إنقاذ كل من يمكن إنقاذه في عرض البحر من اللاجئين، ماذا ستقولون يوم تترك البحرية الإيطالية أو الفرنسية

أو الإسبانية مركباً يفيض بالاجئين تونسيين يعرفون في البحر ولا يجرعون ساكناً؟ شرف تونس والشعور الإنساني في كفة وفي الكفة الأخرى حسابات صغار العقول والنفوس، ثوبوا إلى رشحكم، ثوبوا إلى إنسانيتكم».

وتساءل النائب عماد الدائم «أخبروني ما هي الأسباب السياسية التي تمنع الحكومة من السماح بدخول الجرار البحري الذي يقل 40 مهاجراً سورياً من جنسيات أفريقية تم إنقاذهم عرض البحر على بعد 40 ميلاً من ساحل صفاقس؟ ما هي الأسباب السياسية التي تبرر احتجاز السفينة المذكورة منذ تسعة أيام كاملة في البحر رغم الوضع الصحي والنفسي المتردي للبشر الموجودين على ظهر السفينة، خاصة مع انتشار الجرب وأمراض أخرى؟».

وأضاف: «ما هي الأسباب السياسية التي تبرر احتجاز طاقم السفينة المكون من 13 بحاراً تونسياً هبوا للقيام بواجبهم الإنساني لإنقاذ أرواح بشرية

وزيرة الدفاع الإيطالية تبدأ أول زيارة رسمية إلى ليبيا

روما - من محمود الكيلاني: بدأت وزيرة الدفاع الإيطالية اليزابيتا ترينتا، الثلاثاء، زيارة رسمية إلى ليبيا قادمة من تونس، هي الأولى لها إلى البلاد منذ توليها مهام منصبها الشهر الماضي.

وقال التلفزيون الحكومي إن ترينتا ستبحث مع المسؤولين في حكومة «الوفاق الوطني» الليبية قضايا الهجرة غير الشرعية، ومكافحة الإرهاب، والتعاون الدفاعي والأمني المشترك.

كما ستبحث الوزيرة الإيطالية مع المسؤولين الليبيين -حسب المصدر ذاته- تفاصيل «خطة سالفييني» التي وضعتها وزير الداخلية ماتيو سالفييني، وصاقت عليها اللجنة الثنائية الإيطالية الليبية التي انعقدت في طرابلس في الثاني من الشهر الجاري.

وتهدف الخطة إلى دعم القوات الليبية المشاة في مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتتضمن توفير قوارب مطاطية ومعدات ومركبات ومواد أخرى لمساعدة حفر السواحل والبحرية في ليبيا.

كما تنص الخطة على الإسراع الجانب الإيطالي في صيانة القوارب الليبية، وإجراء عمليات تفتيش في مراكز

«داعش»، وأصيب (3) آخرون بجروح. وأشار إلى أن «الاستبيكات لا تزال مستمرة بمحافظة الجفرة، جنوب منطقة العقيلة، التي يرجح أن تكون تلك الخلية المهاجمة انطلقت منها أو اتخذها مكاناً للاختباء».

وتعرضت مراكز الشرطة والحواجز الأمنية المحيطة بأجدابيا، لأكثر من سبع هجمات تبناها «داعش»، قتل على إثرها أفراد من الشرطة والأمن، «الأناصول».

وأضاف أن الإرهابيين قاموا بحرق مركز الشرطة والعبيت فيه، بينما فقد الاتصال ببعض رجال الشرطة الذين كانوا متواجدين فيه أثناء الهجوم، وهم في عداد المفقودين (دون تحديد عددهم)، وتكر مصدر عسكري، أنه «على إثر ذلك نشطت قوات غرفة عمليات أجدابيا، التابعة لقوات حفر، هجومًا (مضادًا) لاحقت فيه مسلحي داعش، المهاجمين مركز الشرطة، وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه،

مقتل عسكريين من قوات حفر خلال مطاردتها عناصر «داعش» في الجفرة الليبية

طرابلس - من جهاد نصر: قتل عسكريين من قوات خليفة حفر، وجرح 13 آخرون، أمس الثلاثاء، خلال مطاردة لعناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي، هاجموا مركز شرطة شرق ليبيا، في اليوم نفسه، وأحرقوه، كما فقد الاتصال ببعض رجال الأمن الذين كانوا موجودين فيه.

وأفاد بيان لديرية أمن أجدابيا (شرق)، أن «مركز شرطة العقيلة (120 كلم غرب مدينة أجدابيا)، تعرض فجر أمس الثلاثاء، لهجوم



عناصر من القوات التابعة للجنرال حفر خلال اشتباكات

إطلاق سراح قاض ووكيل نيابة وشرطيين اختطفهم مسلحون في مدينة الجفرة الليبية

طرابلس - من جهاد نصر: أطلق مسلحون مجهولون، أمس الثلاثاء، سراح قاض ووكيل نيابة وشرطيين اختطفوهم، الأحد الماضي، في مدينة الجفرة وسط ليبيا، حسب ما أعلن برلماني عن المدينة في مجلس نواب طبرق (شرق).

وقال النائب عن دائرة الجفرة في مجلس نواب طبرق، اسماعيل الشريف، إنه تم «إطلاق سراح وفك أسر: قاضي محكمة ودان السيد عبد السلام محمد السنوسي اسماعيل، ووكيل النيابة علي اسماعيل عبدالرحمن، والشرطي الطاهر حمو، والشرطي أحمد يونس».

وأوضح خلال ندوة له عبر صفحته في «فيسبوك» أن المطلق سراحهم «كانوا قد اختطفهم مجموعة مسلحة اقتادتهم إلى مدينة سرت (شمال وسط)، وتم تسليمهم دون أي قيد أو شرط إلى أمر الكتبية 128 مشاة، حسن الزمادة»، دون تقديم تفاصيل أخرى.

وتابع: «لا يسعنا في هذا الإقليم إلا نخدم الشكر والتقدير إلى أهالي الجفرة ومجلس حكمائها ومجلسها القضائي والهيئات والقواعد ومديرية أمن الجفرة ومديرية أمن سرت و قوة حماية سرت، على تعاطيهم بشكل مباشر وعملي مع هذه الأزمة».

والأحد الماضي، أذن جهاز الشرطة القضائية بوزارة العدل في حكومة «الوفاق الوطني»، الاعتراف بها أممياً، «الاعتداء المسلح الذي حدث بمحكمة ونيابة ودان الجزئية، الذي نتج عنه اختطاف قاض ووكيل نيابة وعضوين من أعضاء الجهاز مكثف بالحراسة».

وأشار الجهاز، عبر بيان، إلى أن «الهدف من وراء عملية الاختطاف هو تهريب متهمين موقوفين على ذمة قضية تهريب وقود من قبل عصابة إجرامية مسلحة، الأناصول».



جان إيف لدرين

وشدد الوزير لدرين بعد لقائه قادة الميشتيات في مصراتة على «اهتمام باريس الأقصى بتنظيم الانتخابات في موعدها»، مبرراً «أن حكومتهم قدمت مبلغ مليون دولار مساعداً في تنظيم الاقتراع المنتظر».

وتختلف مواقف الأطراف الليبية إزاء الوساطة الفرنسية، حيث تعثر الأوطاح المعادية للمارشال خليفة حفر أن حكومة باريس غير محايدة، وأنها تدعم جنرال الشرق الليبي لكونه يقود جيشاً وطنياً منظماً قادراً على مواجهة الإرهاب».

ولم يخف الوزير لدرين اهتمام فرنسا بالجهات التي تكافح الإرهاب في ليبيا، حيث أكد «أن فرنسا تدعم جميع الأطراف الليبية التي تكافح الإرهاب حيثما كانت على التراب الليبي»، مضيفاً قوله: «نحن جميعاً تكافح الإرهاب، لذلك هدف مشترك بيننا، ونعزق ليبيا منذ التدخل العسكري الغربي فيها عام 2011 لإزاحة نظام القذافي، في فوضى عارمة، وتوزع الحكم فيها حالياً سلطتان هما:

وأكد في تصريحات نقلتها أسبوعية «جون أفريك»، أمس، أن «المسؤولين الليبيين التزموا خلال لقاء باريس بتنظيم الانتخابات البرلمانية قبل نهاية شهر ديسمبر من العام الجاري».

وقال: «إن هذا هو ما يهتم به الليبيون، وقد جئت إلى ليبيا لأذكر الأطراف الليبية بما اتفقوا عليه في باريس، ولأشرح مضامين الاتفاق للاتراف التي غابت عن لقاء باريس الذي عقد يوم 29 أيار/ مايو الماضي».

وأوضح لدرين «أنه لس لدى عقيلة صالح رئيس برلمان طبرق، تصميمًا كبيراً على تنظيم الانتخابات في أجليها».

وتوقف وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارته للبيبا في مدينة مصراتة، وهي مدينة ساحلية تقع إلى الشرق من طرابلس وتحكمها أقوى الميشتيات الناشطة على التراب الليبي.

والتقى عدداً من المنتخبين المحليين، ثم أطلعهم على خارطة الطريق التي تمخض عنها لقاء باريس الأخير.

وأكد في تصريحات نقلتها أسبوعية «جون أفريك»، أمس، أن «المسؤولين الليبيين التزموا خلال لقاء باريس بتنظيم الانتخابات البرلمانية قبل نهاية شهر ديسمبر من العام الجاري».

وقال: «إن هذا هو ما يهتم به الليبيون، وقد جئت إلى ليبيا لأذكر الأطراف الليبية بما اتفقوا عليه في باريس، ولأشرح مضامين الاتفاق للاتراف التي غابت عن لقاء باريس الذي عقد يوم 29 أيار/ مايو الماضي».

وأوضح لدرين «أنه لس لدى عقيلة صالح رئيس برلمان طبرق، تصميمًا كبيراً على تنظيم الانتخابات في أجليها».

وتوقف وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارته للبيبا في مدينة مصراتة، وهي مدينة ساحلية تقع إلى الشرق من طرابلس وتحكمها أقوى الميشتيات الناشطة على التراب الليبي.

محاولات إماراتية سعودية للتشويش على زيارة الشيخ تميم للندن رئيسة الوزراء البريطانية وأمير قطر يبحثان التعاون المشترك بين بلديهما



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي خلال لقائهما في لندن أمس

بريطانيا ضد الثورات العربية، لقمع انتشار الديمقراطية
والحرية على دولة قطر. وقال الصحافي اليكس دلسار مورغان - وهو أحد معدي التقريرين من منظمة «سيبين ووتش» - في مقابلة مع قناة «كسما» بلقني الأمير تميم، خلال الزيارة عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين البريطانيين.

لندن - «القدس العربي»:

استقبلت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في لندن وأجرت معه محادثات ثنائية كما استضافته على غداء عمل الثلاثاء. ويبحث كل من الشيخ تميم وماي خلال هذه الزيارة موضوعات متنوعة تشمل الأمن والدفاع والرعاية الصحية والثقافة وتعزيز علاقات غداء عمل الثلاثاء. كما بحث الطرفان أيضاً نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها قطر في 2022.

احتجاج مضربك

وفي السياق، كشفت وسائل إعلام بريطانية، أن وكالة ممتثلين، أرسلت للممثلين المتعاملين معها، تدعوهم للمشاركة نظير أجر مادي، في مظاهرة ضد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، خلال زيارته الحالية لبريطانيا. وكشفت صحيفة «إندبندنت»، أن الممثلين الذين يتعاملون مع وكالة «إكسترا بيبول» للممثلين، تلقوا بريداً إلكترونيًا، يدعوهم للمشاركة في مظاهرة خلال لقاء الأمير تميم، رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، في شارع داوونج ستريت، صباح أمس الثلاثاء، مقابل 20 جنيهًا إسترلينيًا.

ونشرت الصحيفة نص البريد الإلكتروني الذي جاء فيه «هذا ليس فيلمًا أو إنتاجًا تلفزيونيًا، الشركة تبحث عن مجموعة كبيرة من الناس لملء مساحة خارج داوونج ستريت، خلال زيارة أمير قطر، هذه فعالية ضد قطر، لن يكون عليك فعل أو قول أي شيء»، إنهم يريدون فقط ملء المكان، سينتهي عمك الساعة 12:30..»

وقالت الشركة، في تصريح للصحيفة، إنها وقعت اتفاقًا لتوفير أشخاص للمظاهرة، دون أن تفصح عن الجهة التي وقعت معها. وصرح المتحدث باسم الشركة، أنهم قرروا إلغاء الفعالية، دون مزيد من التفاصيل.

وأوضح أن صفقة احتجاج جاح مناهضة لأمير قطر كانت مبركة ومدفوعة الأجر، بعد أن أكدت وسائل إعلام بريطانية من بينها، صحيفة «غارديان» البريطانية أن وكالة المبتئين، أرسلت للفعل للممثلين المتعاملين معها، بريداً إلكترونيًا يدعوهم للمشاركة في مظاهرة

خلال لقاء الأمير تميم بن حمد آل ثاني، رئيسة وزراء بريطانيا، في شارع داوونج ستريت، صباح أمس الثلاثاء، مقابل 20 جنيهًا إسترلينيًا، وذلك وسط اتهامات لدول خليجية (السعودية والإمارات بشكل خاص) بالوقوف وراء العملية وتحويلها بغرض تشويه صورة قطر.

وحسب الصحيفة أنهم دبلوماسي قطري خصوم البلاد الإقليميين، الذين وضعوها تحت الحصار منذ العام الماضي، بالوقوف وراء العملية. وقال «إن لدول الحصار تاريخًا طويلًا في استخدام المتظاهرين مدفوعي الأجر لمحاولة تشويه سمعة أولئك الذين لا يتفقون مع آرائهم، وعلى الرغم من محاولاتهم الأخيرة لنشر الأكاذيب حول قطر، فقد عززت زيارة الأمير الشراكة التاريخية والاستراتيجية بين قطر والمملكة المتحدة».

وسحبت وكالة الممثلين بعد ذلك الإعلان وقالت إنها لا تريد أن تتشارك في تقديم إضافات لهذا الحدث الذي تم ترتيبه ليتراف مع وصول الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للقاء رئيس الوزراء تريزا ماي. وحسب الصحيفة قال المتحدث باسم الوكالة: «عند تلقي مزيد من المعلومات حول هذا الحدث، والذي كان للأسف بعد خروج استفسارنا إلى فنانيا، بدأنا نفهم ما الذي كان المتاجر يطلبه من فنانيا والحدث المعني». ورفضت الوكالة تحديد هوية موكليها، لكنها قالت إنها تراجع عندما أدركت أن الحدث سيضم إضافات احتجاجية خارج بوابات داوونج ستريت. وفي وقت لاحق نشرت الوكالة بيانًا على حسابها على «تويتر»، اعترفت فيه بأنها أخطأت، وكشفت أن شركة «نيوتون للعلاقات العامة طلبت منها توفير 500 ممثل للوقوف أمام داوونج ستريت».

إدانة لتدخل الإمارات

وكانت منظمة «سيبين ووتش» البريطانية المعنية بمكافحة قضايا الفساد السياسي ومراقبة جماعات الضغط، عقدت جلسة نقاش مع أعضاء في مجلس العموم البريطاني بشأن تقريرها الذي حمل عنوان «الإمارات العربية تحرب الديمقراطية في بريطانيا». وجاء في التقرير أن جهات إماراتية شنت حملة مكثفة في

اعتقال تونسبة يشبه في تخطيطها لاعتداء «بيولوجي» في ألمانيا

برلين- ف ب: أعلن القضاء الألماني أمس الثلاثاء أن زوجة تونسية يشتبه بأنه أراد ارتكاب اعتداء ب «قنبلة بيولوجية» في ألمانيا قد اعتقلت أيضا بسبب دورها المفروض في الإعداد للهجوم. وأوقعت أسس الثلاثاء الماضية (42 عاما)، تدعى ياسمين، كما اضاف بيان النيابة العامة الاتحادية المختصة بشؤون الإرهاب. ويؤخذ عنها انها ساعدت زوجها سيف الله وهو تونسي في التاسعة والعشرين من العمر، وقد وصل إلى ألمانيا في 2015، واعتقلت في منتصف حزيران/يونيو في الشقة الزوجية في كولونيا. ويشتهر في أن زوجها الوقوف في الوقت الراهن، أراد صنع «قنبلة بيولوجية» على أساس الريسين وهو سسم من أصل نباتي عنيف جدا، أقوى بـ6 آلاف مرة من السيانون. وكانت الشرطة عثرت في شقة الزوجين على أكثر من 3000 حبة ريسين و84 مغلفا من الريسين و950 غراما من مسحوق الألعاب النارية وزجاجتين مليئتين بسائل قابل للاشتعال وأسلاك موصولة بلمبات و240 كرة معدنية، وأعلنت تلك الإرسامين قد ساعدت، زوجها على الذهاب إلى بولندا لشراء متفجرات، ووضع أيضا في تصرفه حساباتها المصرفية حتى يطلب حبوب الريسين عبر الانترنت، وحتى يختبرها لمقابل اسم، اشترى الزوجان من جهة أخرى فردا صغيرا، كما اضاف البيان. وحاول سيف الله مرتين التوجه إلى سوريا عبر تركيا في 2017، لكنه لم ينجح، لانضمامه إلى الأوج في تنظيم الدولة الإسلامية، وكان على اتصال بالتيار الإسلامي، كما تقول السلطات. وأضافت النيابة العامة أن زوجته قد ساعدته في محاولته الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية عن طريق حجز تذكرة الطائرة إلى استنبول. وألمانيا في حالة استنفار بسبب عدد من الاعتداءات الجهادية في البلاد في السنوات الأخيرة، وأخطرها تلك التي وقعت في كانون الاول/ديسمبر 2016، وتفدتها تونسي في الثالثة والعشرين من العمر هو انيس العارمي الذي نفذ اعتداء باسحة في إحدى اسواق الميلاد في برلين. وقال مسافر الهجوم الذي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه عن اثني عشر قتيلًا.

وضع حجر أساس مشروع توسعة قاعدة «العديد» الجوية

القائم بالأعمال الأمريكي في الدوحة: واشنطن ستقود تحركات مكثفة خلال الشهرين المقبلين للتحضير للقمة الخليجية الأمريكية الخريف المقبل

وعن قراءته لقرار محكمة العدل الدولية، قال ريان كليبا: «تابعنا القرار الذي صدر عن المحكمة، والأمر المهم هو أن الولايات المتحدة تريد حلًا لهذه الأزمة بأسرع وقت ممكن، لأنه من الواضح أنها تؤثر على الأفراد، وبطريقة خاصة جداً، وأحد التداعيات التي تتأثر بها الأشخاص تم عرضها في القضايا المطروحة على المحكمة. وهذا يقوي التزامنا بدعم عملية حضور جميع الأطراف إلى الطاولة لمناقشة هذه المسألة والوصول إلى حل».

وعلى الجانب الآخر، أثنى القائم بالأعمال الأمريكي على أهمية احتضان الدوحة لقاعدة العديد الجوية، مشيراً إلى أنه «تم إنفاق مليارات الدولارات فعلياً على القاعدة الجوية خلال الـ15 عاماً الماضية لدعم العمليات، وإقامة المنشآت هناك، وكان هذا أمراً ضرورياً في الحرب ضد تنظيم الدولة داعش»، وقررتهم على قيادة التحالف الدولي في هذه المنطقة».

وأضاف: «في كانون الثاني/يناير الماضي، كان هناك عرض سخياً من دولة قطر لتوسعة القاعدة العسكرية، ولا تزال المفاوضات مستمرة، ونحن نقدر كما قدمته لنا الحكومة القطرية، وما ستقدمه مستقبلاً، والتفاصيل يجري مكالمة عليها حالياً، ولكن أريد أن أؤكد أنه لن يكن ممكناً أن تكون هنا، بدون دعم الحكومة القطرية، وكل

ولفت إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على الوصول إلى نقطة يلتقي فيها قادة كل الدول الخليجية، وتتوقع أن تعقد القمة في الخريف المقبل، وليس لدي توقيت محدد، فقد يكون ذلك في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر المقبل، ولكن ما تغير هو وقتنا وأن نجعل هذه القمة ناجحة، وهو ما يعني أننا يجب أن نقوم ببعض العمل قبل الوصول إلى هذه النقطة، للتأكد من نجاحها».

وفي تفسيره لأسباب استمرار الأزمة عما يزيد عن عام كامل، قال: «الروابط بين هذه الدول عميقة جداً، وتعود إلى عديد السنوات، ورائنا العديد من الصراعات التي حدثت، وانتهت على مدار مس يزيد من مائتي عام، وهي أزمة لا ينبغي التقليل من شأنها، وكان لها تأثير جدي على علاقات هذه الدول وشعوبها، واعتقد أننا على مقربة من عملية تبدأ لحل هذا النزاع، وفي نهاية المطاف، لا بد أن يكون الحل مقبولاً لدى قادة هذه الدول، وإعادة الروابط بين الشعوب في المنطقة وتقويتها، وهذا هو الفرق بين هذا النزاع، وغيره من النزاعات السابقة بين دول مجلس التعاون، حيث كان له تأثير على الشعب القطري، وشعوب المنطقة، ونحن لا نريد ملاحقته سياسياً، ولكن أيضاً مقبولاً على المستوى الاجتماعي».

الدوحة «القدس العربي»

من إسماعيل طلي ووكالات:

أكد ريان كليبا، القائم بالأعمال الأمريكي أن واشنطن ستقوم خلال الشهرين المقبلين بتحركات مكثفة مع أطراف الأزمة الخليجية للتحضير للقمة الخليجية الأمريكية المرتقبة الخريف المقبل (أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر المقبلين)، لافتاً إلى أنه ليس هناك موعد محدد لانعقاد القمة، لكن الولايات المتحدة لا تريد أن تتأخر القمة أكثر من ذلك، وتود التأكد من أن الجميع سيحضرون القمة، ومستعدون للحوار، ومناقشة القضايا الجدية.

وقال القائم بالإعمال الأمريكي الذي كان يتحدث لوسائل الإعلام القطرية في مقر إقامته، أمس الثلاثاء، بمناقشة انتهاء مهامه في الدوحة: «لدينا التزام قوي بحل الأزمة الخليجية، وثرنا مصالحنا مباشرة للولايات المتحدة الأمريكية، للتحرك وإدراك تداعيات هذه الأزمة، وإنهائها بصورة تامة في أسرع وقت ممكن. ونواصل العمل والدفع في هذا الاتجاه، على مختلف الجبهات».

تهديدات ترامب بعمل عسكري ضد إيران تثير تساؤلات ومخاوف في واشنطن

قادرة على الدفاع عن نفسها إذا دعت الحاجة إلى ذلك». وعندما سلطت سارة ساندرز، المتحدثة الصحافية للبيت الأبيض، يوم الاثنين الماضي، ما الذي دفع لهذا التفريد، قال إنها كانت ردا على تصريحات خارج إيران، وأضافت بأنه ليس لديها إعلانات حول نقل الموارد العسكرية إلى المنطقة.

وعلى الرغم من الضغوطات، هذا العام، للضغط الحربية الأمريكية في الخليج العربي في حين وصل عدد المصابقات في العام الماضي إلى 14 تقريراً.

وقال مسؤول كبير في «بنغافون» أن تهديدات إيران لا تستحق تغييرا في الموقف العسكري الأمريكي.

واشنطن - «القدس العربي»

سوى قلة في التاريخ». وأشارت تفريداً ترامب المخاوف في الولايات المتحدة وكذلك في الخارج في حين ظهر التردد على المسؤولين في إدارة ترامب لتوضيح ذلك.

وحافظت وزارة الدفاع الأمريكية على الهدوء فيما يبدو أنه صدام آخر مقبل من ترامب، ولم تعقد الوزارة أي جلسة عرضية واكتفت بإصدار بيان حول أنشطة الجيش الأمريكي في المنطقة.

وقالت المتحدثات كوماندر ريبكا ريباريتش، المتحدثة باسم البنتاغون، إن القوات تواصل مع الشركاء العمل لتوفير حرية الملاحة وتدفق التجارة الحرة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، ولم تقل ريباريتش ما إذا كان الجيش سيبدل من تحركاته أو قواته في المنطقة للتعامل مع أي تداعيات، بما في ذلك تعزيز الحماية، وأضافت «القوات الأمريكية أكثر من

مصدر: الإمارات تضغط لمغادرة الرئيس البلاد اليمن: هادي يواجه «تحديات مصيرية» في عدن تؤثر على بقاء حكومة فيها مع تصاعد أزمته مع أبوظبي

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ويواجه الرئيس اليمني عبده منصور هادي تحديات مصيرية في العاصمة المؤقتة عدن، تؤثر على بقائه واستقرار حكومته فيها، بالإضافة إلى تأخيرها على معركة الجديدة ضد الانقلابيين الحوثيين، وذلك إثر الخلاف الذي تصاعد بشكل مفاجئ بين هادي وأبوظبي بعد الإعلان عن مصالحة استمرت لأسابيع محدودة بينهما.

وقالت مصادر سياسية قريبة من الحكومة (القدس العربي) إن «الأزمة تنجح لانفجار بين أبوظبي والرئيس اليمني، إثر بلوغها مرحلة متقدمة يصعب السكوت عليها، حيث تحاول أبوظبي السيطرة على كل مفاصل الإدارة العسكرية والأمنية في اليمن، التي هي من خصوصيات الحكومة اليمنية ومن الأهمية».

وأوضحت أن «المصلح أو المصالحة التي قامت بها أبوظبي مطلع الشهر الماضي مع هادي، وعاد بموجها إلى عدن بعد إقامة طويلة في العاصمة السعودية الرياض، كانت على ما يبدو فحلاً لاستدرجها للعودة إلى عدن لتحقيق هدفين الأول شرعية التحركات الإماراتية لتحرير مدينة الجديدة من الانقلابيين الحوثيين، والثاني طمأنه هادي واقناعه بالعودة إلى عدن وضرورة عودته وعكوبته، وهو ما تم بالفعل خلال الأسابيع الأخيرة».

وتكررت أنه «بمجرد عودة هادي إلى عدن وعودة الحكومة اليمنية إليها بدأت اللعبة الإماراتية لتكشف وبدات أبوظبي بممارسة ضغوطها على الرئيس هادي وعلى حكومته بشكل أسوأ بكثير مما كانت عليه عندما كان هادي في السعودية، مستغلة الهيمنة الأمنية والعسكرية على عدن أدواتها وأزرعها المحلية».

وقالت المصادر «أصبح الرئيس هادي يعيش حالة من الإقامة الجبرية في مربع ضيق يقصر معاشيق في مدينة عدن، حيث لا يستطيع مغادرته لأي منطقة في عدن، كما أن أيًا من أعضاء حكومته لا يستطيع التحرك إلا بعد إذن مسبق من قيادة القوات الإماراتية بعدن، والتي تمثل التحالف العربي الذي تقوده السعودية لدعم الحكومة الشرعية في اليمن».

وأشارت إلى أن «هادي أصبح فاقدًا للقرار، حيث وقع في المصيدة الإماراتية، فلا هو بالذي يستطيع الإفلات من ضغوطات أبوظبي ولا هو بالقدار على مغادرة البلاد، بالعودة للسعودية، واحتمال أن التصرف الإماراتي جاء أيضا بالتنسيق مع الرياض لتحقيق مصالح مشتركة».

ويرى الكثير من الميمنيين أن الرئيس هادي أصبح حالياً «معتقل في سجن 5 نجوم»، في إشارة إلى قصر معاشيق، الذي لا يتجاوز مساحته مساحة أصغر بيت لأحد مواطني الإمارات، في حين أن القصر الجمهوري في عدن، تحت سيطرة إحدى الفصائل المدعومة من الإمارات والتي لم تسمح للرئيس هادي من الاقتراب منه، كما أن خطوط التواصل الخاصة بالرئيس هادي وأعضاء حكومته مرتبطة بقيادة القوات الإماراتية في عدن وتحولت مدينة عدن إلى جحيم منذ تصاعد الأزمة بين أبوظبي والحكومة اليمنية للقرار، حيث وقع في المصيدة الإماراتية، فلا هو بالذي يستطيع الإفلات من ضغوطات أبوظبي ولا هو بالقدار على مغادرة البلاد، بالصعود لحالات الاغتيالات بشكل شبه يومي ضد كل من يخالف السياسات الإماراتية في عدن، والتوقيع للرئيس هادي وأعضاء حكومته بذات المصير في حال رفضوا الانصياع للتوجهات الإماراتية.

وكل يوم يجتمع سكان عدن بأخبار بشكل أسوأ بكثير مما كانت عليه عندما كان هادي في السعودية، مستغلة الهيمنة الأمنية والعسكرية على عدن أدواتها وأزرعها المحلية».

ميزانية الدفاع الأمريكية تشترط الحد من دعم إدارة ترامب للحملة السعودية في اليمن

الحملة السعودية مع مليارات الدولارات في مبيعات الأسلحة وتقاسم المعلومات الاستخباراتية واللوجستيات مثل إعادة التزود بالوقود. وتضاعف نفد أعضاء الكونغرس للحملة السعودية مع ارتفاع عدد القتلى بين المدنيين بسبب الغارات الجوية السعودية، وزاد القلق في الكونغرس، الصادر الماضي، عندما شنت قوات التحالف بقيادة الإمارات العربية المتحدة هجوما على ميناء الحديدة الرئيسي رغم التحذيرات الدولية من أن مثل هذا الهجوم قد يكون كارثياً.

وبموجب الحكم الصادر في القانون الذي اقتره مجلس الشيوخ، يتعين على وزير الخارجية أن يقر الكونغرس بأن التحالف السعودي يبذل جهوداً لإنهاء الحرب الأهلية، وتخفيف المكافحة الإنسانية في طريق زيادة إمكانية الحصول على الغذاء والوقود والأدوية والحد من التأخير في شحنات الإمدادات الإنسانية، والحد من خطر الضرر على المدنيين. وبدون هذه الشهادة، سيتم منع الولايات المتحدة

واشنطن - «القدس العربي»:

تضمنت الصيغة النهائية لسياسة الدفاع السنوية شروطاً على عملية تزويد الولايات المتحدة بالوقود إلى الطائرات السعودية والإماراتية التي تقصف اليمن.

وكشف موظفون في لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ عن الصيغة النهائية لقانون تسمية التفويض الوطني، وقالوا إن النسخة تطلب من التحالف الذي تقوده السعودية الوفاء بمعايير معينة قبل أن يتمكن الجيش الأمريكي من تزويد الطائرات بالوقود.

وقال كبير الموظفين في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب إن اليمن لا يزال محل اهتمام مكثف لأعضاء اللجنة مشيراً إلى أن هناك رقابة على الأحداث.

ويقاتل تحالف تقوده السعودية جماعة الحوثي في اليمن منذ عام 2015، وتدعم الولايات المتحدة



سعيد يقطين*

عدة أزمئة لمسافة واحدة

إذا كان في الإمكان تحقق عدة ثقافات في زمن واحد، يمكن في الوقت نفسه، أن نقطع مسافة واحدة بين فضاءين في عدة أزمئة. يبين ذلك أن علاقة الزمن بالمكان تعترضها عدة مفارقات، تبرز لنا ليس فقط طبيعة العلاقات وأنواعها، حسب البيئة والثقافة، ولكن أيضاً تبعاً للتفاوت بين الواقعين والوظائف، ولذلك أثره العام في العلاقات بين الناس وفي الحياة العامة. سبق لي أن كتبت في أواسط الثمانينيات في جريدة «أنوال»، حين كنت أنتقل شبه يومياً بين الدار البيضاء والرباط، مقالة جعلتها تحت عنوان «زمان لمسافة واحدة»، تجلى لي من خلالها الفرق بين الرحلة بواسطة القطار والحافلة العمومية على المستويات كافة. وجددتني، وأنا أسافر إلى منجبة للمشاركة في نشاط ثقافي نظمه مهرجان تويرا لمحاور إبراهيم الكونسي، استعيدت تلك الذكريات القديمة، وقد تبدل الناس والزمان، وجرت مياه كثيرة وجديدة تحت الجسر. تصرفت مثل الناس الذين يقدررون الزمن، ويستفيدون من التكنولوجيا الجديدة. تصرفت موقع القطار، قبل يوم السفر، لأعرف كيف أتصرف وأصل ساعتين قبل موعد أحد الأنشطة، وبالسرعة المناسبة. كنت قبل موعد انطلاقه بساعة، أملا في شرب قهوة للحديث مع نفسي. جاءتني القهوة ومعها قارورة ماء وضعتها لغناها بالصدويوم، وطلبت من النادل أن يحمل غيرها. فأخبرني أنهم لا يمكنون غيرها، لأن بين المقهى وشركة المياه لشركة؟ وأن ضمن الماء جزء من تعريفة القهوة. وحين استفسرت عن ذلك، أجابني بأن «السيستم» الإلكتروني مبرمج على ذلك؛ عليك أداء ضمن «المشروبين» معا وكاملا غير منقوص. شربت الماء أو رفضته، وسيستكرر هذا في بعض مقاهي طنجة. يفرضون عليك ما تشربه بالثمن الذي يشاؤون. كنت أسمع أن الزبون ملك، فإذا هو ملك في الثقافة الإلكترونية الجديدة، تجرعت مرارة القهوة بلا سكر، وحوارا مزعجا ومفروضا علي، يليهني عن حديثي مع نفسي. فلم يكن أمامي سوى التساؤل عن برباننا وبرمجياتنا المغربية والحيل التي نشغل بها في توظيفها؟

نزلت قبل الموعد بأربعين دقيقة، لأسمع بعد ربع ساعة أن القطار سيأخر أربعين دقيقة؟ قبلناها، على مضض، فقد اعتدنا على مثل هذه الخروقات الزمنية. وبعد خمس وأربعين دقيقة وصل القطار. كنت قد اخترت توقيت القطار «السريع» الذي لا يقف في كل المحطات، فإذا بقطارنا حاتمى السخاء، فلم يتحرك محطة إلا توقف فيها، حتى تلك توجب في فضاءات شبيهة مقفلة، وقد يصل توقفه أحيانا حوالي ربع ساعة في انتظار مرور القطار الذي يتقاطع معه؛ فما الذي جعل القطار الذي اخترت يقف في كل المحطات وكان الأخرى أن يخطئها؟ إنها حيلة السياسة «الزمنية» التي تقضي بالاستفادة من دمج زمن قطارين في زمن قطار واحد؛ لم أصل إلا بعد مرور حوالي ساعة ونصف الساعة على الموعد المفترض تكنولوجيا، وحمدت الله على السلامة. أليس التأخر في الوصول أخير من عدم الوصول؟

المسافة واحدة لكن يمكن أن تقطعها زمانيا حسب «الطريق» الذي تختار في عدة أزمئة. وبما أن كل طريق يفرض عليك وسيلة خاصة فهي تفرض عليك معها تعريفها وسرعته الخاصتين. فالسلك الحديد والخطوط الجوية وال«الوطنية». لم أنس الخطوط الجوية التي لم أفكر قط في اختيارها في السفر «الوطني». هكذا نعيش بعدة سرعات، وعليك أن تدفع الثمن حسب السرعة التي تفكر في نطاقها. وبما أن «الوقت من ذهب»، وهو مثل السيف إن لم تقطعه قطعاً، كما تكسر في أدهاننا منذ الصغر، انتهبنا، وقد اشتعل الرأس شيباً، إلى أن الذهب هو الذي يقطع الوقت، ومن لا ذهب له، يذهب به الوقت إلى حيثما يشاء.

إن التفاوت في استثمار الزمن، حسب الغضاءات والأغراض المختلفة التي تهتم الناس، في أي ثقافة، ليس سوى تعبير عن التفاوت الكبير بين أفراد المجتمع، وفي الوقت نفسه عن تضارب المصالح وتباينها وعن التخلف أيضاً. ومتى كان التقارب في توظيف الزمن يتغير بالنظر عن الوسائل والجماعات الاجتماعية والأهداف، كان ذلك دالا على التقدم وفهم قيمة الوقت، الفهم الذهني الذي يجعل الجميع قادرا ومؤثرا على قطعه بالطريقة التي تتلاءم مع تقدم الدولة والمجتمع. أن يسير مجتمع ما بسرعات متعددة دليل على تخلف المجتمع والدولة معا. وفي تباين السرعات ما يؤشر على أن قيمة الزمن غير متكافئة، وأن توزيعه يتم حسب المعادن البشرية، فالذهب ليس للقصدير. كما يدل على أن هناك تحكماً في الزمن بهدف توظيفه لغاياته فنة ضد فئات أخرى. من يتحكم في زمنك، ويفرض عليك الزمن الذي يريد لا يحترم زمنك، تماما كما يفعل من يفرض عليك مشروباً لا يلائم صحتك، لا يتعلق الأمر فقط بأن لبعض الناس رؤية مختلفة للزمن. هناك من يتدخل في الزمن لجعله لغاياته ضدك. سيدشن قريبا القطار الفائق السرعة، ستقطع المسافة بين طنجة والدار البيضاء في زمن قياسي، وبسرعة 320 كيلومترا في الساعة، يقدر بساعتين وعشر دقائق بدلا من خمس ساعات تقريبا. نرحب بالسرعة الفائقة. لكننا نطالب باحترام الزمن.

* كاتب مغربي

رواية «مخالب المتعة» للمغربية فاتحة مرشيد الاشتغال الجمالي والإنساني على «الشائك»

ليبتنى في الأخير رؤية الكاتبة في نظرتها للشكل، وهي نظرة إنسانية تحترم إنسانية الإنسان.

ثنائية البطل والراوي

اعتمدت الرواية بناءً حكاياً سردياً تصاعدياً دراماتيكي، يظهر فيه الراوي يحكي مشكلته مع البطالة التي قادته إلى عالم لا يعرفه، من خلال صدفه جمعه، وهو عاطل محبب، بصديق قديم يبيع جسده للنساء



أخرى ناتجة عنها، بالإضافة إلى مشاكل أخرى على مخاطرها ما زالت ضمن المسكوت عنه؛ لأنها في جوهرها تمس (تابوهات) ثقافية واجتماعية، وفي الأخير نجد الرواية، وهي تتعامل مع الأمراض الاجتماعية، التي نتجت عن البطالة، قد تعاملت مع شبكة من المشاكل في مجتمعها، وكانت الكاتبة بارعة وذكية في تحديد مساحة حضور وتأثير وتداخل كل مشكلة بالمشكلة الأخرى. تعد البطالة من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع المغربي، ويمكن القول إنها مشكلة متفاقمة منذ عقود، نتجت عنها مشاكل وظواهر عديدة منها الزواج غير المتكافئ، وهي الظاهرة التي نجت عنها مشاكل، منها ما يعرف بـ«عزارة الرجال»، وهذه الأخيرة لم تنتج عن ظاهرة الزواج غير المتكافئ وحسب، وإنما هي نتاج مركب من المشكلة (الأم) البطالة... فالمشاكل هنا متداخلة في عواملها وأسبابها، وهو ما أرادت هذه الرواية أن تعيد قراءتها وترتيب نسقها وتفكيكها ومناقشة أسبابها وكشف بؤس مآلاتها... وهو ما يمكن القول هنا إن الكاتبة نجحت فيه من خلال بنية سردية وخطاب واع، استوعبا التداخل الإنشائي والاستطاعت موضعه على هوامش بؤرة (عزارة الرجال)، وتقديم صورة من صور معاناة النساء والرجال، على حد سواء، جراء البطالة، وكأنها تتنقد بصورة غير مباشرة انفتاح البلد سياحيا، قبل أن يسبق ذلك أو يتوازى معه، معالجة مسؤولة للمشاكل الكبيرة التي تمس حياة الناس، بما يحميم من الاستغلال كسلع سياحية رخيصة.

على الرغم من أن (عزارة الرجال) مشكلة صامدة، وربما قد تثير تقزز القارئ بمجرد سماع أو قراءة ما له علاقة بها، لما تستدعيه من رؤى وتصورات يخاف القارئ من مواجهة تفاصيلها وصورها، باعتبارها خادشة للمشاعر، وربما لهذا السبب كانت الكاتبة ذكية في معالجتها الفنية للموضوع؛ فتعاملت مع المشكلة باعتبارها نتيجة مشكلة أكبر، وحتى وهي تناقش ذلك، لم تعد لاستفزاز القارئ، بمعنى لم تضع القارئ وجه لوجه أمام تفاصيل العالم السفلي لهذه الشائكة؛ إذ أن ذلك ليس هدف الرواية بقدر ما هو مواجهة المشكلة لمعرفة مقدماتها ومآلاتها؛ ولهذا عالجت الموضوع ضمن سياقات كنائية وفرت لها تقنيات وأدوات منحتها تنوعاً وإثارة بمستوى معين يدفع القارئ مواصلة القراءة بهدف المعرفة؛ مستفزة من خلال تلك (الفلاشات) الثقافية المغربية بين الوقت والآخر الحافظ الثقافي للقارئ، ترفيقية بوعيه تدريجياً وربطت بزواج



فاتحة مرشيد

ثريات مقابل أجر، تبسدا الحكاية في الصعود في سياق يتجلى فيه (أمين) راويًا وبتلا مؤزيا لبطولة صديقه (عزيز) الذي استدرجه لعائلته، حيث يجني دخلاً وفيراً من خلال إشباع شهوات نساء من الطبقة الخلفية، ممن ارتبطن بزواج

غير متكافئ نتيجة فقرهن وبطالتهن. لكن الكاتبة التي ذهبت بـ(عزيز) إلى أبعد مدى في مواجهة هذه المشكلة كانت متعاطفة مع (الراوي/أمين)؛ وكأنها أرادت له أن يبقى شاهداً يحكي ما يراه خلال زيارته المتكررة لمنزل (ليلى) الزوجة الشابة لرجل شرير ومريض... وهناك يصبح الراوي جزءاً من الحدث، عندما التقى (بسيمه) التي تعانى حزناً على فقدان ابنها وأهملها وحرماناً عاطفياً؛ فشكلا من أشكال الحرمان العاطفي الذي تعانيه بعض الزوجات من ضحايا الزواج غير المتكافئ، ما يجعلها بحاجة لمن يسمع لها ويهتم بها؛ فكان هو (أمين) العاطل بما تبقى لديه من قيم حافظ من خلالها على تماسكه الإنساني، كما ساعدها بذلك على استعادة توازنها الإنساني أيضاً... مضت تلك العلاقة بموازاة خسائر إنسانية في علاقة (عزيز وليلى). أرادت الكاتبة أن تقدم من خلال حكاية كل منهما شكلياً من أشكال المعاناة في إطار مشكلة (عزارة الرجال) وظاهرة (الزواج غير المتكافئ) في سياق معاناة (البطالة)، ولهذا وصلت علاقة (أمين) بمسخدمته إلى عقدها أنها وقعت في حبه؛ ولهذا لم يتقبل فكرة تخليها لأن يتخضن توتوية بمنحه فرصة عمل عاد بواسطتها للحياة ودراسته العليا، بينما وضع صديقه عزيز خلف القضبان... وهناك على قسم الشرطة يقف الضابط موحا (أمين) وهو يدافع عن صديقه قائلاً له: «كفك دفاعاً عنه، شباب مستهتر، لم تعد لديهم حدود، وسختم البلاد، كنا نحارب دعارة النساء فإذا بالرجال ينافسونهن».

نحارب دعارة النساء فكانت تتسرب حكايات عديدة عن مآلات مختلفة لضحايا البطالة من الشباب والشابات، الذين تدفعهم الظروف لتقديم تنازلات تمس القيمة الإنسانية بما فيها بيع الجسد من جهة والخضوع لاستغلاله من جهة أخرى. كانت الكاتبة بارعة في الحكى المتنوع ضمن سياق سردي عالٍ يتناول قضية يمثل الجنس جزءاً كبيراً من تفاصيلها؛ وهنا تعاملت، هذه الرواية، بحذر من إشكالية الكتابة عن الجنس؛ بل جاءه اشتغالها على الجنس يؤكد مدى استيعاب الكاتبة لهذه الإشكالية، وأهمية أن يتم الاشتغال عليها وفق حدود موضوعه، حرصاً على ألا يكون وسيلة لتسلق القارئ، كما هو ديدن كثير من الروايات؛ ولهذا لم تستغرق في توظيف الجنس خارج دائرته الواقعية الروائية، وبالقرن الذي لا يخش حساسية القارئ في الوقت ذاته؛ بل يمكن القول إنها كانت تحرص على منحة مساحة أضيق حفاظاً على تماسك البناء السردي وتوافق مع الخطاب، وحتى لا ينشوس الرسالة التي تريد إيصالها، على اعتبار أنها هوامش حياتيه يعود بعدها

«قصائد للحياة وللوطن» للتونسي حاتم النقاشي اشتغال السير ذاتي في الشعري



حاتم النقاشي

وهي كذلك تحمل أسماء أماكن تربط بحياة الشاعر ومحطاته. فنجد مكان إقامته (بني خيار/نايل) ونجد مكان عمله (سيدي بوزيد/نايل) وأماكن أخرى تتصل بسنواته الأخيرة (سوسة/تونس). لذلك نكرر أن هذا العمل تطلب عليه اليوميات الشعرية، فهذه التذيلات التاريخية مشحونة بمعاني ودلالات تحملها هذه القصائد، ولعل بوسع القارئ النفاذ إلى حضور الأشكال السردية ذاتية، من خلال ما في العتبات من إشارات، ففي العناوين الداخلية حضور للذاكرة وللوطن؛ للشاعر حاتم النقاشي، وهو العمل الشعري الصادر مؤخرًا عن دار القلم، الذي يعزز رسيدته من الإصدارات الشعرية بعد «قصائد على أنغام الصحراء» (1982) و«مدن الإله من العجب» (1995) و«زمن العجب» (2004). فكيف يبرز السير ذاتي في هذا العمل؟ كيف تستعير القصيدة تقنيات الكتابة السير ذاتية؟

قصائد أم يوميات شعرية؟ من عادة الشعراء تذييل قصائدهم بتاريخ وأماكن الكتابة بغاوت. فنسبة حضور هذا الهامش تفاوتت عند الشعراء، وتتراوح بين الغياب والحضور، ولعل تكثيفها وتدقيقها يلفت الانتباه فهي تخرج عن كونها مجرد تاريخ جفاف للكتابة إلى نوع من الوشم الذي يخلد لحظة الكتابة وما رافقها، ولعل القصيدة تأخذ بذلك شكل اليوميات، ولعله من الممكن عدّها يوميات شعرية.

من هذا المنطلق تبدو كتابة حاتم النقاشي في هذا العمل كتابية تضم بعدها السير ذاتي وتتفاعل مع جنس اليوميات، فهي مذبذبة بتاريخ دقيقة تحيل إلى مرحلة الكتابة ومحطات مهمة في حياة الشاعر والبلاد،

لا يشتغل السير ذاتي بحضور ملامح الأجناس السردية ذاتية، ويذكر الماضي فقط، بل بحضور تقنية كان ومشتقاتها في القصائد. وما من شك إن كان تحيل إلى الماضي وتقطع مع الحاضر الذي نشير إليه بما «قد كان أو قد يكون». فكان بشحنها الوثوقية تستحضر الماضي المائل في الذاكرة، ولعل تواتر استعمالها يبعث اللثام عن تحول الكتابة الشعرية إلى كتابة للذاكرة التي تعد بدورها نمط سير ذاتياً. فتأخذنا الذاكرة نحو الطفولة والمحفظة التي تحضر بامتدادها نحو الطفولة وبيدات التمدرس وظروف الحياة وقلقها: «كان يومك الأول قلقاً ورذاً وانتشار الذباب... هكذا كنت لا تحسن العد الشاعر ورحلته.

قصائد أم يوميات شعرية؟ من عادة الشعراء تذييل قصائدهم بتاريخ وأماكن الكتابة بغاوت. فنسبة حضور هذا الهامش تفاوتت عند الشعراء، وتتراوح بين الغياب والحضور، ولعل تكثيفها وتدقيقها يلفت الانتباه فهي تخرج عن كونها مجرد تاريخ جفاف للكتابة إلى نوع من الوشم الذي يخلد لحظة الكتابة وما رافقها، ولعل القصيدة تأخذ بذلك شكل اليوميات، ولعله من الممكن عدّها يوميات شعرية.

لن تعرفي كيف كانت الجهات، وأني متُ هناك. هنا، هيكل عظمي لوردة، ابتك التي في الرابعة عشرة. كانت يداي أو هن من أن تضغطا السكين، ولم أفعل شيئاً، أردت أن أقول. لكن ذلك غير مهم بقدر أن أقول: لا، كأنها خارجة من بئر. قتلتي هذه الكلمة، ولم أفعلها. قتلتي بذرتي، ولم أفعلها. وورثت الموت لن أنجبت مثلما ورثته، لم أجزئه. الجهات التي تبادلتي، لم تلق السلام أولاً، كان ذلك مضيقاً للوقت. ها قد غادرت وحدي، أبحث: جهة لي، جهة



أحمد الأغبري*

الإنسان إلى الحياة الإنسانية الطبيعية، وحينها لا يريد حتى أن يتذكر ما كان.

خطاب تفكيكي

على صعيد الخطاب السردي فقد جاء الخطاب في الرواية متماهياً بشكل لافت مع رؤية الكاتبة تجاه الموضوع ومعالجته الفنية؛ وهي معالجة لم توازن بين الفن والموضوع وحسب، بل انصرفت للموضوع فنياً؛ وهو ما يدرسه القارئ من خلال حرص الكاتبة على تسخير أدواتها الفنية لخدمة الموضوع وتقديمه بمستوى أرادت له أن يكون بمستوى رؤيتها ورسالتها؛ وهو ما يتجلى على سبيل المثال، في الاشتغال على لغة متكنة على قاموس ثر، مستفيدة من تجربتها مع الشعر الذي أتت منه الكاتبة إلى الرواية؛ فبرعت في منح الصور والشاهد والبيانات ما تحتاجه من عاطفة وأحاسيس تخدم المفردة... وهو ما يتجلى واضحاً في تنوع وقوة السياقات اللغوية، بدءاً من العنوان ففي «مخالب المتعة» من التعبير والتصوير والدلالة ما يكفي للتعبير عن موضوع الرواية المتمثل في البطالة وانحرافها بمسار المتعة، التي تكشف الرواية عن مخالبها القاتلة، وهو ما يتضح أكثر في أولى عبارات الرواية «أن تكون عاطلاً عن العمل؛ فأنت حتماً عاطل عن الحب»؛ وبالتالي فعندما تكون عاطلاً عن الحب قد تحترف لديك ميول المتعة، وقد تنبت لها حينئذٍ مخالب، فتتعامل مع الآخرين كستخدمين لإشباع الرغبة بالمال... وهذا يتولد وعي جديد وثقافة جديدة.

فككت الرواية (مفهوم الرغبة) ضمن قراءة مختلفة لواقع جديد يتشكل عن بطالة متجددة، فتنتج عنها انحرافات سلوكية في التعامل مع المتعة التي تصطاد ضحاياها بسهولة مستغلة العوز والبطالة؛ فيصبح أولئك الضحايا جناة في الوقت نفسه؛ ومعنى آخر يصبحون مشكلة جديدة تعيق تطور المجتمع؛ لأنها تصيبه في صميم وعيه الإنساني. لم تهتم الكاتبة كثيراً بالمضمون الثقافي للرواية وإن لم تغفله؛ إلا أنها اشتغلت جيداً على البحث الاجتماعي، فجاءت الرواية مستوعبة المشكلة جيداً في واقعها، وعملت على تشريح وتفتيح المعاناة، بدون مواجهة القارئ مباشرة بأي شكل بسياق يحثي؛ إلا أنها اعتمدت على وعيها الاجتماعي والثقافي والمجتمع والمشكلة والظاهرة؛ فجاءت الرواية منحازة للإنسان متبينة معاناته من الاستغلال.

تعاملت فاتحة مرشيد مع حساسية موضوعها بذكاء... فعلى ما في منحنيات الموضوع من «مزلق» كان بإمكانها أن تذهب معها بعيداً عن موضوعه، وربما تحقق من خلالها رواج أكثر؛ إلا أنها استطاعت أن تتجاوز هذا الأمر وتمنح القضية تناولها الموضوعي ووزنها الفني وفق مقاييس كانت فيه ذكية في منحها حقها الجمالي بما يخدم إنسانيتها، وهو أمر يحسب للكاتبة.

* كاتب يمني



رياض خليف*

ويتمد حضور فعل «كان» ناسجا للعوالم الشعرية في هذا العالم ليوسع الذاكرة ويضخ مشاهدتها وصورها، فتتجدد وفتقتنا معها في قصائد كثيرة... *كنت كل صباح أغادر بيتي.... كنت بالأسواق أميم* *كنت أنا الصغير متوحدا بالعجب *كان الشيب يزحف في دمي *كانوا يشاهدوني بالألوان

التطابق مع المرجعي الذاتي:

ومن الأساليب الأخرى التي تبرز اشتغال السير ذاتي في هذه المجموعة تحدثت عن تطابق الشعري مع المرجعي الذاتي فالشاعر يستحضر أسماء أفراد عائلته ويخاطبهم وينحدر عن مهنته وما جرى تحديداً من ذلك تعبئته لتدريس الجماليات في معهد عال في مدينة سيدي بوزيد:

«سيدي بوزيد تدعوني أنا المتوكل على الأول والأخر درسي الأول الفن والذات والموضوع ملاعين طلتي... مثلي تحركهم شهوات العين والكلمات موسيقى حجرتي ورفصات الشفاه» لعل هذه المستويات ترسم اشتغال السير ذاتي في هذا العمل فتقدرو هذه القصائد لحياة الشاعر ذاكرته حاملة نوعاً من التوثيق، وهي تبدو كذلك رسماً لعوالم الشاعر وتفاعله مع اللحظة التاريخية الوطنية وما فيها من هواجس عبرت عنها جملة من القصائد. وتلك أسئلة أخرى انحرف عنها سؤالنا المدخلي إلى هذا العمل ويمكن تدبرها عبر مداخل أخرى.

* كاتب تونسي



عائشة بلحاج*

يذكرونني بظل عبر إلى الشعر حاملاً اسم: وديع سعادة. رجال يكتبون بروح طفل، أحدهم اسمه: عبد الله زريقة. رجال ليسوا من هنا. أخذ بعضهم بعض يدي، وذهبوا، إلى جهات.

* شاعرة جزائرية

باريس - «القدس العربي»

من سليم البليك:

هو أحد الأفلام التي عرضتها سينماتيك تولوز ضمن برنامجها «تاريخ السينما»، إذ تعرض أفلاماً مؤثرة في تاريخ السينما، يمكن أن تكون متفلاً لحقيقتها سينمائية، فكان فيلم المخرج الأمريكي مايكل تشيمينو «صائد الغزلان» الذي يتناول الحرب الفيتنامية، وهو أفضل أفلام تشيمينو وقد أنتج عام 1978، إذ تصر اليوم أربعون عاماً على واحد من أهم الأفلام للملحمة للحرب الأمريكية في فيتنام، ولهذه المناسبة قامت «ستوديوكانال» الفرنسية مؤخراً بإخراج نسخة مرممة بجودة 4K (مع ملصق وترايلر جديدين).

الفيلم لمحمي بموضوعه ومصائر الشخصيات الرئيسية فيه، ومدته ثلاث ساعات، ما يمكن أن يسمح بتتبع المصائر وتحولاتها. وكان شهادة سينمائية مناهضة للحرب الوحشية تلك، وإن ضمن زاوية واهتمامات محددة جلبت له الانتقادات من مناهضي للحرب ذاتها.

أحدهم سيتزوج، آخر يعد صديقته بالزواج إن عاد من الحرب، بل يستدرك قاتلاً، حين أعود. ندخل في عالم هؤلاء غير الأبهين بأنهم ذاهبون قريباً إلى فيتنام، حيث الحرب التي لا فكرة لهم عنها.

في حانة، وأحدهم يعزف على البيانو واحدة من مقطوعات «النيكتون» لشوبان، أصدقاؤه ينظرون إليه بانفعال تظهره الدموع. من صوت البيانو تتحول مباشرة إلى أصوات طائرات هليكوبتر وانفجارات، منتقلين إلى الحرب

حيث الغابات والنيوان والدمار والحرائق، الرفاق السدس والحرب، منتقلين بالزمن والمكان بعيداً جداً عن أجواء الحانة وقتهم المعتاد فيها.

هناك، نجدهم أسرى لدى مقاتلين فيتناميين يلعبون القمار بالروليت الروسية، وهي تصويب السدس على الرأس وفيه طلقة واحدة، ما يعني أن احتمال النجاة يكون 1/6. بطريقة ما يتجون، ومنتقل الأحداث في فيتنام إلى القسم الذي تسيطر عليه القوات الأمريكية. هناك، يضع الرفاق عن بعضهم بعضاً، منهم من يُصاب ومنهم من تخفي أخباره.

نسخة مرممة من «صائد الغزلان» بعد 40 عاماً على إطلاقه الأمريكي مايكل تشيمينو ومناهضة الحرب على فيتنام



صائد الغزلان بينهم، وهو الشخصية الرئيسية في الفيلم، مايك (روبيرت دي نيرو) يعود إلى مدينته ويستقبل كالأبطال، تبدأ الأحداث تدريجياً تتركز في المدينة نفسها التي لا يعود إليها أحد الأصدقاء، ويعود آخر إنما بذراع واحدة وبدون سابقين.

لعبة الروليت هي فكرة أساسية في الفيلم، إذ أنها المحرك الذي به تتطور الحكاية بشكل متتال مرتين: مرة نرى فيها مايك ونيك (كريستوفر ووكن) مأسورين، يجربان هول الحرب الفيتنامية، ومرة أخيرة وقد صارت الروليت لعبة نيك الاعتيادية التي يربح منها مالا وثيراً في فيتنام، المرة الأولى هي نقطة وقد يكون لاحتمال عدد الرصاصات هنا معنى 1/6.



فا الفيلم (The Deer Hunter) ليس تماماً عن الحرب في فيتنام، فلم نر منها غير لعبة الروليت ومحاوله الهرب، بل عن آثار الحرب على الأمريكيين العائدين من هناك، وعلى أقرانهم، فمن عياد من الحرب من مايك ورفاقه تغيرت علاقته تماماً بالمجتمع المحيط، لم يعد هناك الرفاق المرحون المشاغفون، بل من تبقى منهم عاد بمشاكل نفسية أو بصدمات (تروما) امتدت إلى ما بعد الحرب وإلى المحيطين.

وإن لم يكن الفيلم عن الحرب، بل عن آثارها، إلا أن ما صورته من الحرب كان منحاذاً إلى الجنود الأمريكيين، مقابل فيتناميين بدوا وحوشاً مرعبين، وقد تلقى الفيلم انتقادات لهذه الصورة. إن كان من موقف سياسي في الفيلم تجاه الحرب فهو أنه ضدها وبقوة، إنما ليس لأن أمريكا كانت قوة احتلالاً هناك تكنت بالفيتناميين، بل لأن الحرب عادت على المجتمع الأمريكي بالويلات، وهذا ما نجده في أفلام عديدة، أمريكية وغير أمريكية، تنتقد حروب بلادها في أراضي الآخرين. إنما لأسباب لا تتعلق أبداً بالضحايا من هؤلاء الآخرين، أسباب أقل إنسانية مما يمكن أن يظن المشاهد.

نال الفيلم جوائز من بينها أوسكار أفضل فيلم وأفضل مخرج.



انطاف إلى القسم الثاني من الفيلم، إلى التراجيديا وقد قلت على شخصياته إلى نهايته، والمرة الثانية كخاتمة تراجيدية أخيرة له. كان اللعبة هنا تشير إلى حال المجتمع الأمريكي إثر الحرب، حال الخارج من لعبة كاد يُقتل فيها، بيده، مصوباً السدس إلى رأسه، مصدوماً لما وصلت إليه حاله، كما هو حال المقتول، وقد يكون لاحتمال عدد الرصاصات هنا معنى 1/6.

ما بين السليمانية وأربيل: عن الحروب والذكريات الهاربة

■ لدواعٍ جمالية ومقترحات نفسية لا تحصى، أنصت لنداء الدواخل والتي طرّحت السفر إلى السليمانية، ربيع كل عام تقريبا، منذ انقراطي عن الذهاب إلى بغداد قبيل خمس سنوات. فيغداد لم تعد مكاناً آمناً، ليس ثمة حيز لفضل الحرية، ليس ثمة روح ديمقراطية حقيقي، بل هي الآن مكان مذهبي بامتياز، وساحة صراع للطوائف، والمتفقون العراقيون مغمشون، مغزولون، وميندون، كونهم يبعون الحرية في السوق السوداء، ويحاولون الوصول إلى الديمقراطية بمركية خيالية، لهم شارع واحد، تركه لهم أبو الطيب المتنبي، تركه لهؤلاء الأحفاد السائرين في هذا الشارع الذي تضيئه في الظلمة مصابيح صنعت من الكلمات والمعاني ومجازات وتوريات تنقلها في الضحى قوارب دلجة إلى مجموعة حائلة، وهائمة في هذا الشارع، لن هم في الحقيقة من تبقى من أحفاد المتنبي القليل في أرض العراق.

أربيل

أصل إلى أربيل، فهي مدينة ملثمة بالشلالات، ومُتَعَمِّنة بأحجار القلاع القديمة، إنّه حجر تاريخي ناطق في هذه البقاع المسحورة، بالنبات والشجر والطير، كم تُسحرني الجيرات والأنهر الصغيرة والمرتفات الكنسية بالنباتات، كم تجذبني مقاهيها الكردية، ذات الشاي الأسحم، والنخوت الخشبية العتيقة، أنزل من مركبة لأشرب الشاي في مقهى يعج باللباس الكردي المميز، لباس عريض يسمح للهواء بالتجوال بين فتحاته وخيوطه القطنية، عمائم لافتة أيضاً، من اليشماغ الأحمر والأسود المتواشج مع الأبيض، ورائح الأسواق تهب عليّ من بعيد،

سدّ دوكان

تقف المركبة التي تقلني إلى السليمانية، ونحن نقطع الطريق القديم والمتنوي على السفوح الجبلية، نقف عند تعرّج جمالي التف حول خاضرة الجبل لنصل إلى «دوكان»، فهنا سدري الفتحة كجبل الذي تعدد في غفلة من التاريخ في كل من العراق وسوريا.



هو الماوى

تصمّر المركبة وسائقها الشاب «وانجا» متعرس بطبيعة السبيل الذي تسير عليه، وبطبيعة الجبال وأحواها، يحدثني كثيراً عن المعنى الجوهري والإكسبير الكامن في عمق الجبل وداخل نسيجه الصخري، فيقول الجبل هو أخ كبير للكردي وحاميه، هو سندن ومعاون وماوى أيضاً، أنه بيت الكردي الدائم مرة كنت فوق قمة جبل، لأستطلع كيف كان الكردي يعيش بين هذه السفوح والندحرات وبين هذه الطبيعة الصخرية المدافعة مع السحاب، فوجدت الغيوم قريبة من يدي وكان باستطاعتي قطفها.

السليمانية

نصل إلى السليمانية مساءً، أفتش عن العلامة التي تشيرني بالدخول إلى السليمانية، فلم أجد تلك العلامة، أو الرمز، وأعني «ساليو» الحبوب الذي كان يقدم القمح مطحوناً إلى أهل السليمانية لكي يصنعوا خبزهم اليومي عبره، لقد هُذ «الساليو» الذي أحبه الأكراد كرمز وعلامة على وجود النعمة وتوفرها كمكّد آتٍ من الحقول المتاخمة للبلد.

الحدائثة هي المسؤولة، والتقدم العمراني الحديث هو الذي يسري قانونه، لقد فُجر هذا الصُرح الشامخ، قبل قدومي بأيام، وكان أهل السليمانية حزاني عليه، فهنا سيختم إنشاء محلات كبرى للتسوّق لتدخل «المولات» بلدة السليمانية، هذه البلدة التي كانت عبارة عن قرية جميلة وأنيقة، قبل دخول العولة وتحولات الحدائثة فيها.

من الجبال إلى المولات

كانت السليمانية التي زرتها للمرة الأولى وأنا في الرابعة عشرة، تتكون من جبل ومقهى ومبنى البلدية، ومستشفى



هاشم شفيق*

نسخة مصغرة من البحر، بحسب رائق وصف، يهجع في أسافله طعم الفيروز وشكله السماوي الذابل في قاع أمواه السُدّ، نزل لنتملاه ونجس العنوبة الراسبية في الهواء، ونحصى مكامن الزرقة وهي تلفظ على جوانبه، يا لجمال «سدّ دوكان»، يا للبداعة وهي ترمي مراسيها في هذه الضفاف. ثمة من يرمي جسده الفتى والمنشوق من فوق سطح الجبل، ذاهباً كالسهم باتجاه هذه المياه المسائية، إنهم فتية مغامرون، يتقدفون من علّ إليه، فهم يقينا سباحون مهرة، يخترقون سكوت السُدّ، ويحزكون الرُغد المترشخ فيه.... ثمة بيوت سياحية في المدينة، تقوم على كتف نهر مدينة دوكان، ثمة مقاصف وتاريخ شواء، يقوم قرب هذه الضفاف المستلقية بين الصمصاف والأثل والقصب المتمايل في الريح. يأتي الناس ليقتضوا ليلة أو أكثر بين هذه الضفاف الشيفية، أناس يمدون الخوان، ويوقدون الأحباب لتعلو رائحة الشواء، وتعميق في الأجواء، حتى يتعطر الجوّ برائحة لذيدة، يشربون ويغفون ويأكلون. لقد تعب الكرد من الخطوب والحروب والمصائب، وهم الآن في غنى عنها، رغم أنهم لا يفتشون بحاربون من يحاول قرع بابهم، ولقد رأيناها كيف حاربوا داعش وأخواتها وضحوا بما ملكوا، ليتصوروا في اللال مع أزيديين وطوفع ومذاهب أخرى على هذا الوحش الذي تعدد في غفلة من التاريخ في كل من العراق وسوريا.

السليمانية الأخرى

أحببت السليمانية كثيراً، فهي مدينة رثيثة، يُشَدُّب الحنّان أطرافها، في العاصري أجلس أقراء، وأتأمل الجبل، العب مع حفيدتي وهذا ما يسرّني كثيراً، ويمحني الكثير من الدعة والمرح والطاقة لمواصلة الحياة وعيها، استغرق أحياناً في المسير بين الجبال، أو بين الأسواق، لكم تُسعدني الأماكن التي أراها للمرة الأولى، لكم يبهجنني التطواف بين التنايبع والبحيرات والسدود والسفوح المغطاة بالسوسن البري والتُجبل، وزهور شقائق النعمان الموجودة بكثرة في البراري الكردية. أحياناً أفتح على من هم في البيت الذهاب إلى الجبال، إلى الذي، لتكون هناك مطلق من القمم على الأمتدة الغارقة في الشمال، حين ينسكب الهواء عليلاً من الأعالي على أهالي السليمانية الجالسين تحت السفوح قرب شجيرات التوت، منعسّين بحياتهم ومشاعلهم اليومية، يخجّون بسرورهم العريضة التي تعبّ التسميم، ولغات عماتهم التقليدية، في أيديهم سبج طوال، أحجارها زكية ومُعينة، وفي الجانب الأخر ثمة السليمانية الفقيرة والتي ترحب عن عمل، الشباب فيها كثيرون وتراهم دائماً يتسائلون عن عمل، فالبطالة موجودة حيثما ولبت وجهك، ولا سيّما في بلد يتشكو من اقتصاد متدهور وشحّ في المال وفساد في الإدارة.

* شاعر عراقي

نزنانة المهاجر حديث عن المذبلة

مصطفى علوش*

■ هنا تصبح الكتابة صعبة جداً، رغم تواضع كل العوامل المساعدة على الكتابة، فهناك في المذبلة كانت الكهربية تأتي أربع ساعات في اليوم وكنت أكتب، وهنا لا تنقطع الكهربية ولا الماء ولا راتب المساعدات الاجتماعية، هنا يتوفر كل شيء لنا، ولكن ثمة خيط من الحب السري لم يتوفر، وهذا لا يعرفه إلا من عرف دلالات ابتسام المرأة لرجل يعينه.

هناك كان رئيس التحرير يقرأ كل حرف كتبه، وتشعر بالفخر عندما تمرر مقالة لناعمة وكانك مررت خطاً سعيداً القلب، والأمل لا شيء، هنا غير الفراغ والأمان وتعلم اللغة الألمانية، هنا لا رئيس تحرير يتابعك ولا عمل ولا رقابة.

غربية هذه البلاد، مطمئنة إلى درجة الملل، حتى المشردون يعيشون بأمان واطمئنان، ورجل البوليس الذي درس الدستور جيداً يفكر في كل كلمة يقولها لمستول.

هناك كنت أشعر أن كل من حولي بوليس، بمن فيهم بائع الغاز المدعوم من رئيس البلدية والمختار، بائع الغاز كان هناك يتصرف وكأنه ملياردير وجنرال ربيع الحرب.

هنا تقول لي جارتني العجوز الألمانية بأنني في عمر ابنها الذي يسكن في بلدة تبعد عنها مسافة ستة ساعات بالسيارة، وأنا أحدثها عن السجناء والبراميل المتفجرة التي أنكر وجودها الرئيس وقال أنها غير موجودة في ملفات جيشه. هنا لا امرأة تنتظرني خفية ولا أنا أنتظرها، رغم أن كل شيء متاح وهادئ، ففي الجرائد المجانية يطلب أرملة عجوز التعرف إلى امرأة تصغره بخمسة أعوام ويديعي أنه فاتن وجميل ورشيق، وفي الفراش سيكون مرتزناً جداً.

هنا رغم كل هذا الإخضرار، وما إن أضع رأسي على المسطة حتى يأتيني ذلك الكابوس، فأرى نفسي في سوريا أزور مسقط رأسي، أزور تلك الحارة حيث عشت طفولتي، في الحلم الكابوس أعرق أفزخ وأقول، كيف وصلت أنا إلى هنا؟ أي جنون جعلني أعود، لا بد سأعقل، لا بد من ذلك، لحظات الكابوس تبدو دهرًا، يمر في مخيلتي كل سجون «القيادة الحكيمة» وفروعها، وحين أتذكر ملف قيصراً أصبح، أتمسك جلدي، أتفقد دعبي الداخلي وحين استيقظت كليل، أحمده الله القدير العزيز علي نعمة الهجرة. أريد أن أحكي لأحد ما كابوسي هذا، لا أجد أحداً، فالسوريون في هذه المدينة أعداء بعضهم بعضاً، أبحث عن شريك حوار فلا أجد سوى وردة الجوري في حديقتي، أحكي لها كابوس البارحة وأبكي طويلاً.

هنا كل شيء مطمئن وهادئ ومرتب، فلا شيء يحدث كمفاجأة، فيمكن أن ترتب موعداً لزيارة صديق بعد عام ونصف العام، وقد تلقية قبل شهر من حدوثه بسبب هبوب عواصف رعدية أو ما شابه، المهم هنا المواعيد والدقة والزمن. هناك كنا نعيش في مذبلة عامة، ثكنة عامة وجدت فيها بعض المدن والقرى المتفرقة، وحين استاء العسكر من مزاجنا المناوئ، قاموا بقصف كل المدن التي تحركت في الحلم ضدهم، مذبلة عامة وصفها تلفزيون المذبلة الرسمي بأنها وطن.

من يبعيني رأساً جديداً غير رأسي وذاكرة جديدة غير ذاكرتي، أريد أن أمحو كل شيء من ذاكرتي، أريد أن أبدأ من جديد كما يبدأ العمل كمبيوتر ترم تصليحه من جديد، أريد أن أنسى مبادئ حزب البعث وفروع استخباراته، أريد أن أرى الحياة جميلة وكأنتي طفل ولد للفن. أريد أن أحلم بامرأة شقراء تسيح معي في بحر بلا الغام طاقية أو حربية، لا أريدها سمراء، أريدها بيضاء شقراء تشبه الأمان الذي أشتيه، أريد أن أحلم بعطلة أسبوعية، من دون البحث عن عمل ثالث من أجل تدعيم راتب الوظيفة، أريد صندوق بريدي لي وحدي وبيتاً يتسع لحلمي الصغير بأن أحيا من دون شقاء أو خوف أو رعب.

في المذبلة الرسمية كنت أحياناً أكتب في صحيفة رسمية للمزبلة وأنا حين أبحث في فوغل وأجد اسمي ومقالتي هناك أشعر بالعار. في المذبلة الرسمية كان عندنا رئيس تحرير على هيئة امرأة تشبه النعبان، وكنت كلما أراها أمرض وأذهب مدعوراً للبيت، لأنها كانت تطالب مني أن أمدح القائد العام للمزبلة الرسمية. هنا أريد أن أبقي كعصفور أو ككلب لأشعر بإنسانيتي أريد أن أحرس عمري المقليل من كل الخبيثات، أريد ورقة بيضاء وقلماً يشبه الغناء لأكتب حتى تنتهي كارثة البشر هناك في بلد المذبلة.

* كاتب سوري

معز مسعود ووليد فواز وآخرهم عادل السيوي

البيانات وسيلة إشهار الزواج والطلاق وقضايا النسب في الوسط الفني المصري

القاهرة - «القدس العربي»:

انتشرت في الوسط الفني المصري في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة وغريبة، وهي استخدام البيانات الصحافية للإعلان عن الزواج أو الطلاق أو المشاكل المختصة بقضايا النسب، بدأت هذه الظاهرة بالبيان، الذي أصدره الداعية الإسلامي معز مسعود ليبرر فيه زواجه من الفنانة شكري عادل، الذي هوجم بسببه، نظراً لتعارضه مع الأفكار، التي كان يدعو لها دائماً، فأصدر بياناً يؤكد فيه أن زواجه لا يتناقض مع دينه وأنه لم يخضب الله.

أما الممثل وليد فواز فأصدر بياناً عقب طلاقه من الفنانة في سلبي بعد أقل من أسبوعين على زواجهما، ليؤكد في البيان أن زواجه منها كان خطأ وأنه سعيد بتصبح هذا الخطأ، لأنها لا تصلح لتكونين أسيرة وانجاب أطفال ويحدم الله لأنه لم ينجب منها، مع وعد بأن يحسن الإختيار في الفترة المقبلة، كما أعلن أنه سيقوم مؤتمراً صحافياً لتوضيح أسباب الطلاق، ثم عاد وتراجع بعد أن هوجم بشدة لدرجة أن بعض الفنانين والمهتمين بالمشأن الفني طالبوا بمقاطعته وعدم التعامل معه مرة أخرى.

أما آخر البيانات فكان الذي أصدره الفنان التشكيلي عادل السيوي، بعد قضية النسب التي رفعتها عليه الصحافية ستما إبراهيم، والدة

الطفلة ديالا، التي تؤكد أنها ابنة السيوي من زواج عرفي قام بسرقة العقد الخاص به من شقتها كما تقول، وردا على ذلك أصدر السيوي بيانين، الأول أكد فيه أنه ليست له أي علاقة بالدعوى ولا يعرفها مطلقاً وأنه يتعرض لعطية نصب وابتزاز، ثم عاد وأصدر بياناً مناقضاً لأول، يؤكد فيه أنه ذهب مع الطفلة ووالدها إلى أحد المعامل الخاصة، وقام بعمل تحليل البصمة الوراثية، التي أكدت أن ديالا ليست ابنته، وشككت سماح في هذه النتائج وطالبت بعمل التحاليل في مصلحة الطب الشرعي، ثم فجر سعيد مدحت المدير القانوني لعمل المختبر مفاجأة، حيث صرح لبرنامج 90 دقيقة، التي يعرض على قناة «المصر» أن العمل حصر محضاً لعادل السيوي لامتناحه عن إعطاء عينه جديدة، حيث أن العينة الأولى التي أخذت منه «غير مكتملة»، وقال اتصلنا بالسيوي لأخذ عينة أخرى لكنه امتنع عن التوجه للمعمل، كما اتهم المدير القانوني لعمل المختبر عادل السيوي أيضاً بأن ورق التحليل، الذي قام بنشره لا يخص العمل، وهو ما اعتبره سماح ومناصروها نصراً لها، حيث كان عدد من المثقفين والفنانين المصريين قد أصدروا بياناً يطالبون فيه السيوي بعمل تحليل البصمة الوراثية في معمل الطب الشرعي، لإنهاء الجدل حول هذا الأمر، لكنه لم يستجيب.



وليد فواز



معز مسعود

سينما «مركز الهناجر للفنون» في القاهرة تحتفل غداً بالذكرى العاشرة لرحيل يوسف شاهين

القاهرة - «القدس العربي»:



تحتفل سينما «مركز الهناجر للفنون» في القاهرة، غداً الخميس المقبل بالذكرى العاشرة لرحيل المخرج المصري يوسف شاهين بعرض أحد أفلامه ومناقشتها.

وفي اليوم نفسه ينظم مركز سينما الحضارة، في دار الأوبرا المصرية، أمسية فنية، تحت عنوان «المكان... دور البطولة في أفلام يوسف شاهين».

يستعرض خلالها الدكتور عاطف معتمد، أستاذ في قسم الجغرافيا - كلية الآداب، جامعة القاهرة، دور المكان في أفلام يوسف شاهين، فعلى الرغم من أن الشاعل الأكبر لدى يوسف شاهين كان تحليل الصراع النفسي ومعاناة الإنسان ومشكلات المجتمع الطبقي في مصر عبر فترة مهمة من تاريخها امتدت من منتصف القرن العشرين حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، إلا أن العين لا تخطئ كيف حجز شاهين للمكان بطولة أولى في أغلب أعماله.

وتتناول المحاضرة رصد المكان وملامح البيئة الجغرافية المصرية (أرضاً وسكاناً) بداية من أول أفلامه «بابا أمين» (1950) وحتى آخرها «هي فوضى» (2007).

تحتفل سينما «مركز الهناجر للفنون» في القاهرة، غداً الخميس المقبل بالذكرى العاشرة لرحيل المخرج المصري يوسف شاهين بعرض أحد أفلامه ومناقشتها. وفي اليوم نفسه ينظم مركز سينما الحضارة، في دار الأوبرا المصرية، أمسية فنية، تحت عنوان «المكان... دور البطولة في أفلام يوسف شاهين».



الأخوة «فيغارو الفيس» و«بارد الفيس»

أجل حضور الحفل، تسخر الحلقة من الجميع وتضع اللوم على الجميع المشارك في صناعة هذه الحالة والسؤال عن استمرارها وثقافتها، فبينما يجسد «بارد» شخصية بيبر، يؤدي «فيغارو» دور الصحفي التلفزيوني الذي يطلب من الجميع التوقف عن متابعة الأخبار المهمة ونسيان «المناسبات السورية»، لأن جاستن بيبر قادم إلى النرويج، كما تسخر الحلقة من البوليس النرويجي الذي أرسل فرقة شرطية الهويسات به، ويؤدي «فيغارو» أيضاً دور فتاة مراهقة تتوسل إلى «بيبر» ألا يتحول إلى إنسان عادي وأن يظل كما هو الفتى المدلل المعزول عن العالم الذي لا يسافر إلا بطائرته الخاصة، وعندما يرى أنه خلط سواد البناء لا يعرف ما هو هذا الشيء، ويحمله حارسه الشخصي الضخم على ذراعيه كاطفل ويصعد به سلم الطائرة لينام في سريرته الوثير في طائرته الخاصة، وفي نهاية الحلقة عندما تقول له هذه الفتاة كما لو أنه قال لها أحبك، تقول الحلقة بوضوح أن لكل فنان جمهور على شكله وأن كل منهم يستحق الآخر.

* كاتبة من مصر

المغنين في العالم مثل «كيتي بيبي» و«ريهانسا» كما يجيد كل منهما العزف على أكثر من آلة موسيقية كلاسيكية، ومع تقدمهما لتجديد في هذا العمل فقد استلهمها ما يقرب من كافة أشكال الموسيقى بما يلائم طبيعة كل حلقة وما فيها من دراما وكوميديا. فنستمع إلى اهتزاز هدهده الأطفال والموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الحديثة من «بوب وراي» وأر أند بي وهيب هوب، وموسيقى افرو أمريكان والجاز، وموسيقى الأربيجينات والخمسينيات الراقصة كما في أفلام «جين كلي» وموسيقى الحركة والإثارة كما في أفلام جيمس بوند في السبعينيات، والغناء وفق تقاليد برودواي العريقة والغناء الجماعي الحماسي كما في ميوزيكال «البنؤساء»، والأغنيات العاطفية المؤثرة، وموسيقى الفالس والتانغو، ورقص اللوك والأمرأة في ساحات القصور في القرن الثامن عشر، والموسيقى التقليدية النرويجية، وكذلك الموسيقى الشعبية الروسية في حلقة الأسلحة النووية. تتناول حلقة الأسلحة النووية تلك الحادثة التي وقعت في النرويج في عام 1995 عندما أطلق النرويجيون صاروخاً نووياً من قاعدة عسكرية في جزيرة اندويا في خضم عملهم على أبحاث سلمية، وانحرف الصاروخ واتجه نحو أمريكا الروسية وظن الروس أنه صاروخ نووي قادم من أمريكا وكادت تشتعل حرب عالمية جديدة، ولم يمنع حدوثها سوى الرئيس الروسي في ذلك الوقت «بوريس يلتسن» الذي لم يستجب للضغوط الهائلة في بلده ولم يقم بالضغط كارتة حرب عالمية جديدة، حتى وإن كان ذلك بسبب إدمانه وعلى الرغم من سخريته الحلقة من «يلتسن»، والذي يجسد شخصيته «بارد» إلا أنها تشكر له فضل إنقاذ العالم من كارثة حرب عالمية جديدة، حتى وإن كان ذلك بسبب إدمانه على الكحول أو لأنه كان محباً للثقافة الأمريكية التي تسخر منها الحلقة أيضاً، حيث يجسد «فيغارو» شخصية ميكي ماوس أو ميخائيل ماوس كما يناديه «يلتسن»، عندما يفي أمهه بيينا هو ممسك بزجاجة الفودكا ويطلب منه «ميكي»

وسرد لأحداث القصة، فيستطيع المشاهد أن يعرف كل شيء عن الحكاية من خلال الأغنية فحسب، وهو برنامج وثائقي أيضاً يحتوي على لقطات توثيقية تأتي كقصاص بين الأغنيات ومقاطع من نشرات الأخبار التي تناولت الحدث وقت وقوعه، بالإضافة إلى ظهور بعض أبطال الحكايات الحقيقيين وعرض لقطات حية لهم أثناء مرورهم بالأحداث، وكذلك مقاطع لبعض شهود هذه الحوادث وهم يقومون بالتعليق عليها حصرياً للمسلسل، ثم تقديم العمل باللغة الإنكليزية ما عدا بعض هذه المقاطع التوثيقية وشهادات هؤلاء الأشخاص التي كانت باللغة النرويجية وكان بعضها بالإنكليزية أيضاً، كما يمزج العمل الدراما بالكونديا ويقوم «فيغارو» و«بارد» بتجسيد جميع الشخصيات الرئيسية حتى وإن كانت فتاة مراهقة أو لوحة تشكيلية أو صاحبة سمو ملكي.

تنوع موسيقي هائل

يتناول المسلسل موضوعات متنوعة بدءاً من مأساة الصواريخ المدمرة والرووس النووية التي تهدد البشرية بأكملها، انتهاء بحالة «جاستن بيبر» التي هي مأساة من نوع آخر، ويحتوي على تنوع موسيقي هائل وتضم كل حلقة من أربع إلى خمس أغنيات، حيث يستمتع المشاهد بغناء «بارد» و«فيغارو» وصوتهم الرائع وقدرتهما على أداء كافة الأنواع الموسيقية، وكذلك الرقص الذي يجيدهانه بهارة وقاصدا يتولطفه درامياً في هذا العمل فكان التعبير بالجسد وحركاته على أنغام الموسيقى في بعض المشاهد جزءاً أساسياً من سرد الأحداث حمل الكثير من المعاني التي ربما لا تكفي الكلمات للتعبير عنها، كما بدأ الأخوان «الفيس» وكانهما يملكان الموسيقى بأكملها في أيديهما يلعب كل منهما بها كما يشاء، والمعروف أنها يتمتعان بموهبة كبيرة في صناعة الموسيقى ويقومان بعمل الأغنيات لغيرهما من

في مسلسل غنائي وثائقي للثنائي «الفيس» «قصص من النرويج»: من الرؤوس النووية إلى جاستن بيبر

مروة متولي

يقدم الأخوان «فيغارو الفيس» و«بارد الفيس» أغلب أغنيتهما باللغة الإنكليزية ما حقق لهما الانتشار الواسع والشهرة العالمية منذ عام 2013 من خلال أغنية «ماذا يقول القلب»، التي احتلت المركز الأول حول العالم آنذاك، وما تلا ذلك من ألبومات غنائية متميزة من حيث حدتها الموسيقي وطرافة الأفكار والكلمات، ويعد هذا الثنائي الذي يعبر عن ثقافة ذلك الجزء الشمالي من أوروبا نموذجاً مثالياً لحرية الإبداع المطلقة والقدرة الدائمة على الابتكار والاطلاق بلا حدود في مغامرات فنية دون التقيد بأية قواعد أو قوالب تقليدية، وبذل الجهد الهائل والثقة الكبيرة وعدم الخوف من تقديم الأفكار الجديدة، وبفضل موهبة ضخمة يمتلكها كل من «فيغارو» و«بارد» في الغناء والممثل والرقص والتأليف الموسيقي والكتابة بشكل عام سواء الكتابة الدرامية أو كتابة كلمات الأغاني، يذهبان دائماً إلى مناطق فنية وإبداعية لم يسبقهما إليها أحد، ويعيدان عن الالتزام كل ممد بعلان على تقديم أفكارهما من خلال المسرح والدراما المتلفزة وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية وإصدار الألبومات الغنائية، كل هذا تحت مظلة الكوميديا فهي الطريقة المسرحية التي يعتمدا عليها لتوصيل أفكارهما ورسائلهما إلى العالم واجتذاب أكبر عدد من المثقفين وأتارة العقول وحثها على المشاركة والتفكير.

وفي أحدث أعمالهما «قصص من النرويج» إنتاج التلفزيون النرويجي 2018 يتكرر الأخوان «الفيس» نوعاً فنياً جديداً يمزج عدة أشكال فنية في عمل واحد يمكن تصنيفه كمسلسل غنائي وثائقي، فهو مسلسل تتناول كل حلقة من حلقاته حكاية ما حدثت بالفعل في النرويج ومن هذه الحكايات ما يعد لأكثر من حلقة، وهو ميوزيكال كامل الشروط الفنية فلا وجود للمحار أو المشاهد التمثيلية إلا خلال الأغاني التي تحتوي على كل شيء من حوار وحبكة

«بيت الإعلاميين العرب في تركيا» ينظم دورات حول لغة الصحافة

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت جمعية «بيت الإعلاميين العرب» في تركيا مؤخراً، عن مناهة تنظيم دورات إعلامية، حول لغة الصحافة في التركية والعربية، وإكساب المهارات للراغبين في العمل الصحفي، اعتباراً من أغسطس/آب المقبل.

وحسب الإعلان الذي كشفت عنه الجمعية، فإن الدورات التي تصل مدتها لشهر خلال الشهر المقبل، تشمل 3 دورات، هي: دورة اللغة الصحافية العربية، موجهة للعرب والأتراك، ودورة لغة تركية للعرب، ودورة لغة عربية للأتراك.

وتعليقاً على موضوع الدورات التعليمية، قال رئيس الجمعية توران قشلاقجي، «الجمعية تعمل على تدريب الشباب الأتراك المهتمين بالصحافة، وكذلك العرب الذين جاؤوا من جميع أنحاء العالم العربي إلى تركيا، ويطلبون التدريب الإعلامي».

وأضاف قشلاقجي، أن الجمعية إضافة لما سبق تقدم أيضاً دورات «تعليمية للغة التركية بالنسبة للعرب، ودورات تعليمية للغة العربية للطلاب الأتراك، فضلاً عن دورات لتعليم الصحافة، وصناعة الخبر في كافة وسائل الإعلام».

وبيّن أنه «في إسطنبول، كثير من الشباب يهتمون في الصحافة، وفكرنا بتقديم دورات لهم بعد أن طلبوا منا تعلم اللغة التركية ولغة الصحافة، وعلى التقدم أن يمتلك شهادة ثانوية على الأقل أو جامعية، ونفضل الجامعية لأنه مطلب من وسائل الإعلام للعمل لاحقاً».

ورحلت الفنانة المغربية كوثر براني أغنية جديدة بعنوان «خالتي»، أغنية جديدة للفنانة المغربية كوثر براني



الرباط - «القدس العربي»:

طرحت الفنانة المغربية كوثر براني أغنية جديدة بعنوان «خالتي»، تطرقت فيها إلى موضوع شكوى المرأة إلى حمايتها من سلوك زوجها، أخرجها بوبس الراقي، وكتب كلماتها نبيل سمير الموحاري ولحنها نبيل الحوري.

وقالت براني عن أغنيها إنها «أغنية جريئة كلمة ولحنا، ومختلفة تماماً عما قدمت سابقاً، خاصة أن الجمهور عرفني بالأغنية الطريفة المغربية والعربية».

وحققت نجاحاً كبيراً خلال مرورها ببرنامج المواهب العربية «أراب أيدل» في نسخته الرابعة وقالت أغنية «خالتي» من بين الأغاني، التي لفتت انتباهي لطرحها موضوعاً جريئاً بزواوية مختلفة؛ وهو ما جعل منها أغنية مختلفة عما قدمته سلفاً وعن باقي الأغاني المتوفرة في الساحة الفنية».

وردت على الانتقادات التي وجهت إلى كلمات الأغنية «الأغنية تحمّل إيجابيات شعبية مغربية بللمسة عصرية، وتناول هذا الموضوع لن يتم إلا من خلال هذه الكلمات، باعتبار الأغنية تميل إلى اللون الفني الشعبي»، و«المرأة المغربية لتجا إلى والده زوجها أو أحد أقربائه منها كلما ضاقت من تصرفات زوجها، وستوظف ذات العبارات من الحرقه».

وقالت «الجمهور اعتبر أن كلمات الأغنية تمنظني وتعكس حياتي الشخصية، كما لو كنت أحاطب عائلة زوجي في الأغنية، على العكس تماماً للأغنية تغني عن واقع عند كثير من النساء المغربيات والعربيات، وليست لها علاقة بزواج»، وتابعت: «زوجي شجعتني على أداء الأغنية بعد سماع كلماتها، ما دامت تحاكي واقع الأزواج والأسر المغربية».

حل العدد السابق

3	7	6	8	9	5	4	2	1
2	5	1	3	6	4	7	9	8
9	4	8	1	7	2	3	6	5
7	3	4	6	5	8	9	1	2
5	6	2	9	1	3	8	4	7
8	1	9	4	2	7	6	5	3
1	9	5	7	3	6	2	8	4
6	8	3	2	4	1	5	7	9
4	2	7	5	8	9	1	3	6

الجدي	مناخ الثقة والود والتقارب السائد في العمل يترجم بالعلاقة الجيدة بينك وبين الزملاء ورؤساء العمل، وتفتح ذراعيك لمشروع جديد
الدلو	خُد احتياطاتك من تفجّر وضع عائلي مهني، أو داخل جماعة تنتمي إليها أو منظمة أو حزب أو فئة معيّنة
الحوت	من المحتمل في هذا اليوم أن تعالج مسألة مع جهة جديدة أو وجوه غير مألوفة تروج لمشروع أو تطلق حملة تعنى لك الكثير انه يوم جيد لاستطلاع الآراء وللتسويق لعملك

الميزان	تفرح كثيراً بالحوظوظ تراقفك على على الصعيد العاطفي، وتمضي أجمل الأيام وأمتعها مع الشريك
العقرب	يجعلك هذا اليوم تمر بمرحلة دقيقة من الاختبارات، لكن النجاح يكون حليفك
القوس	بعض الأحداث المربكة تجعلك تعيش تجربة دقيقة مرتبطة بظروف العمل، فكن جاهزاً لذلك

السرطان	يحذرك هذا اليوم من بعض التراجع في حياتك العاطفية، ويشير إلى ضرورة الانتباه إلى كل كلمة تنفخ بها
الاسد	إنتهبه لبعض التفاصيل ولا تهملها، ويحمل إليك هذا اليوم خبراً جيداً ويتحدث عن سفر وتواصل خارج محيطك
العذراء	تحقق حلماً يتعلق بإنجاب أو ولادة أو خطبة أو زواج أو أجواء رومنسية أو مصالحة

الجوزاء	يفتح أمامك هذا اليوم آفاقاً واسعة، إنما عليك التحفظ إزاء أي جديد، وترغب جداً في تحسين وضعك المهني
---------	---

السرطان	يحذرك هذا اليوم من بعض التراجع في حياتك العاطفية، ويشير إلى ضرورة الانتباه إلى كل كلمة تنفخ بها
---------	---



فضائيات

وأرضيات

الدراما الليبية... تنفض من تحت الرماد الحارق

أزمة بلد... أزمة ممثلات... تهريب الفن

مريم بوزيد سبايو*

كل ظروف ليبيا لا تساعد على الإبداع، أحباطات سياسية واجتماعية تلقي بظلالها على الدراما، فيحتر الكلام عن غياب السيناريوهات الجادة غير المتكزرة، والتي تجذب المشاهد وتلاصق قضاياها بكل شفافية... كذلك قد تحدث أزمة شخصيات وتحديد الشخصيات النسائية، ويبدو ناقوس نذرة وغياب العنصر النسوي، أي الممثلات، هذا إضافة إلى استحالة وجود أماكن تصوير في جغرافية استلمتها الميليشيات وأحالتها إلى فضاءات مخيفة غير آمنة على الجميع... ضغوطات من كل جانب على مهنة حساسة وهشة في مجتمعات ما زالت تنظر بعين مكسورة للفضاء المغفوح والتخيل للفن عموماً... فكما كانت تدفق السلع على الأسواق التونسية، فالوقت حان لأن تفتح الحدود للدراما وللمسئمة لتجد مجالاً للانبعاث وليتخمس الضعفاء وتعود له الحياة... تفتح الحدود على مصراعيها ليعود الأمل لبعض من مناحي الحياة... تفتح الحدود لتهريب الفن ولاطلاقة البعيد من تحت الرماد، لينتج وليستعيد طاقاته... تونس المد البشري واللوجستي والفضاء الحر، الذي يصنع شوارع وأزقة ليبيا التاريخية... ويصنع المرح بكاميرات خفية، وترسم معالم دراما في تركيبات فيسبائوية.

الكلام عن فن وإبداع في ظل الأزمة الليبية الكبيرة، ضرب من الخيال والجنون، والأوهام... خراب مؤسساتي، هشاشة البنى التحتية ومشاهد التصوير الخائبة على عروشها، انطواء كثير من الفنانين والفنانات، شح لدرجة العدم، في ظل انقسات وميليشيا تحرس المصالح، وشعب ترك نصيره، تشتعل شرارة الإبداع عن كل تقجير ودوي، وتيران ملهية ليعبر الفنان عما يجري حوله، ليحول العجز إلى مساحات للفن والنقد اللاذع ومحاولة إيجاد معنى داخل اللا معنى وداخل فوضى الانهزام... كشاهدة على الدراما والبرامج الليبية أحسن بوخ الضمير لأننا نقولها داخل أوهامنا ومركزيتنا، ورحمت اقتضت فرصة فهم ما يجري بالتماهي مع الفنانين ولغتهم والديكورات والمناظر والتقاطات... مع زخم ليبيا وحضارتها... اكتشاف جديد لكون الجيران... لطاقت فنية مبدعة.

ليبيا تستعيد أمهلا وبسمتها والمحرك هو المرأة

المتفرج على مسلسل «وين حصه حواء» للفنانة القديرة لطيفة إبراهيم، ومن تأليف الكاتبة المتميز عبد الرحمن حقيق، يدرك أن مطالب المرأة بالجملة، فمن خلال شخصية مديرة المدرسة، حواء، الرمز الكبير لأنوثة عامرة بالخير للجمع، القاتنية في عملها بحب وشغف، الحضان الدافئ الكبير، لم تقف طموحاتها الانسانية عند أسوار الدراسة وقلة المعرفة، بل تقفز حواء، ولا تطالب، بأن تكون شريكا في الاستفتاء البشري وفي الطاقات الخائبة على عروشها، وأن لا تنتظر شيئا من حكومات ثلاث تغط في نوم عميق... ما دامت تمتلك الأموال... تتحقق الأحلام، لتدخل بوابه الحلم السياسي وتشكيل حزب الحنان الديمقراطي، طوباوية غير مستحيلة، تبين أنه لا أحد يمكن أن يقر مكان المرأة، التي لم تعط لها فرصة في ليبيا، وفي خضم هذه الأزمة الخائفة، يمكن للقلوب الكبيرة الخائفة أن تقف صامدة في وجه العنف والوجع وأن تستمر ليبيا بكل مؤسساتها ونسائها... ورجالها أيضا.

من يتابع وبين حواء، يتجذب إلى حوار مخملي مطرز بالأمثال ومعتق بزليج البيوت الطرابلسية العتيقة، ويبدو بالفراشية ناصعة البياض ويعويه الردى الحريري الماسك بمشايك ذهبية متقنة الصنع... مسلسل جمع بين الاجتماعي والكوميديا الهادئة، التي تتناسب بها اللغة متفجرة تتفجر تجارب ممثلين صقلتهم التجارب والأدوار... وصنعهم الوعي بما يدور على الساحة... حواء نموذج المرأة الذكية الفعالة الخلصة في عواطفها تجاه البلد والمجتمع، إنها مجموعة عوامل التفت بها صناع هذا المسلسل ليعطينا خامة مركزة بحواف مطرزة تطريزا جميلا دائما على قناة «ليبيا الأحرار»، الابتسامه لا تريد مغادرة فخر ليبيا، مع فنانة قديرة أخرى، زبيدة قاسم أو مسعودة، وأفكارها السوداء، سيناريو وإخراج عادل الحاسي مواضيع تزد فاعلا الترفيه وزرع الفرح في قلوب عاشت مرارة اقتتال الأهل وفقدانهم في صراع دام لم يحسم بعد... متعددة الشخصيات والمغات والأزياء، كبرى الأخوات مسعودة العقل المدبر التي توصلها أفكارها إلى ما لم يكن في الحسبان أو إلى من لم تخطط له... كل الطرق وسيلة لتبرير الضحك الذي يخرج من القلب... حتى الخطف الذي لحق إليه مسعودة بمعبة إخوانها متماهية مع الخطف، الذي بات يعيها موقرا للمجتمع... فإنه وزطها في أن تعول المحظوة وأبنائها بعدما لاحظ الزوج حالة زوجته الحيدة وتغير ملامحها نحو الأحسن... بين الطموح وتجاوز الحدود تكمن جوانب إثارة المرح والترفيه... وابتسامه النفر لا تعني أن القلب خال من الهوم.

الفانوس... فوكلور وأضاءة ميزوجينية

على فضائيات «ليبيا» وعلى موسم يعرض مسلسل «الفانوس»، فقرة وإنتاج وإخراج أبو بكر زين العابدين وسيناريو محمود العاطي، سلسلة مستوحاة من التراث الليبي المغربي، كالبصمة الهلالية، التي يمكن ملامستها في هذا الإنتاج، وكذلك اللجوء لحكمة الشيوخ في حل المعضلات... وغيرها من موتيفات التراث الحكائي والشعر والسيرة الهلالية في شخصياتها الليبية، جذرية بأن تشكل معينا لا ينضب للإبداع الدرامي.

المسلسل يعيد باكسورات الثقافة الليبية، ومنطقة أو جلة تحديدا، أين فتحت البيوت القديمة أبوابها لتكشف ديكورات بسيطة وموحية وأزياء ما زالت تشكل التقاليد اللباسية الحية في ليبيا بالرغم من كل شيء... لكن تقف صناعات الأفرشة والزراعي ومنتجات الحكايا والسرد... لا وجود للشخصيات النسائية تمثيلا، ومن ثم غياب الموضوعات المرتبطة بالنساء، ومن خلال جنريك الفانوس يمكن التساؤل على هذا الغياب؟

يضيء الفانوس جانبا من عمته تخلى فيها البشر على انسانيتهم وروزم تحت وقع تغيرات عنيفة، لا يمكن تجاهل مأساها إلا بالهروب إلى جنات التراث المغفورة في زمن رخص فيه كل شيء وأهم شيء... الإنسان. تعيب النساء بل لا وجود لهن إطلاقا... لكن بالرغم من علاقة النساء بالتخيل والنظرة الوثنية لهذه المهنة والفن عامة، إلا أن المشهد الفني الليبي لا يخلو من العنصر النسوي، والبرامج الرضائية لهذه السنة أبرزت أجيالا من الفنانات، عرضن الحيلة، والكاء، والحذو والبشيطنة والتسلط وحكين أدوار المرأة السلبية ويرغن في أدوار التراجيديا والجنون... لكن بالرغم من كل هذا يبقى أشكال وجود المرأة في الدراما الليبية في ظل هذا الزمان السوداوي والتفقر المجتمعي، إشكالا يطرح على الفاعلين في مجال الفن عموماً.

لذلك هجرت الكاميرا الخفية إلى تونس لتحط سنونوتها، الفنانة الشابة الجريئة منيرة بالروين، رحالها في فضاء متمسح سينمائي مع المرأة، فضاء يسمح لها بإخراج طاقاتها الإبداعية، وأن تبرز جماليات حركة الجسد وتغيراته من خلال الأدوار والحركات والأزياء وكل مسلمات العمل الدرامي.

كما كانت تونس وجهة المخرج الشباب أسامة رزق، صاحب مسلسلات ناجحة مثل «بوبس» و«دراجنوف»، لبيحت أو لا على أزقة طرابلس العتيقة المغفورة التي عبت بها أيادي البشر والسنوات العجاف الحمراء... وليكن تجربته الناجحة بخيرة تونسية في مجال التسعير البصري، وليجد تقزعات شخصياته النسائية المتعددة، لسلسله «زفة الزيج»... زفة الزيج التي ينتظر المشاهد العربي والمغربي وغيره اتاحتها بسهولة عبر البوتويات ليكمل المشهد التاريخي والاجتماعي، وحتى لا يتكرر ظلم التاريخ لليبيين وظلم التكنولوجيا للتابع المشغوف بالأحداث، وهوس البحث عن فنانات خارج ليبيا، بالرغم من التصريحات التي قامت بها فناناتها، في مجتمع محافظ قد يقصد منه الاتجاه نحو تشيؤ المرأة بفرض جباية الجمال وتركسة الدراما، كما لوحظ في جل الدراما المغربية في الفترة الأخيرة، والتي بدأت تحذو حذو مقياس الدراما التركية أو تقتبس منها وتحاكيها.

.....
*كاتبة من الجزائر



... والأمن الأردني يحذر من الرقصة

وقال الناطق الإعلامي في مديرية الأمن العام الأردنية، المقدم عامر السراطوي: «تابعنا حالات للتحدي على مواقع التواصل الاجتماعي، جميعها حدثت خارج المملكة». وتابع «بالغاية لأن لم نضبط حالات في الأردن، وهي مخالفة واضحة وصريحة وتوجب الإيقاف والضبط واتخاذ الإجراءات القانونية الكفيلة بعدم إعانتها؛ لما لها من خطورة على حياة الشخص».

عمان - الأناضول: حذر الأمن الأردني، من رقصة تحدي «كيكي»؛ باعتبارها «مخالفة واضحة وخطرة». وانتشرت مؤخرا، تلك الرقصة في البلاد، لكن سرعان ما ظهر تحد تحت اسم «كيكي» سريريا في منصات التواصل، عبر بث مقاطع توضح نزول الشخص من سيارته التي تتحرك ببطء والرقص إلى جانبها على هذا القطع.



رقصة كيكي الشهيرة



اسبانيا تمنح المغنية غلوريا إستيفان الميدالية الذهبية للفنون

مديرد - رويترز: كرمت الحكومة الإسبانية نجمة البوب الكوبية الأمريكية غلوريا إستيفان، التي حققت شهرة مدوية في ثمانينيات القرن الماضي، لمساهماتها في الفن.

ويصحب زوجها المنتج الموسيقي إميليو، حصلت المغنية على الميدالية الذهبية لمساهماتها في الفن من وزير الثقافة الإسباني خوسيه جيرارو في دار أوبرا تياترو ريال في العاصمة مدريد.

ونظم الحدث خصيصا من أجل إستيفان التي لم تستطع حضور حدث أقيم في وقت سابق هذا العام حيث قدم الملك فيليبي ميداليات لشخصيات أخرى.

وفي كلمة للصحافيين بعد المراسم، تحدثت إستيفان التي حصلت على عدة جوائز غرامي ولها أغان شهيرة باللغتين الإنكليزية والإسبانية، عن بعض المشاكل التي يواجهها أبناء أمريكا اللاتينية في الولايات المتحدة، بما في ذلك سياسة فصل أطفال المهاجرين عن ذويهم.

وقالت خلال مؤتمر صحافي «نحن خائفون من المعاملة التي يتلقاها هؤلاء الأطفال... هذه لحظة صعبة للغاية واعتقد أن الولايات المتحدة بأكملها تشعر بالقلق، إنه وقت صعب في جميع أنحاء العالم».

ونذكرت أنها انتهت من تسجيل البوم سيصدر في يناير/ كانون الثاني.

المطرب اللبناني نادر الاتات يضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الغنائي

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

مار الياس، حيث انتظره محبوه في ساحة بلونة واستقبلوه محمولا على الأكتاف كتعبير عن محبتهم الكبيرة له.

وقدم أتات مجموعة كبيرة من أجمل أغنياته القديمة والجديدة ومنها «نادر»، «قلبي عالمين»، «بترقص عيوني» وقدم أغنيته الجديدة «مثل الشاطرة» فردّد الجميع، صغارا وكبارا الكلمات معه حتى ساعات الفجر الأولى. وشكر الجمهور الذي حضره عن سعادته بالتواجد بينهم ولدى مغادرته المسرح احتشد حوله محبوه فالتقط معهم أجمل الصور التذكارية.

يضع النجم اللبناني نادر الاتات اللمسات الأخيرة على ألبومه الغنائي الجديد المرتقب صدوره في القريب العاجل، وهو يتواجد للغاية في استديوهات التسجيل على الرغم من ازدحام روزنامته الفنية في عدد من الحفلات والمهرجانات الصيفية.

الاتات أحيا حفلا جماهريا ضخما ضمن فعاليات مهرجان «صيف بلونة» بمناسبة عيد

تحدي «كيكي»... رقصة تشعل سخرية المصريين

مراح المصريين لم يترك الشق الاقتصادي، حيث سخر مغرود ومدونون من إمكانية أن تحفز تلك الرقصة، الحكومة على رفع أسعار الوقود مجددا بعد زيادات وصلت 66% الشهر الماضي.

وحذر حساب «مصطفى عادل» في «تويتر»، من الزيادات، متوقعا أن «زيادة البنزين (ستكون) بعد شهرين عشان (لأجل) يقوا بيسيوبو العربية شغالة وينزلوا لرقصوا كيكي». رغم تأكيد حكومي بعد رفع أسعار الوقود مجددا هذا العام مؤخرا.

بينما نقل إعلام محلي عن خبراء أمنيين، تحذيرات من إمكانية أن تؤدي تلك الرقصة لغرامات من إدارات المرور، باعتبار أن السيارة تسير ببطء وتعطل حركة السير، ولا تتلزم بالإجراءات التامينية، وهو تحذير تلقفته منصات التواصل في مصر بسخرية جديدة من تغريم أصحاب «كيكي».

ولم يترك مصريون هذا التحدي، دون استعراض سخرية من نوع مختلف، حيث نشروا مقطعاً لسيدة سميحة، وهي ترقص على تلك الأغنية الشهيرة، حيث قال أحد المغردين: «اللجنة على كيكي».

وربط حساب «مصطفى عزام» بين كيكي ولفظ مشابه يقوله الطفل الصغير عندما يطلب الذهاب للحمام، قائلا «يقولوا كيكي احنا زمان ما كنا صغيرين كنا نعمل كيكي بردوا».

البعد الأخلاقي لم يتعد عن مغردين ومدونين يرون في رقصة «كيكي» تقليد غريب عن تقاليد الوطن والدينية.

وكتب «محمد علي» عبر «فيسبوك»: «اعتقد هما (لم يحدد) ميسوبين على الشباب الذي كان يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتخطيط والتظهير مستقبل مصر من 8 سنين ليغيروها لدولة محترمة لحد ما بقي اهتماماته بالسوشيال ميديا كيكي (..) يا أخي كيكي علينا كنا وعلى ما وصلنا له».

يذكر أن رقصة كيكي، محل مشاركة عربية وعالمية، أبرزها كان من النجم العالمي، ويل سميث، والكوميدي الشهير «شيجي»، والدونة بالرقص في أحد التي تعيش في أمريكا.

القاهرة - الأناضول: أشعل تحدي رقصة «كيكي» الشهيرة، سخرية المصريين، بعد ساعات من انتقال حمى الهوس العالمي والعربي إليهم، مما جعله يتصدر ترتيب الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر خلال ساعات.

وانتشرت مؤخرا تلك الرقصة، إثر أغنية «إن ما ي فيلينغ» للمغني الكندي دريك، وهو يردد لحبوبيته وهي ترقص مقطع «كيكي دو يو لوف مي؟»، لكن سرعان ما ظهر تحد تحت اسم «كيكي» سريريا في منصات التواصل، عبر بث مقاطع توضح نزول الشخص من سيارته التي تتحرك ببطء والرقص على هذا القطع.

لكن في مصر، تغير هذا القطع، على يد مجتمعي، هما دين الشربيني وياسمين رئيس، اللذين شاركتا في هذا التحدي على أنغام أغنيتين عاطفتين، للمطرب عمرو دياب، ومحمد فؤاد.

ومع انتشار هذين المقطعين، بدا لعاب سخرية المصريين يسيل عبر منصات التواصل، وبدأت تتساقط كثيرة عن أسباب انتشار كلمة «كيكي»، ومنهم من استدعى لقطات سينمائية لأفلام مصرية قديمة تقدم عروضاً لرقصة بجوار سيارة، معتبرها أول ظهور لرقصة «كيكي» في العالم.

ويحارب «كيكي من بس (ما هذه؟) احنا الأصل»، شارك الفنان الكوميدي «ادوارد»، ساخرًا عبر حسابيه «تويتر»، من هذا التحدي، مستدعي مشهداً من فيلمه «عسل أسود»، مع الفنان أحمد حلمي، وهما يجريان للحاق بالحافلة، ولكن على «كيكي دو يو لوف مي؟» ولحق الفنان الشهير، أحمد مكي، عبر صفحته بـ«فيسبوك»، بهذا السبب، مستدعي مشهداً من أحد أفلامه، الذي كان يرقص فيه بجوار سيارة، مرفقا القطع ذاته، واستحوذ على أكثر من 70 ألف مشاهدة في ساعات.

ومازح، كتب حساب «أحمد متولي»، عبر «فيسبوك» قائلا: «أول كيكي في العالم»، مرفقا لقطات من فيلم مصري قديم يظهر مجموعة من الفنانين ينزلون من عربات جررها الخيل، ويقومون بالرقص في أحد الشوارع على أنغام أغنية مصرية.



مايكل دوغلاس: أحيانا أبكي من السعادة

برلين - د ب - أعقب انتصاره على مرض السرطان وتخليه لشركات زوجية، أكد النجم الأمريكي الشهير مايكل دوغلاس أنه يعيش أسعد أيام حياته الآن. وقال دوغلاس (73 عاماً) في تصريحات لصحيفة «بيلب» الألمانية الصادرة أمس: «أعيش حياة بدون قلق أو مخاوف، نحن آمنون ماليًا، الأبناء في حالة مزهدة، أستطيع العمل، والذي يعطيني ناصح حياتي عبر الهاتف الجوال... أحيانا أبكي من السعادة، لأنني أعيش وحالي على ما يرام».

تجدر الإشارة إلى أن دوغلاس تعافى من إصابته من سرطان اللسان منذ ستة أعوام.

وذكر أنه يستمتع بوما حاليا بشروق الشمس ويقرا الصحف لساعات في الصباح ويمتلك سيارة ذاتية القيادة، وقال: «كثير من مصائرتنا تكمن في حياتنا، والذي (يكرد دوغلاس) سيبت عامه الـ102 في كانون أول/ ديسمبر المقبل، وهو مهوس بالابتصالات عبر الفيديو، فهو يصل سي عبر الفيديو ويريد أن يعلم أين أنا».

تجدر الإشارة إلى أن من أحدث أفلام دوغلاس التي تعرض في دور العرض السينمائي حاليا «الرجل النملة والديبورة»، ويقوم فيه بدور مرشد رجل النملة.

«ماما» مسرحية ساخرة في مهرجان أفينيون الفرنسي تتناول المجتمع الذكوري في مصر



جانب من المسرحية

شقيقها زكريا فهو المدلل لدى العائلة والحائز على الرضى.

في هذا العمل المسرحي الذي تطبعه روح السخرية المصرية بوضوح، لا يفعل الرجال المجتمع الذكوري وتأثيره على يبق في المكان فهن النساء.

وفي أحد الحوارات، تظهر الجدة تمسكها في بالنظام الذكوري الذي يحكم المجتمع، فردّ باستغراب على زوجة ابنتها المتعزبة على غياب زوجها المستمر عن البيت، متسائلة «هل مطلوب منه أن يبرز لك الأولاد أيضا؟».

يجسد الرجل في هذه المسرحية السلطة، فرب العائلة (بطرس غالي) يصرخ على السك، بما في ذلك زوجته، وتتعامل العائلة مع كلامه على أنه مقدس لا يناقش.

ويجتم أحمد العطار بهذه المسرحية «ماما» ثلاثية عن العائلة، ومع أن الواقع يبدو له مظلمًا جدًا، إلا أنه مقتنع أن الأمور لا بد وأن تتغير، وعلى يد النساء خصوصاً.

أفينيون (فرنسا) أف ب: تصوّر مسرحية «ماما» المصرية المشاركة في مهرجان أفينيون في فرنسا حديثاً في صالون بيت مرفه يشير إلى العلاقات التي ينتجها المجتمع الذكوري وتأثيره على الرجال والنساء معاً.

وهذه المسرحية الساخرة من إخراج المصري أحمد العطار، وقد عرضت في مهرجان أفينيون الفرنسي باللغة العربية مع ترجمة مكتوبة باللغة الفرنسية.

وتدور كل أحداثها في غرفة واحدة، في صالون المنزل، في ما يشير إلى صرامة التقاليد وجمودها.

وتؤدي دور الأم في هذا العمل المثلة منة البتراوي، وهي تمكث على كرسيها في معظم الوقت، لا تتحرك عنه، فيما الأحداث تتبدل حولها بين حوارات ساخنة ومشات عاتية وصولاً إلى إقامة عزاء.

ويخالف الأم الجامدة، تظهر شخصية المفيدة زيني، التي تجسد جيلاً جديداً في المنظمة العربية يبحث عن وسائل التحرر مما قيد الأجيال السابقة.

ولذا تتسلق زيني طريقاً يتحدى العادات الاجتماعية السائدة والمهيمنة، فهي تمارس الملاكمة، وتسمع الموسيقى الغربية، وترتدي سراويل قصيرة، وتسهر مع صديقاتها.

وهي تدفع ثمن سلوكها توبيخاً مستمراً من والدها وأيضاً من أمها وجدتها، أما

مصر بلاد الأرز تتحول إلى استيراده خوفا من الاحتكار ونضوب المياه



عامل في مزرعة أرز في محافظة البحيرة في شمال مصر

درجة الحبس يوشك أن يغير هذا الوضع، وفقا لمراقبين. من جهة ثانية حذر البعض من مخاطر تقليص المساحة المزروعة بالأرز، والتوجه إلى استيراده. ومن بين هؤلاء الباحث والمحلل الاقتصادي المصري، أشرف إبراهيم، الذي قال ان الحكومة «ترى استيراد الأرز من الخارج كحل من زراعته محليا، لكن هذا الوضع خطير ويضع الدولة في مأزق كبير».

وأضاف «اعتماد الاقتصاد على استيراد الغذاء الأساسي يجعله عرضة لتقلبات أسعار الغذاء العالمية، كما أن الطقس السيء عند بعض الدول سيؤثر سلبا على إمدادات الغذاء لضغط الإنتاج وبالتالي ارتفاع أسعاره». كما أبدى تخوفه من أن الاعتماد على استيراد الغذاء الأساسي يضع ضغوطا على موارد النقد الأجنبي للدولة، لاسيما مع مصر التي تعاني من محدودية العملات الصعبة». ورأى أن «استهلاك الأرز للمياه كان يمكن السيطرة عليه من خلال الاستعانة بالمراكز البحثية الزراعية في جميع الجامعات والمعاهد والمؤسسات المصرية، من أجل إنتاج سلالات أقل استهلاكاً للمياه».

يذكر أنه في 10 يوليو/تموز 2017، حظرت الحكومة المصرية تصدير الأرز إلى الخارج، وذلك للموسم الثاني على التوالي، إلى حين تأمين احتياجات السوق المحلية. وحذر حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين في مصر، من أن «استيراد الأرز من الخارج يعد بداية لتدمير زراعة هذا المحصول الحيوي في مصر». وأضاف، في تصريحات صحافية مؤخرا، أن مصر كانت تصدر الأرز للخارج حتى العام الماضي، لكن بعد قرار تقليص مساحة زراعة الأرز أصبحت دولة مستوردة للأرز.

■ القاهرة – الأناضول: فتحت الحكومة المصرية باب استيراد الأرز من الخارج، أسوة بالقمح، بعد عقود من الإنتاج والاكتفاء الذاتي للسلة الأبرز محليا وعالميا. وبينما رحب تجار ومستهلكون بحساسة الحكومة المصرية لاستيراد الأرز، تخوفا من الاحتكار وزيادة الأسعار، انتاب المزارعين خوف من القضاء على زراعة الأرز في البلاد.

ووافق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في 8 يوليو/تموز الجاري، على السماح باستيراد الأرز. وكانت مصر تنتج 4.5 مليون طن من الأرز سنويا، تستهلك منها 3.5 مليون وتصدّر الباقي، لكن الإنتاج المتوقع سيقف مع تقليص المساحات المزروعة بهذا المحصول، وفق وزارة الزراعة.

وبعد الأرز من السلع الغذائية الأساسية للمصريين مثل الخبز تماما، لذلك تضعه الحكومة ضمن السلع التوطينية المدعمة. وفي مطلع مايو/أيار الماضي، أقر البرلمان المصري، بشكل نهائي، تعديلات قدمتها الحكومة لبعض أحكام قانون الزراعة، بما يمنح وزير الزراعة والري سلطة إصدار قرار بحظر زراعة المحاصيل حسب استهلاكها للمياه. وأصدرت الحكومة المصرية، بالتزامن مع التعديلات القانونية، قرارا يسمح بزراعة 724 ألف فدان فقط بالأرز، مقابل 1.8 مليون فدان في 2017.

وأتى تلك القرارات في وقت تخوف فيه مصر من تداعيات سد النهضة الإثيوبي (قيد الإنشاء)، ومن أن يكون سرعة ملء خزانه آثار مدمرة على المزارعين المصريين، حيث أن ذلك سيقلل من تدفق مياه نهر النيل، والتي تبلغ حصتها

■ القاهرة – وكالات: افتتح الرئيس المصري عبد الفتح السيسي أمس الثلاثاء في احتفال كبير ثلاث محطات عملاقة لتوليد الكهرباء بقدتها شركة «سيمنز» الألمانية وبلغت تكلفتها 6 مليارات يورو. وخلال احتفال أقيم في العاصمة الإدارية الجديدة التي يجري تشييدها حاليا، افتتح السيسي، عبر نظام الفيديو كونفرانس، عددا آخر من مشروعات الكهرباء، وفق التلفزيون الرسمي نقل الاحتفال بشكل مباشر.

وحضر الاحتفال جسو كاتيز، ورئيس مجلس إدارة شركة «سيمنز». وقامت شركة «سيمنز» ببناء المحطات الثلاث التي تعمل بالغاز لتوليد 14400 ميجاوات كهرباء سنويا. وأقيمت المحطات الثلاث في العاصمة الإدارية، وفي غرب مدينة البرلس في محافظة فكر الشيخ في دلتا النيل، وفي بني سويف جنوب القاهرة.

كما افتتح السيسي المرحلة الثانية من محطة توليد الطاقة من الرياح في منطقة جبل الزيت على البحر الأحمر، والتي تم

السيسي يفتح ثلاث محطات عملاقة لتوليد الكهرباء

انجازها بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعمية. كما افتتح أعمال زيادة قدرات محطات أخرى وانشاء محطات محولات لنقل الكهرباء.

وقال السيسي أن هناك مشكلات في قطاع الكهرباء كان ينبغي حلها «منذ فترة طويلة»، في إشارة إلى بطء تطوير قدرات توليد الكهرباء وشبكات نقل التيار.

وقال وزير الكهرباء محمد شاكر أن المحطات العملاقة الثلاث ستتيح توفير ما قيمته مليار يورو سنويا من الغاز. وقال محمد عرفان، رئيس هيئة الرقابة الإدارية، أن المحطات الجديدة ستوفر للبلاد قائضا بنسبة 25% من الكهرباء سيستخدم «التلبية الاحتياجات المستقبلية، كما سيوجه جزء منه «للتصدير».

وكان انقطاع الكهرباء أحد أسباب التظاهرات الضخمة التي طالبت برحيل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 30 حزيران/يونيو 2013 وادت إلى اطاحته من قبل الرئيس الحالي الذي كان آنذاك وزيرا للدفاع.

■ القاهرة – وكالات: تباينت أسعار النفط أمس الثلاثاء حيث تعافى خام برنت من الخسائر التي مني بها في وقت سابق، بينما انقسم المتعاملون في السوق في مخاوفهم من تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران والعلامات التي تشير إلى وفرة العرض.

وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت ستة سنتات إلى 73.12 دولار للبرميل في المعاملات الصباحية في لندن، بعد أن انخفض سنتا واحدا عند التسوية أمس الأول.

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثلاثة سنتات إلى 67.86 دولار للبرميل معوض الخسائر التي مني بها في وقت سابق، وانخفض العقد 37 سنتا في اليوم السابق. وعلى أساس أسبوعي، كان من المتوقع أن تنخفض الخزونات في المركز للأسبوع العاشر على التوالي وفقا لما ذكره تجار.

تباين أسعار النفط وسط مخاوف بشأن نخمة العروض وحرب كلامية بين إيران وأمريكا

■ طوكيو – رويترز: تباينت أسعار النفط أمس الثلاثاء حيث تعافى خام برنت من الخسائر التي مني بها في وقت سابق، بينما انقسم المتعاملون في السوق في مخاوفهم من تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران والعلامات التي تشير إلى وفرة العرض.

وارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت ستة سنتات إلى 73.12 دولار للبرميل في المعاملات الصباحية في لندن، بعد أن انخفض سنتا واحدا عند التسوية أمس الأول.

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثلاثة سنتات إلى 67.86 دولار للبرميل معوض الخسائر التي مني بها في وقت سابق، وانخفض العقد 37 سنتا في اليوم السابق. وعلى أساس أسبوعي، كان من المتوقع أن تنخفض الخزونات في المركز للأسبوع العاشر على التوالي وفقا لما ذكره تجار.

«مكتب مكافحة جرائم الاحتيال البريطاني» يسعى لاستئناف دعوى جنائية ضد بنك «باركليز»

■ لندن – رويترز: يسعى «مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة» في المملكة المتحدة إلى استئناف دعوى قضائية مهمة ضد بنك «باركليز» بشأن مدفوعات يتم الإفصاح عنها جرى تقديمها لمستثمرين قطريين خلال أزمة إئتمانية، وذلك عبر إجراء قانوني نادر بعد أن أسقطت محكمة في لندن دعوا. ولقي المكتب إشادة «لعدم خبثيته» من الدخول في صراع مع أحد أكبر البنوك في العالم، حين وجه للبدائية اتهامات لـ«باركليز» وأربعة من المسؤولين التنفيذيين الكبار السابقين في البنك، من بينهم الرئيس التنفيذي السابق جون فارلي، بارتكاب مخالفات جنائية في يونيو/حزيران 2017.

لكن الادعاء فشل في المحاولة الأولى بعد أن أسقطت محكمة في لندن في مايو/أيار اتهامات المكتب ضد الشركة

■ لندن – رويترز: شكك عدد الذين الطوبوي، أمين عام الاتحاد التونسي للشغل، وهو أكبر تجمع نقابي عمالي، في صحة المؤشرات الاقتصادية التي تعلنها حكومة يوسف الشاهد، جاء ذلك خلال كلمة له أمس الثلاثاء في مؤتمر نقابة الأطباء وأطباء الأسنان والصداية في مدينة الحمامات شرقي تونس.

وقال انه يخشى «أن تكون المؤشرات الاقتصادية التي تقدمها حكومة وسيلة دعائية انتخابية وتوسيق إعلامي لنجاحات وهمية»، وأضاف «يخرجون لإعلام مدعين تحسين المالية العمومية، وعند لقائنا بهم في الغرف المغلقة وحسن ظاهلمه بزيادة في الأجور في إطار المفاوضات الاجتماعية، التي انطلقت الشهر الماضي، يرفضون قطعاً قائلين ان الخريطة فارغة والدولة

■ الحمامات (تونس) – الأناضول: شكك عدد الذين الطوبوي، أمين عام الاتحاد التونسي للشغل، وهو أكبر تجمع نقابي عمالي، في صحة المؤشرات الاقتصادية التي تعلنها حكومة يوسف الشاهد، جاء ذلك خلال كلمة له أمس الثلاثاء في مؤتمر نقابة الأطباء وأطباء الأسنان والصداية في مدينة الحمامات شرقي تونس.

وقال انه يخشى «أن تكون المؤشرات الاقتصادية التي تقدمها حكومة وسيلة دعائية انتخابية وتوسيق إعلامي لنجاحات وهمية»، وأضاف «يخرجون لإعلام مدعين تحسين المالية العمومية، وعند لقائنا بهم في الغرف المغلقة وحسن ظاهلمه بزيادة في الأجور في إطار المفاوضات الاجتماعية، التي انطلقت الشهر الماضي، يرفضون قطعاً قائلين ان الخريطة فارغة والدولة

الجزائر تجري محادثات مع شركات نفط لتأسيس مشروع تجاري مشترك

■ الجزائر – رويترز: قالت في مايو/أيار إنها انفتحت على شراء مصفاة أوغوستا في جزيرة صقلية الإيطالية التابعة لـ«إكسون موبيل» والبالغة طاقتها 175 ألف برميل يوميا. ويقول تجاران الصفاة تعالج بشكل أساسي خامات عالية الكبريت حاليا، وأنها تحتاج إلى تعديلات للتعامل مع الخام الخفيف منخفض الكبريت الذي تنتجه الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، تنتج ما يزيد قليلا عن مليون برميل يوميا.

ويقول الصدران أن «مجموعة بوسطن» الاستشارية تقدم المشورة لـ«سوناوارك»، بشأن إستراتيجيتها طويلة الأجل.

صندوق النقد الدولي: السياسة الاقتصادية للجزائر قد تزيد التضخم

■ الجزائر – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» ان قرار الجزائر، العضو في منظمة «أوبك»، التحول إلى التمويل النقدي غير التقليدي لتقليص عجز الميزانية قد يؤدي إلى ارتفاع التضخم، حيث لا يزال القطاع غير النشط ضعيفا. وأقرت الجزائر في أواخر العام الماضي قانونا يتيح للبنك المركزي الإقراض المباشر للخزانة العامة للتغلب على هبوط في إيرادات الطاقة.

وتعتمد الجزائر بشدة على قطاع النفط والغاز، الذي يشكل نحو 94 في المئة من إجمالي الصادرات، و60 في المئة من ميزانية الدولة. وقال الصندوق في تقرير حديث أنه إذا لم تكن هناك درجة كافية من التحكم فإن زيادة السيولة قد تؤدي

■ لندن/الجزائر – رويترز: قال عبد المؤمن ولد قنور، الرئيس التنفيذي لشركة «سوناوارك»، ان الشركة تجري محادثات مع شركات نفط كبرى وشركات تجارية لتأسيس مشروع مشترك للتجارة، بعد أن توصلت شركة الطاقة الجزائرية المملوكة للدولة إلى اتفاق هذا العام لشراء أول مصفاة لها في الخارج.

وقال مصدران أنه كان من المتوقع اتخاذ قرار إنشاء المشروع في يوليو/تموز لكن القرار قد يتأجل شهرا. وحسب الرئيس التنفيذي لـ«سوناوارك»، فإن «الشركة الأجنبية سيستكون لها عدد محدود من الأسهم في المشروع التجاري المشترك». وقال المصدران من بين الشركاء المحتملين، الذين أجروا محادثات مع «سوناوارك» في الأسابيع القليلة الماضية، «بي.بي.» و«توتال» و«رويال داتش شل» و«شيفرون» و«بريسسول» و«فيثول»، والأخيرة أكبر شركة مستقلة لتجارة النفط في العالم.

وامتعت «فيثول» و«بي.بي.» و«شل» عن التعليق، ولم ترد الشركات الأخرى المذكورة حتى الآن على طلبات للتعليق. ويقتل توسع «سوناوارك» عووب نشاطها التجاري والتجارة تحولا بين شركات النفط الوطنية، والتي ركزت لعشرات السنين على إنتاج النفط والغاز، بينما تركت مهمة التسويق لأطراف ثالثة.

وتحرك الشركة الجزائرية العملاقة صوب تأسيس مشروع واحد يضع خطوات تهدف لتخفيف عبء فاتورة وارداتها الكبيرة من الوقود، والتي زادت إلى ثلاثة أمثال على أساس سنوي في 2017 إلى مستوى قياسي بلغ 2.5 مليار دولار. ووقعت الشركة عقدا هذا العام مع «فيثول» للحصول على منتجات مكررة مقابل نفط خام، في أول صفقة من نوعها

الاتحاد العام للشغل التونسي يشكك في المؤشرات الاقتصادية لحكومة الشاهد

■ الحمامات (تونس) – الأناضول: شكك عدد الذين الطوبوي، أمين عام الاتحاد التونسي للشغل، وهو أكبر تجمع نقابي عمالي، في صحة المؤشرات الاقتصادية التي تعلنها حكومة يوسف الشاهد، جاء ذلك خلال كلمة له أمس الثلاثاء في مؤتمر نقابة الأطباء وأطباء الأسنان والصداية في مدينة الحمامات شرقي تونس.

وقال انه يخشى «أن تكون المؤشرات الاقتصادية التي تقدمها حكومة وسيلة دعائية انتخابية وتوسيق إعلامي لنجاحات وهمية»، وأضاف «يخرجون لإعلام مدعين تحسين المالية العمومية، وعند لقائنا بهم في الغرف المغلقة وحسن ظاهلمه بزيادة في الأجور في إطار المفاوضات الاجتماعية، التي انطلقت الشهر الماضي، يرفضون قطعاً قائلين ان الخريطة فارغة والدولة

شبان إيرانيون مثابرون على تحديث بلادهم رغم الضغوط... لكن العديدين يرغبون في الهجرة

■ طهران – أف ب: يبدي بعض الشبان الإيرانيين مثابرة من حيث التصميم على تحديث بلادهم وإتقانها من الانهيار الاقتصادي، ولكن وفي مواجهة الضغوط الأمريكية المستمرة وتزايد الصعوبات، فإن العديدين من النخبة المتعلمة يرغبون في مغادرة البلاد. وفي شرفة فاخرة في طهران تحت مظلة تميمهم من شمس الصيف اللاهبة، يعكف عدد من رواد الأعمال على تصوير قصص نجاح وتوجيه النصائح إلى الجيل التالي من الراغبين في أن يكونوا رواد أعمال وأصحاب شركات ناشئة. وبالنسبة لهذا الجيل، الذي من المفترض أن يكون على حافة انهيار اقتصادي، يسود التفاؤل بين هؤلاء بشكل يدعو إلى الدهشة.

يقول رضا غيايبي، الرئيس التنفيذي لشركة استشارات تركز على التكنولوجيا «نحن خبراء في الهجرة والتأقلم مع أوقات الأزمة»، ويطلق على نفسه لقب «المغتال المسؤول الأكيد». وقال في مقابلة أمس ان «العديد من الإيرانيين حققوا نجاحا في الماضي في برلين وواي السيليكون (في كاليفورنيا) ولندن، لكن جيلنا متعب من الهجرة ومن مجرد العمل في وظيفة. والان نحاول عمل شيء

في الابتكارات ذات الطابع الغربي. وقال خوداي «حاولنا أن نكون مستقلين في السابق لكننا لا نستطيع تجاهل الحكومة، وهناك أشخاص الآن يستمعون ويتقنمون. نريد أن نكون جزءا من صنّاع السياسات». لكن هذا التفاؤل يتصالح بين المتعلمين من بيرون أي احتمالات للتغير السياسي والاقتصادي. وإذا كان المسؤولون في واشنطن يأملون في أن يؤدي ذلك إلى احتجاجات واسعة ضد الحكومة، فعلى الأرجح أن ملهم سيخيبي، فالرد القاسي الذي واجهته التظاهرات السابقة، والخوف من أن تؤدي الاحتجاجات إلى حالة من الفوضى كما حدث في سوريا، أوجدت عند الشبان حالة من القبول بالامر الواقع. وبدلا من ذلك فإنهم يرغبون في مغادرة البلاد. تقول بارييسا طالبة الحقوق (20 عاما) في «الشباب فقدوا كل أمل لهم في المستقبل». وأضافت «كنت أطلع إلى العمل لثلاثة أشهر لتغطية تكاليف دراستي ومساعدة والدي. أنا طالبة حقوق ولكنني أعلم أنني عندما أنهى دراستي لن أجد عملا».

وتابعت «هناك العديدون الراغبون في المغادرة، وهم على حق لأنه في إمكانهم احراز التقدم خارج البلاد لأنفسنا». ويعلم الجميع ان التحديات كبيرة تتمثل في انتشار البطالة وارتفاع الأسعار وانهار سعر العملة الوطنية (الريال). ولا تساعد عودة العقوبات الأمريكية، عقب قرار واشنطن الانسحاب من الاتفاق النووي 2015، ولا التهديدات المتبادلة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمسؤولين الإيرانيين في الأيام الأخيرة. وقال علي رضا خوداي (30 عاما) الذي يصنع أحذية فاخرة، وأحد منظمي «أسبوع الشركات الناشئة الأول» في طهران الذي يبدأ في الثالث من الشهر المقبل «نحن ندرک ان هذا الوضع ليس جيدا، ولكن لا يمكن ان نجلس في انتظار أن تتحسن الأمور. علينا ان نفعّل ذلك أنفسنا». وهناك بعض الأمثلة التي تبعث الأمل لدى الشبان الذين يمتلكون تعليما عاليا ومعرفه بالعالم وهو نجاح تطبيق سيارات الاجرة «سنتا»، ومجموعة المقاهي والمطاعم الجديدة، ومراكز التكنولوجيا التي تقدم مختلف الخدمات من بث الموسيقى عبر الإنترنت، إلى ابواب التعليم الإلكتروني.

وحكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني التي تشجع الأعمال هي اقل تشككا من الحكومات السابقة

معظم الزيادة سيذهب لخفض العجز لا للاستثمار ارتفاع إيرادات النفط يعزز ماليات دول الخليج لكنه لا يدعم النمو

بلغ متوسط التوقعات لعجز ميزانية الحكومة السعودية هذا العام 4.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بدلا من 7.8 في المئة كانت متوقعة في الاستطلاع السابق.

وبينما يظل العجز البالغة نسبته 4.8 في المئة غير مستدام للسعودية في الأجل الطويل، فإنه الأقل منذ عام 2014 حين بدأ هبوط أسعار النفط في الضغط على المالية العامة للرياض، وتوقع الاستطلاع الجديد أن يبلغ عجز الميزانية في العام القادم 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بدلا من 6.7 في المئة في التوقعات السابقة.

كما تحسنت التوقعات المالية للدول الخمس الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، فمن المتوقع حاليا أن تحقق الإمارات العربية المتحدة فائضا في الميزانية الحكومية نسبته 0.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، بدلا من تسجيل عجز بنسبة 2.9 في المئة، وتحولت توقعات 2019 إلى تحقيق فائض 1.4 في المئة بدلا من تسجيل عجز 2.2 في المئة.

وعلى نفس المنوال، من المتوقع أن تزيد فوائض موازين العملات الجارية لأقوى أربعة اقتصادات

في مجلس التعاون الخليجي، وهي السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، فالتوقعات تشير حاليا إلى أن السعودية ستحقق فائضا في ميزان المعاملات الجارية نسبته 8.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ارتفاعا من 3.3 في المئة في الاستطلاع السابق، وإن كانت هذه النسبة أقل ظل من النسب التي كانت تأتي في خانة العشرات قبل هبوط أسعار النفط. لكن الاستطلاع الجديد يُرّجح على ما يبدو ألا يكون لهذا التحسن أثر يذكر في تعزيز النمو الاقتصادي المحدود في منطقة الخليج.

فالقطاع الخاص ما زال يواجه صعوبات في ظل خاتمة التشفس الحكومية، مثل الزيادات الضريبية وقبول الإنفاق، فضلا عن التوقعات بأن تستخدم الحكومات معظم إيرادات النفط لخفض العجز بدلا من تحفيز النمو عبر الاستثمار.

وقال بنك جدوى «أن ارتفاع إيرادات النفط السعودية عما هو متوقع في الميزانية لن يؤدي إلى زيادة الإنفاق الحكومي، بل سيساهم في خفض عجز الميزانية، ورفع الاستطلاع الجديد متوسط التوقعات

اليورو يتعافى بفضل بيانات مديري المشتريات

■ لندن - رويترز: اتجه اليورو صوب أعلى مستوى في أسبوعين أمس الثلاثاء بعدما أظهرت مسح أن نمو قطاع الأعمال في منطقة اليورو مازال قويا، لكن المخاوف من حرب تجارية مع الولايات المتحدة أبطت العملة الموحدة داخل نطاقات ضيقة.

وواصل المستثمرون توكي الحذر بشأن آفاق اليورو، في وقت من المرجح فيه أن يرفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة مرتين آخرين على الأقل العام الجاري، بينما من المستبعد أن يرفع المركزي الأوروبي أسعار الفائدة حتى النصف الثاني من 2019.

غير أن اليورو تعافى من المتوتريات المتدنية المبكرة بعد أن سجلت القراءة الأولية لمؤشر آي.إتش.إس ماركيت المجمع لمديري المشتريات في منطقة اليورو، والذي يعتبر مؤشرا جيدا على متانة الاقتصاد، انخفاضا طفيفا في يوليو، تموز لتصل إلى 54.3. وتشير أي قراءة فوق الخمسين إلى النمو.

وصعد اليورو نحو 0.2 في المئة إلى 1.1712 دولار، بعد أن سجل أقل مستوى خلال المعاملات عند 1.1654 دولار في التعاملات المبكرة في لندن. وزادت العملة الموحدة إلى أعلى مستوى في أسبوعين تقريبا خلال الجلسة السابقة عند 1.1750 دولار.

واستقر الين مقابل الدولار دون تغيير يذكر عند 111.21 ين للدولار، وارتفع قليلا أمام اليورو واجتبه الإسترليني.

عليصعيد آخر بلغت عملة «بتكوين»، أشهر العملات الرقمية في العالم، 8000 دولار أمس في بورصة بتساثمب مسجلة أعلى مستوياتها منذ 23 مايو/ أيار.

وساهمت تقارير في الآونة الأخيرة من موافقة مرتقية في الولايات المتحدة لصندوق متداول للعملات الرقمية في تعزيز الطلب في الجلسات الأخيرة. وخسرت بتكوين أكثر من نصف قيمتها في 2018 مع تراجع اهتمام المؤسسات والافراد.

البنك المركزي التركي يخالف التوقعات ويبقى أسعار الفائدة دون تغيير رغم صعود التضخم

■ اسطنبول - رويترز: أبقى البنك المركزي التركي على أسعار الفائدة دون تغيير أمس الثلاثاء، مخالفا التوقعات التي تنبأت برفعها، بعد صعود التضخم الشهر الماضي إلى 15.39 في المئة، وهو أعلى مستوى في 14 عاما، في خطوة من المرجح أن تزيد قلق المستثمرين بشأن اتجاه السياسة النقدية. وأبقى البنك على سعر إعادة الشراء (ريبو) لأجل أسبوع عند 17.75 في المئة. وتوقع 15 من بين 16 خبيرا اقتصاديا استطلعت رويترز آراءهم زيادة أسعار الفائدة، وكان الخيار الأرجح هو رفع الفائدة بما يتراوح بين 100 و125 نقطة أساس (1% و1.25%).

وانخفضت الليرة، التي خسرت نحو 20 في المئة من قيمتها منذ بداية العام الجاري، إلى 4.91 مقابل الدولار بعد القرار من 4.7605 قبله مباشرة. وتضررت الليرة جراء مخاوف من تأثير الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على السياسة النقدية، بعد أن حصل على سلطات تنفيذية واسعة في يونيو/حزيران، وبشأن قدرة المركزي على كبح جماح التضخم.

وزاد البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 500 نقطة أساس منذ أواخر أبريل/ نيسان في مسعى لدعم العملة. لكن إردوغان يريد، على عكس مفاهيم الاقتصاد وصانح خبرائه، خفض أسعار الفائدة لتحفيز الإقراض وعمليات البناء الجديدة، وأثار قلق المستثمرين بدعواته المتكررة لخفض أسعار الفائدة. من جهة ثانية قال إردوغان أمس ان بلاده مستعدة لتيسير الاشتراطات للمستثمرين الأجانب بكل الوسائل وإن مكتبه سيبدأ التعامل مباشرة مع المستثمرين الكبار المحتملين.

ودعا في كلمته أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم الدوائر المالية الدولية لأن تضع ثقلها في مستقبل تركيا، وقال أنه يجري إنشاء وحدات خاصة تخضع لمكتب الرئاسة لتولى أمر الاستثمارات المحتملة.

تباطؤ نمو شركات منطقة اليورو هذا الشهر بسبب المخاوف التجارية

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نتاجه أمس الثلاثاء تباطؤ نمو الشركات في منطقة اليورو أكثر من المتوقع هذا الشهر، في الوقت الذي تراجع فيه التفاؤل جراء مخاوف من حرب تجارية مع الولايات المتحدة وضعف النمو العالمي.

لكن النمو ظل قويا. وفي ظل زيادة الأسعار من المستبعد أن يسبب المسح قلقا كبيرا لصانعي السياسات في البنك المركزي الأوروبي في الوقت الذي يتطلعون فيه إلى التحلي عن سياستهم النقدية الشديدة التيسير.

وانخفضت القراءة الأولية لمؤشر آي.إتش.إس المجمع لمديري المشتريات في منطقة اليورو، والذي يُعتبر مؤشرا جيدا على متانة الاقتصاد، إلى 54.3 في يوليو/ تموز من 54.9 الشهر الماضي.

وتراجع مؤشر الإنتاج في المستقبل إلى 63.0 من 63.4 وهو أدنى مستوياته منذ أواخر 2016.

إدارة ترامب ستعلن عن مساعدات للمزارعين المنصرين من النزاعات التجارية

■ واشنطن - رويترز: قال مصدر مطلع لرويترز إن من المنتظر أن تعلن إدارة ترامب عن مساعدات للمزارعين الأمريكيين للمساعدة في حمايتهم من تداعيات نزاعات تجارية بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي وآخرين.

وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) في وقت سابق نقلا عن مصدرين اطلعا على الخطة أن البيت الأبيض سيعلن عن مساعدات بقيمة 12 مليار دولار. ولم يتسن حتى الآن الحصول على تعقيب من وزارة الزراعة الأمريكية.

الأسهم الأوروبية عند أعلى مستوى في شهر بفضل قوة النتائج المالية لشركات كبرى

■ لندن - رويترز: دفعت نتائج قوية من «بنك يو.بي.إس»، و«مجموعة بي.إس.إيه» لصناعة السيارات، وشركة «إيه.إم.إس» لتصنيع الرقائق الإلكترونية، الأسهم الأوروبية إلى الصعود أمس الثلاثاء بعد ثلاث جلسات من الخسائر مع حصول السوق على دفعة من موسم أرباح الشركات، وقررت بعض أسوأ القطاعات أداء هذا العام، السيارات والبنوك، بفضل تحديات قوية للنتائج.

وانتهى مؤشر ستوكس600، الأوروبي جلسة التداول مرتفعا 0.9 في المئة ليلاس أعلى مستوى في أكثر من شهر، وجاء سهم «وي.بي.إس»، بين أكبر الراجين مع صعوده 4.3 في المئة، بعد أن أعلن البنك السويسري عن أرباح للربع الثاني من العام تجاوزت التوقعات، ودفعت مكاسب «وي.بي.إس»، مؤشر القطاع المصرفي الأوروبي للصعود 2.2 في المئة.

وارتفعت أسهم «صافر كريدت سويس» و«بي.بي.بي.في.إيه» في نطاق من 2.2 إلى 3.6 في المئة، وكفز سهم «بي.إس.إيه» حوالي 15 في المئة بعد أن أعلنت المجموعة التي تنتج سيارة «بيجو» عن أرباح قوية بفضل تحسن كبير في أداء وحدتها «أويل-فوكسبول» التي استحوذت عليها حديثا، وأعطت مكاسبها دفعة لمؤشر قطاع السيارات الذي كان ضحية رئيسية للتهديات الأمريكية لفرض رسوم جمركية أعلى على السيارات المستوردة.

وصعد المؤشر 2.6 في المئة ليأتي ثاني أكبر الراجين خلف مؤشر الورد الأساسية الذي قفز 4.8 في المئة مدفوعا بارتفاع أسعار العادن، وكفز سهم «إيه.إم.إس» بما يصل إلى 13 في المئة قبل أن يخلص مكاسبه بعد أن قالت الشركة النسوية الصنعة للرقائق الإلكترونية أن طلبات جديدة مستضمن نموا قويا في النصف الثاني من العام وأعلنت عن إيرادات أعلى من المتوقع للربع الثاني من العام.

الريال اليمني يسجل تدهورا جديداً أمام النقد الأجنبي وشركات صرافة في عدن تعلق عملها



نافذة صرافة في البنك المركزي في صنعاء

حد للتدهور، لكنها فشلت في ضمان ديومعة ذلك الاستقرار، مع فشل السياسات العامة لدى كل أطراف الأزمة اليمنية في مواجهة تدهور الوضع الاقتصادي العام، والأهم من ذلك تدهور الأوضاع المعيشية للناس، في ظل محدودية مصادر الدخل، وانتشار الفساد فيما تبقى من أوعية إيرادية للدولة، وتراجع التصدير، والانخفاض الكبير في احتياطييات الدولة من العملة الصعبة، وخاصة بسبب غلاء النفط، وعجز السياسات المصرفية الحكومية عن وضع حد للتدهور.

وحسب اقتصاديين فقد ساهمت الوديعة السعودية في الشهور القليلة الماضية في وضع

سعر 1300 ريال أو أقل أو أكثر»، مشيراً إلى عامل آخر يمثل في إعلان محافظ مارب أن بيع الغاز المنزلي للمناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين يتم فقط بالعملة من الطبع الجديدة الصادرة عن البنك المركزي في عدن، وتابع «ثمة عوامل أخرى لانهايار الريسال، منها حجب السيولة عن البنوك، ومنع التعامل بالبيشكات، ومنع المدخرين والبنوك من استخدام مخدماتهم، وعدمه لم تعمل السلطات المعنية بإخلاء على توفير السيولة للمؤسسات المصرفية».

وأضاف أن ارتفاع الطلب على الدولار لمواجهة استيراد النفط يعتبر سبباً رئيسياً لانهايار العملة

صنعا - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

امتعت غالبية شركات الصرافة في عدن عن العمل أمس الثلاثاء، احتجاجاً على التدهور المتسارع والكبير في قيمة الريال اليمني مقابل النقد الأجنبي في اليومين الماضيين، حيث وصل سعر صرف الدولار الأمريكي إلى 510 ريالاً في عدن و505 ريالاً في صنعاء، مما يعني هبوط في قيمة العملة الوطنية بنسبية 130 في المئة عما كانت عليه قبل الحرب.

وأكدت شركات صرافة يمنية استعمار إضرابها الجزئي عن العمل في حال استمر تدهور العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية.

وقالت «شركة عدن للصرافة»، في بيان أمس أنها أوقفت العمل احتجاجاً على التدهور الحاصل في سعر الريال مقابل النقد الأجنبي، وكوقف رافض لهذا الارتفاع في ظل انعكاساتها الخطيرة على حياة المواطن من خلال ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وكان سعر الدولار الأمريكي مقابل الريال قد استقر في الشهور القليلة الماضية، عند 485 ريالاً، وبخاصة منذ الإعلان عن إيداع وديعة سعودية مقدارها مليار ريال في حساب البنك المركزي اليمني.

يقول الدكتور يوسف سعيد، استاذ الاقتصاد في جامعة عدن، لـ«القدس العربي» في مقابلة أمس «أن أزمة الريال اليمني المستحكمة هي في الجمل نتاج الأزمة السياسية بأبشع صورها الخشنة، كما أنها نتاج اختلالات المؤشرات الاقتصادية الكلية، ويبدو أنها تتكرر وبذات الكيفية وبذات الضموم وتتمظهر بنسق من التتابع والدينامية تقريبا، وأرجح التدهور الأخير لسعر الريال إلى عدة عوامل بدءاً من منع سلطات صنعاء تداول الطبيعة الجديدة من فئة الألف ريال والخسامة الريال الصادرة عن البنك المركزي اليمني عند بجهة أن هذه الطبع الجديدة صادرة عن العدوان ولا يجوز تداولها، وأضاف «كما سبق وحدث ذلك، عندما تم جبرا وبشكل قسري وغير قانوني، وإن كان بشكل غير رسمي، مبادلة الريال اليمني من الطبع القديمة الصادرة عن البنك المركزي في صنعاء بالطبع الجديدة الصادرة عن البنك المركزي عدن، حيث بيعت فئة الألف الريال الطبع القديمة عند

بريطانيا تقترح قواعد أكثر تشددا لصفقات الاستحواذ لحماية الأمن القومي

صفتا تقود لتشكيل مجموعة تستحوذ على حصة 25 في المئة في السوق أو تحقق عائدا يزيد عن 70 مليون جنيه إسترليني (91.7 مليون دولار)، وجرى خفض المبلغ بالفعل إلى مليون إسترليني للشركات التي تعمل في مجال التكنولوجيا التي لها استخدامات

... وزيادة طفيفة للاستثمار الأجنبي بعد سنة من «بريكست»

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الأول ان قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في بريطانيا زادت بأضعف وتيرة منذ 2010. لكنها ظلت مرتفعة في 2017، أول سنة كاملة بعد أن قرر البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الاستثمار طويل الأجل في بريطانيا من رجال الأعمال والمقيمين الأجانب بلغ 1.564 تريليون جنيه إسترليني (2.06 تريليون دولار) بزيادة قدرها 12 مليار جنيه و 0.8 في المئة مقارنة مع عام 2016.

وتلك الأضعف وتيرة للنمو منذ الركود العالمي في 2009، وتقل كثيرا عن الزيادة البالغة نحو 15 في المئة تقريبا المسجلة في 2016 والتي دعمتها بضع صفقات استحواذ كبيرة. لكن مكتب الإحصاءات البريطاني قال ان الزيادة المسجلة العام الماضي غير بعيدة كثيرا عن الزيادات المسجلة في أعوام 2013 و2014 و2015.

وأدت الضبابية بشأن الخروج المزمع لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» والمقرر في مارس/ آذار المقبل إلى تباطؤ نمو استثمارات الشركات في البلاد، وقال بنك إنكلترا المركزي. لكن انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني بعد الاستفتاء الذي أجري في عام 2016 زاد جاذبية الشركات في البلاد للمستثمرين الأجانب.

كما قال مكتب الإحصاءات الوطنية ان الشركات والمستثمرين البريطانيين سجلوا في العام الماضي أول زيادة صافية في الاستثمار الأجنبي المباشر منذ 2011 بما يعكس زيادة في أسعار النفط والسلع الأولية ونمو الاقتصاد العالمي.

ارتفاع أسهم البنوك السعودية تراجع البورصة السعودية تحت ضغط أسهم بعض شركات البتروكيماويات

■ دبي - رويترز: ارتفعت أسهم البنوك السعودية أمس الثلاثاء مدفوعة بنتائج مالية إيجابية للربع الثاني من العام، بينما هبطت أسهم بعض شركات البتروكيماويات متأثرة بتراجع أسعار النفط.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.5 في المئة تحت ضغط خسائر أسهم شركات مثل سهم «كيان» السعودية للبتروكيماويات الذي تراجع واحدا في المئة، وسهم «التصنيع الوطنية» الذي هبط 3.3 في المئة. وارتفعت أسهم بنوك سعودية، مع صعود سهم «بنك

ساب» 1.5 في المئة، وسهم «البنك العربي الوطني» 0.3 في المئة.

واقترح «بنك ساب» توزيعات أرباح نقدية بواقع 0.96 ريال للسهم عن النصف الأول من العام. وأعلن البنك «العربي الوطني» عن زيادة في ربح الربع الثاني ليصل إلى 919.1 مليون ريال، ارتفاعا من 849 مليون ريال قبل عام.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، مع تركيز التعاملات على سهم «دريك آند سكل إنترناشيونال» الذي ارتفع واحدا في المئة. وتعثر السهم في الآونة الأخيرة بسبب مخاوف بشأن المركز المالي

للشركة وآفاق أنشطتها ونتائج تحقيق من السلطات الإماراتية في انتهاكات لسوق لإدارة السابقة. وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة، مع صعود سهم «بنك أبوظبي الأول» القيادي 0.8 في المئة، قبيل إعلان النتائج المالية الفصلية للبنك والتي نشرت بعد إغلاق السوق، وسجل المصرف زيادة بلغت 19 في المئة في صافي ربح الربع الثاني ليصل إلى 3.1 مليار درهم (844.04 مليون دولار).

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

صلاح ينافس ميسي ورونالدو على لقب أفضل لاعب في العالم



صلاح خلال تسجيله هدفا لمصر في مرعى السعودية في المونديال أحد المرشحين لجائزة أفضل لاعب

■ لندن - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب عن عام 2018.

وضمت القائمة النجم المصري محمد صلاح هداف ليفربول الإنكليزي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو المنتقل حديثا ليويفنتوس الإيطالي، والأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة الإسباني. كما انضم كيفن دي بروين نجم منتخب بلجيكا ومانشستر سيتي الإنكليزي للقائمة، بجانب انطوان غريزمان نجم منتخب فرنسا وأتلتيكو مدريد. وضمت القائمة أيضا البلجيكي إيدن هازارد نجم تشلسي، والإنكليزي هاري كاين نجم توتنهام، والفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان، والكرواتي لوكا مودريتش نجم ريال مدريد، والفرنسي رافاييل فاران مدافع ريال مدريد. وبذلك توجد في قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم ثلاثة لاعبين من منتخب فرنسا المتوج حديثا بلقب مونديال روسيا. وسيتم الإعلان عن جوائز الأفضل لعام 2018 خلال حفل توزيع جوائز الفيفا الذي يقام في لندن في 24 أيلول/ سبتمبر المقبل.

وأعلن الفيفا قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب عن عام 2018. وضمت القائمة ديدييه ديشان مدرب منتخب فرنسا الفائز بلقب مونديال روسيا. كما ضمت الفرنسيين الآخرين الذين زيدان الفائز بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية مع ريال مدريد. وتوج ديشان مع منتخب الديوك الفرنسية بكأس العالم قبل نحو عشرة أيام ليكون اللقب هو الثاني في تاريخ فرنسا. كما ضمت زلاتكو ديتش قائد منتخب كرواتيا لبلوغ نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، وروبرتو مارتينز الفائز مع منتخب بلجيكا بالمرکز الثالث في كأس العالم وغاريث ساوثغيت الذي قاد منتخب إنكلترا للمركز الرابع في المونديال. وضمت أيضا ستانيسلاف شيرشيفسوف الذي صعد بمنتخب روسيا لدور الثمانية لكأس العالم. وجرى ترشيح اسم زيدان مجددا بعدما فاز بجائزة أفضل مدرب العام الماضي. وانضم ماسيميليانو ألغيري مدرب يوفنتوس وييب غودويدو مدرب مانشستر سيتي وأرنستو فالغيري مدرب برشلونة ودييغو سيميوني الفائز مع أتلتيكو مدريد بالدوري الأوروبي

ويورغن كلوب الذي قاد ليفربول لوصافة دوري أبطال أوروبا، إلى قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب.

جوائز السيدات

أعلن الفيفا قائمة المرشحات لجائزة أفضل لاعبة، وضمت القائمة ستة لاعبات من أولمبيك ليون الفرنسي وهن: الإنكليزية لوسي برونز والنرويجية آدا هيغيبيرغ والفرنسية أماتدين هنري واليابانية

ساكي كوماغاي والألمانية دزينايفر ماروزان والفرنسية ويندي رينارد. كما ضمت القائمة الدنماركية بيرنيل هاردر لاعبة فولفسبورغ الألماني والأسترالية سامانتا كير لاعبة سكايبو - بيرث غلوري - شيكاغو ريد ستارز. وضمت القائمة أيضا اسم النجمة البرازيلية مارتا لاعبة أورلاندو برايد بجانب ميغان رابينو لاعبة المنتخب الأمريكي ونادي سياتل. كما أعلن الفيفا قائمة المرشحات لجائزة أفضل مدرب أو مدربة لمنتخبات وفرق السيدات عن عام 2018. وضمت القائمة سارينا فيغمان التي قادت منتخب هولندا للقب كأس الأمم الأوروبية

أوسمانوف يبحث بيع 30% من أسهم أرسنال

■ لندن - رويترز: ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» نقلا عن مصادر قريبة من الملياردير الروسي أوسمانوف أن الأخير يبحث مسألة بيع حصته البالغة 30% من أسهم نادي أرسنال الإنكليزي.

ونقل تقرير الصحيفة عن المصادر ذاتها قولها أن قطب الأعمال الروسي يشعر باحباط متزايد لأن ستان كروتكي صاحب حصة الأغلبية لا يرغب في مبادرات استحواء، ما يجعل أوسمانوف بدون أي أمل في شراء كافة أسهم النادي، وكان أوسمانوف تقدم في السابق بعرض بقيمة 1.3 مليار دولار للاستحواذ على حصة كروتكي في أسهم النادي الإنكليزي، لكن مجموعة «كروتكي سبورتنس

الدوري الإنكليزي كلوب: حان وقت تتويج ليفربول بالألقاب

■ لندن - د ب أ: قال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي إنه حان الوقت ليعتلي الفريق منصات التتويج بالألقاب من جديد.

وأجرى ليفربول استثمارات كبيرة في سوق الانتقالات بعدما وصل الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا وأنهى الموسم في المركز الرابع بالدوري الإنكليزي. وأنفق ليفربول أكثر من 170 مليون جنيه إسترليني في صفقات اللاعبين، بينها صفقة قياسية في تاريخ حراس الرمي تمثلت في تعاقدته مع الحارس اليسون من روما الإيطالي مقابل 67 مليون إسترليني، حيث يتطلع ليفربول إلى لقبه الأول منذ سبعة أعوام. ومنذ تولي كلوب تدريب ليفربول في تشرين الأول/ أكتوبر 2015، خسر الفريق ثلاث مباريات نهائية لكأس الرابطة والدوري الأوروبي ودوري الأبطال، وتواصل انتقاره للتتويج مجددا بالدوري الإنكليزي، الذي لا يفتقر به منذ 28 عاما. ويدرك كلوب حجم الضغوط التي سببها للفريق لإنهاء فترة الصيام عن التتويج. وقال كلوب

تشلسي يرفض محاولة ثالثة من برشلونة لضم ويليان

■ لندن - د ب أ: رفض تشلسي الإنكليزي محاولة ثالثة من برشلونة لضم الجناح البرازيلي الدولي ويليان.

ويصعب ماوريسيو ساري المدرب الجديد لتشلسي للحفاظ على قوام فريقه بالكامل من أجل المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي في الموسم المقبل.

بيريز يؤكد أن الريال يضع الآن الأسس لحاضره ومستقبله

■ مدريد - د ب أ: أكد فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد أن النادي يضع حاليا الأسس والقواعد لحاضر ومستقبل الفريق في إشارة للتعاقبات التي يمر بها في الفترة الحالية.

وقدم الريال يوم الإثنين حارس مرماه الجديد الأوكراني الشاب أندري لوني (19 عاما) في انتظار ضم حارس آخر هو البلجيكي المقاتل تيبو كورتوا. وأوضح بيريز، لدى تقديم الحارس الأوكراني الشاب، «نضع تدريجيا الأسس والقواعد لحاضر ومستقبل فريقنا، نزيد دمج هذه الموهبة الشاب التي تمثل مستقبلنا». وأشار بيريز إلى أن لوني كان هدفا لعدة أندية ولكن الحارس الشاب كان واضحا



رئيس الريال بيريز خلال تقديم الحارس الصاعد لوني

مهمتا بضم مالكوم، بينما كان يراقب توتنهام تطور اللاعب قبل التعاقد مع لوكاس مورا من باريس سان جيرمان مطلع العام الجاري. وأصبح مالكوم تاسع صفقة لفريق المدرب أوسيبيو دي فرانشيسكو استعدادا للموسم الجديد بعد ضم لاعبين مثل خافيير باستوري وجاستن كلايفرت ودايفيدي سانتون وبرايان كريستانتني.

أمور شخصية». وأضاف: «سيصل اللاعب البرازيلي إلى روما قريبا لإكمال التعاقد». وانضم مالكوم إلى بورده من كورنثيانز البرازيلي في يناير/ كانون الثاني 2016، وسجل 23 هدفا في 96 مباراة مع الفريق المنتمي للدوري الدرجة الأولى الفرنسي. وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن إيفرتون كان

روما - رويترز: قال روما الإيطالي إنه توصل إلى اتفاق لضم الجناح البرازيلي الواعد مالكوم من بورده. ولم يتم الكشف عن تفاصيل مالية لكن وسائل إعلام إيطالية ذكرت أن روما سيدفع 37 مليون يورو، لضم اللاعب البالغ 21 عاما. وذكر روما في بيان: «يمكن للنادي أن يؤكد توصله لاتفاق مع بورده بشأن انتقال مالكوم في انتظار خضوعه لفحص طبي والاتفاق على

برشلونة يبدأ الدفاع عن لقبه بمواجهة الأفيس... والكلاسيكو في أكتوبر ومارس

■ مدريد - د ب أ: يستهل برشلونة حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الإسباني أمام فريقه الأفيس في اليوم الافتتاحي من دوري الموسم الجديد المقرر انطلاقه يوم 18 آب/ أغسطس المقبل، وفقا لما ذكرته رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم.

وستكون أول مباراة يقود فيها جولين لوبيتشي ريال مدريد أمام خيتافي، فيما يلتقي أتلتيكو مدريد مع بلنسية في مباراة مثيرة بلعب «ميسيتايا». ويستهل إشبيلية مبارياته مع رايو فايكانو الصاعد حديثا، بينما يلعب ريال بيتيس مع ليفانتي ويلتقي فياريال مع ريال سوسيداد. ويلعب ريال

الدوري الإسباني

برشلونة يبدأ الدفاع عن لقبه بمواجهة الأفيس... والكلاسيكو في أكتوبر ومارس

بلد الوليد مع جيرونا، كما يلعب هوسكا مع إيبار، بينما يستضيف سيلتا فيغو فريق إسبانيول، ويحل ليفانيس صيفا على أتلتيكو بلباو.

وعلى عكس المواسم السابقة، فإن نظام الدوري لن يكون متشابها، وهو ما يعني أن الفرق لن تواجه بعضها بعضا في الدور الثاني بنفس ترتيب الدور الأول. وتقام مباراة الكلاسيكو، بين ريال مدريد وبرشلونة، يومي 28 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل بلعب «كامب نو»، فيما تقام مباراة العودة في 3 آذار/ مارس المقبل في ملعب «سانتياغو برنابيو».

شكوى مالية بحق رئيس الاتحاد الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: فتح إجراء قضائي بحق رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روبياليس، المتهم بتمويل أعمال في منزله عبر نقابة اللاعبين التي كان يرأسها، حسب ما ذكرت وسائل إعلام إسبانية.

وأشارت إذاعة «كادينا سير» التي كشفت المعلومة أن محكمة في فالنسيا فتحت تحقيقا تمهيدا بعد شكوى قدمها ميغيل أنخل غالان رئيس مركز لتأهيل المدربين ومرشح سابق لإدارة الاتحاد الإسباني للعبة. وأضافت الإذاعة أن روبياليس الذي يرأس الاتحاد منذ أيار/ مايو 2018، كان مدينا بمبلغ 120 ألف يورو مهندس معماري قام بتجديد منزله.

منحه بعد ذلك ورشة نقابة اللاعبين الإسباني التي رأسها بين 2010 و2017، واقترح تسديد جزء

الدوري الإيطالي روما يتوصل إلى اتفاق لضم البرازيلي مالكوم جناح بورده

■ روما - رويترز: قال روما الإيطالي إنه توصل إلى اتفاق لضم الجناح البرازيلي الواعد مالكوم من بورده. ولم يتم الكشف عن تفاصيل مالية لكن وسائل إعلام إيطالية ذكرت أن روما سيدفع 37 مليون يورو، لضم اللاعب البالغ 21 عاما. وذكر روما في بيان: «يمكن للنادي أن يؤكد توصله لاتفاق مع بورده بشأن انتقال مالكوم في انتظار خضوعه لفحص طبي والاتفاق على

رادار الملاعب

مارادونا: الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم يعتبر مؤسسة كارثية

■ بوينس آيرس - الأناضول: قال الأسطورة الأرجنتينية ديبغو مارادونا، إن اتحاد بلاده للعبة يعتبر مؤسسة كارثية، ولا بد من إعادة هيكلته خلال الفترة المقبلة، وأكد: «البيت الأم لكرة الأرجنتينية يمر حاليا بمرحلة كارثية، ولا بد من إعادة تشييده من جديد». وأضاف: «مسؤولو الاتحاد الأرجنتيني يعرفون المطلوب منهم، ولكن لا يتم تنفيذ على النحو المنشود، ما يضر بمصلحة اللعبة الشعبية الأولى في البلاد». وأوضح: «من غير المقبول، استقبال مسؤولي الاتحاد للاعبين الأرجنتينيين استقبال الفاتحين رغم خروجهم من ثمن نهائي العرس العالمي».

البرازيلي دوغلاس يترك برشلونة إلى سيفاسبور التركي

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة الإسباني انتقال لاعبه البرازيلي دوغلاس إلى سيفاسبور التركي حيث سيقتضي معه العام المتبقي له في عقده مع برشلونة. وانتقل دوغلاس إلى برشلونة في 2014 ولكنه لم يحظ بفرصة جيدة للمشاركة مع الفريق، كما نال الانتقادات على مستواه في المباريات القليلة التي شارك فيها. وفي 2015، أثار برشلونة اللاعب إلى سبورتغ خيخون حيث شارك معه في 21 مباراة وأقدم خلالها عروضاً متميزة لإثباته في انتقاله إلى بنفيكا البرتغالي على سبيل الإحالة أيضا. لكنه خاض مع الفريق البرتغالي عشر مباريات فحصد، وقبل بداية الموسم الجديد، رأى أرنستو فالغيري مدرب برشلونة أن أفضل خيار هو انتقال اللاعب إلى سيفاسبور التركي الذي يلعب له أيضا المهاجم البرازيلي روبينيو.

بورتو يتعاقد مع الكونغولي ميمبينا من نيوكاسل

■ لشبونة - د ب أ: أعلن بورتو البرتغالي تعاقدته مع المدافع الكونغولي شانسويل ميمبينا من نيوكاسل الإنكليزي بدون الكشف عن قيمة الصفقة. ورحل ميمبينا بعد ثلاثة مواسم قضاهما مع نيوكاسل. وشارك ميمبينا (23 عاما) في 59 مباراة مع نيوكاسل بعد انتقاله للفريق في 2015 من أندرلخت البلجيكي. لكن نذرت مشاركة اللاعب مع نيوكاسل في الموسم الماضي حيث شارك في 11 مباراة فقط في كل المسابقات.

بلنسية يتعاقد مع الإيطالي بيتشيني من لشبونة

■ مدريد - د ب أ: أعلن بلنسية الإسباني تعاقدته مع الإيطالي كريستيانو بيتشيني من سبورتنغ لشبونة البرتغالي. ولم يكشف بلنسية عن قيمة الصفقة ولكن وسائل الإعلام قدرتها بنحو عشرة ملايين يورو. ويبدأ بيتشيني (25 عاما) مسيرته في فيورنتينا وشارك في 40 مباراة مع سبورتنغ الموسم الماضي، وعاد بيتشيني للدوري الإسباني حيث قضى ثلاثة أعوام في صفوف ريال بيتيس.

فولهام يدعم صنفه بالحارس الإسباني فابري

■ لندن - د ب أ: أعلن فولهام العائد للدوري الإنكليزي الممتاز تعاقدته مع الحارس الإسباني فابري من صفوف بشكتاش التركي بعد عقد ثلاثه أعوام. وقدرت قيمة الصفقة بخمسة ملايين جنيه إسترليني. وبدأ فابرييسيو أغوستو راميريز الشهير فابري، مسيرته في ديبورتيفو لوتوكو وكاسا أحراف في صفوف بلد الوليد وريكرياتيفو وريال بيتيس قبل أن يعود لديبورتيفو في 2013. وسبق لفابري العمل مع جوزيه سامبايو مدرب الحراس المرعي في فولهام، عندما تواجدا معا في ديبورتيفو. وانتقل فابري إلى الدوري التركي في 2016 وشارك مع بشكتاش في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

سانتوس البرازيلي يضم الأوروغواني كارلوس سانشير

■ ريسو دي جانيرو - رويترز: قال سانتوس البرازيلي إنه تعاقد مع كارلوس سانشير لاعب منتخب أوروغواي بعد عقد ثلاثة أعوام. وقضى لاعب الوسط سانشير (33 عاما) آخر عامين مع مونتيري المكسيكي وشارك ثلاث مرات في خمس مباريات لأوروغواي في كأس العالم في روسيا. وانضم سانشير إلى برايان روبيان لاعب كوستاريكا ليصبح ثاني صفقة كبيرة لسانتوس للاعبين شاربوا في كأس العالم الأخير.

قرعة جديدة اليوم لمنافسات الرجال في كرة القدم في ألعاب آسيا

■ كوالالمبور - رويترز: قالت متحدة باسم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن قرعة جديدة لمنافسات الرجال ستقام اليوم الأربعاء بعد إضافة منتخبين لم يشاركا في القرعة الأولى في وقت سابق من الشهر الحالي. وتقام القرعة الجديدة في مقر الاتحاد في ماليزيا في الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت غرينتش). وتم استبعاد فلسطين والإمارات من القرعة الأولى في الخامس من يوليو/ تموز على الرغم من عدم وجود مشاكل في طلبيهما بالمشاركة في المنافسات. وبمشاركتهما سيرتفع عدد المنتخبات إلى 26 ستقسم إلى أربع مجموعات من أربعة فرق ومجموعتين من خمسة. وتقام المنافسات بمشاركة المنتخبات الأוליبي من الحق في وجود ثلاثة لاعبين فوق 23 عاما في تشكيلة كل فريق. وتنتقل المنافسات قبل عدة أيام من حفل الافتتاح الرسمي للبطولة التي تقام في الفترة من 18 أغسطس/ آب وحتى الثاني من سبتمبر/ أيلول.

لقد كان بوش مصمماً على أن حربه في المنطقة هي حرب تحرير وتطبيق الديمقراطية درس من كارثة اجتياح العراق



الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش

في المرحلة التالية اقتنع بوش بـ«اختبار ميدان المدينة» الذي قرره شيرانسكي، وبموجبه تقاس الأمة الحرة من الخوف وفقاً لقررة المواطن فيها على السير إلى مركز المدينة والحديث ضد الحكم. لقد كان بوش مصمماً على أن حربه في المنطقة هي حرب تحرير، وأراد أن يطبق الديمقراطية، في هذا الإطار طلب من رئيس الوزراء اريئيل شارون السماح لحماس بالتنافس في الانتخابات، أما بوشين بيلين، من مهندسي أوصلو، فذهب إلى شارون وحذر من ذلك، ولكن الكابوي من تكساس أصّر: حماس فازت في تلك الانتخابات، ولاحقاً سيطرت على قطاع غزة.

في الكونغرس الأمريكي، قبل لحظة من الاجتياح، وقف بنيتان ننتياهو وقال جملة لا يد من أنه يرغب في نسيانها: «إننا ما طردتم صدام، نظام صدام، فيمكنني أن أتهدد أممكم بأن سيكون لذلك آثار إيجابية هائلة في المنطقة»، وكانت الآثار حرباً أهلية في العراق، وصعود قاعدة العراق، ونشوب داعش، وضعف المنظمة، ولاحقاً ما سمي بـ«الربيع العربي».

وبالنسبة، ترامب، بعد تلبث تأييد قصير، رأى في اجتياح العراق مصيبة وأخذ يشتمه المرة تلو الأخرى.

وها نحن نصل إلينا، لقد وقف السياسيون

نداف ايال

■ قبل بضعة أشهر أحيا العالم الذكرى الـ (15) لاجتياح الولايات المتحدة للعراق، «أحيا» هو تعريف شبه دراماتيكي، أما الحقيقة فهي أنه جرى نقاش ضيق في اللحظة التاريخية إيها، التي غيرت تماماً الشرق الأوسط وأثرت بطرق ملتوية وخفية عن العيان على السياسة الغربية كلها. عندما مر يوم الذكرى الحزين هذا دون نقاش على الإطلاق، ما يدل على الذاكرة الشعبية الهزيلة في الواقع الإسرائيلي المعاصر، ولكن ذلك الاجتياح درساً واضحاً يربط بالواقع الإسرائيلي، وبدونالد ترامب، بالأزمة الناشئة مع إيران وسياسة القوة.

يحتل الـ لا يعرف السبب الحقيقي للاجتياح أبداً، فقد كان السبب الرسمي هو تزوير أو خطأ إهمالي: وجود أسلحة دمار شامل بين يدي صدام حسين، وحاكم العراق، كما يذكر، كان ضعيفاً في حينه ولم يعتبر تهديداً عسكرياً ذا مغزى بعد أن ضرب جيشه وسلاح الجو لديه في أثناء حرب الخليج الأولى، أما خلفية الاجتياح فهي أهم من السبب الرسمي: عمليات 11 أيلول/سبتمبر، الرغية في التآكسنت قوية جداً، وفي الإدارة الأمريكية انتشرت فريضة بوجوب نقل المعركة إلى ساحة العدو، بل وربما إعادة بناء امبراطورية حقيقية.

المقاتل عن الحاجة إلى «امبراطورية أمريكية» انضمت إلى الكتب، وهذه تيلوريت في وعي أو سواس «المحافظين الجدد»، الجماعة الكفاحية الجمهوريين من أمثوا بأن العالم يحتاج إلى شطري أمريكا قوي يسيطر مباشرة على مصر والعديد من الشعوب، وأولا وقبل كل شيء في الشرق الأوسط، وتبنى الرئيس بوش بياناً شبه سريحي عن الحاجة إلى تخليص منطقتنا من الأنظمة الدكتاتورية التي تنتج الإرهاب؛ وورع على ضيوفه كتاب ثنائ شيرانسكي (في مديح الديمقراطية، وعانق سجين صهيون الشهير،

يجدر بالولايات المتحدة أن تستوعب دروس الماضي وأن تمتنع عن عرض مقترحات مشابهة مبادرة السلام الأمريكية إلى أين؟



ارشيفية للرئيس محمود عباس يعرض مبادرة السلام الفلسطينية في مجلس الأمن

■ مصادر السلام الأمريكية تأتي لتحقيق السلام ولرفع مستوى مكانة الولايات المتحدة، وقد فشلت في المهتمين، فمألها الفضل عقب الميل للاستخفاف بتعقيدات العنف في الواقع العربي والإسلامي، وبسبب الاستعجاب لسيناريوهات تبسيطية، أماني قلبية وتوقعات لحلول سريعة. لقد وقعت المبادرات ضحية للمواجهة بين أمنية الغرب في تحقيق اتفاقات تنتج راحة قصيرة المدى من جهة، وجوهراً الأمن القومي القائم على أساس رؤية بعيدة المدى من جهة أخرى، وقد أحبطتها ظواهر بركانية تصمّ الواقع العربي والإسلامي العام منذ القرن السابع للميلاد، من مثل: الانشقاق القبلي -الديني- الفكري العنيف، وانعدام التسامح، ورفض التعايش السلمي المحلي والإقليمي، وحكم الأقلية الذي ينتهك حقوق الإنسان، والأنظمة غير المستقرة، والاتفاقات المتهاككة. ولقد فشلت المبادرات بسبب مفاهيم مغلوبة تفترض بأن النزاع العربي -الإسرائيلي هو «النزاع الشرق أوسطي»، والقضية الفلسطينية (جذر النزاع) هي مصدر الهزات الإقليمية والإرهاب. هذه المفاهيم انهارت مع نشوب الربيع العربي الذي لم يكن مرتبطاً على الإطلاق بالنزاع العربي -الإسرائيلي، والذين وزّنها الإقليمي هامشي، ثم إن التركيز على القضية الفلسطينية - حين تقف الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب أمام تهديدات ومخاطر أشد وأثقل -مس بالردع الأمريكي وبمكاتبه الإقليمية والبعثة.

لقد سعت المبادرات إلى أن تفرض على إسرائيل تنازلات بعيدة الأثر وخظيرة على الوجود، حين منحت جائزة للتعنت المتهاكي، من ثم شجعت الإرهاب، وكانت هذه المبادرات قد أقيمت على أساس معاملة غير أخلاقية بين المعتدي العربي أو الفلسطيني من جهة

يورام أتينغر

■ مصادر السلام ولرفع مستوى مكانة الولايات المتحدة، وقد فشلت في المهتمين، فمألها الفضل عقب الميل للاستخفاف بتعقيدات العنف في الواقع العربي والإسلامي، وبسبب الاستعجاب لسيناريوهات تبسيطية، أماني قلبية وتوقعات لحلول سريعة. لقد وقعت المبادرات ضحية للمواجهة بين أمنية الغرب في تحقيق اتفاقات تنتج راحة قصيرة المدى من جهة، وجوهراً الأمن القومي القائم على أساس رؤية بعيدة المدى من جهة أخرى، وقد أحبطتها ظواهر بركانية تصمّ الواقع العربي والإسلامي العام منذ القرن السابع للميلاد، من مثل: الانشقاق القبلي -الديني- الفكري العنيف، وانعدام التسامح، ورفض التعايش السلمي المحلي والإقليمي، وحكم الأقلية الذي ينتهك حقوق الإنسان، والأنظمة غير المستقرة، والاتفاقات المتهاككة. ولقد فشلت المبادرات بسبب مفاهيم مغلوبة تفترض بأن النزاع العربي -الإسرائيلي هو «النزاع الشرق أوسطي»، والقضية الفلسطينية (جذر النزاع) هي مصدر الهزات الإقليمية والإرهاب. هذه المفاهيم انهارت مع نشوب الربيع العربي الذي لم يكن مرتبطاً على الإطلاق بالنزاع العربي -الإسرائيلي، والذين وزّنها الإقليمي هامشي، ثم إن التركيز على القضية الفلسطينية - حين تقف الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب أمام تهديدات ومخاطر أشد وأثقل -مس بالردع الأمريكي وبمكاتبه الإقليمية والبعثة.

لقد سعت المبادرات إلى أن تفرض على إسرائيل تنازلات بعيدة الأثر وخظيرة على الوجود، حين منحت جائزة للتعنت المتهاكي، من ثم شجعت الإرهاب، وكانت هذه المبادرات قد أقيمت على أساس معاملة غير أخلاقية بين المعتدي العربي أو الفلسطيني من جهة

إسرائيل اليوم 24/7/2018

يعيدون 24/7/2018

قانون القومية عزز الانتماء الفلسطيني وعبر عن المساحة المشتركة بين الفلسطينيين والعالم غير مسطح يا إسرائيل!

الخوف من المستقبل، ليس بعيداً من هناك، لكنه بعيد جداً، تحت مظلة في الحسان الأحمر، جلسن على فرشاة رقيقة وضعت على الأرض المشوكة وتحذرن عن مهاجمة الشرطة قبل أسبوعين، وعن حفل الزفاف المتوقع هذا الأسبوع، الشجاعة والقوة الانتسابية لنساء قبيلة «الجهالين»، ظاهرة للعيان، وهناك العنصرية الإسرائيلية المتطفلة وبشاعر قلبية فورية أيضاً تبثها البيوت الواسعة لسوتونة «فقد أروميد»، كيف يعيشون بهذا الشكل، تحت تهديد لا يتوقف وعدوانية الموظفين والجنود والشرطة والمستوطنين، الذين يحسدونهم على القليل الذي تركناه لهم؟ من أين تأتي القوة للعيش في اكتظاظ يصعب التعايش معه، بدون كهرباء ومياه جارية، التي هي شروط الحد الأدنى للعيش، ومع مساحات رعي تتقلص ومسور رزق يتضاءل، وعدم الاستسلام لأوامر الطرد الصادرة من المحكمة؟ القوة تتبع من التجرد والانتماء الطبيعي، الذي لا يمكن المنكري التطور وصاغتي قانون القومية أن يفهمه.

قبل أكثر من شهر والتجمع المهذب بالطرد الجديد يستضيف احتفالات عامة جماعية: مؤتمرات صحافية، ومسيرات، وخطابات، وبعثات، ثم أساس من الاستغلال والتفاجر، وفي الوقت نفسه تمهيداً لعملية أخرى سياسية جداً: فلسطينيون من المدينة والقرية يتحررون من الشعور بالانزعاج والتمييز الذي أظهره تجاه البدو، فلسطينيون من جاني الخط الأخضر يلتقون، والقاسم المشترك بينهم يتعزز رغم الاحتلال. واللغة العربية - بشتى لهجاتها الفلسطينية - يتم التحدث بها دون خاتم الصلاحية لأعضاء الكنيست في إسرائيل. قانون القومية يعبر عن واقع قائم للتمييز الطفيلي الذي يخلق مشاعر توقي عرقي والقانون الخطير يعلن عن نوايا صانعيه، تعليم أجيال من الإسرائيليين اليهود بأن العالم ليس مسطحاً، وأن يضع في أيديهم مهمة طرد شعب ومحوه، مصابون بالفوق وعديبي الخجل، هم لا يستطيعون فهم أن القوة والشجاعة وتجذر الفلسطينيين وانتماءهم لوطنهم سجد دائماً طرقاً للمواجهة والمعارضة والتطوير والنضال.

عمره هاس
■ على شرفة في رام الله مع أصدقاء وصديقات ومعارف، فإن قانون القومية تقتل إلى أبعاده المرفوضة، وأضعوه محوا شيئاً من النقص المكتوب، وما هم تسعة من الممثلين البارزين لهذا الشعب يجلسون ويسخرون ويسترجعون الذكريات ويتداولون المناشآت السياسية عن كبار رجال السلطة الفلسطينية. وقد عبروا عن خوفهم وشكهم وتناؤوا وتراجعوا عن تنبؤاتهم. أي حق كان من نصيب في الجلوس معهم والاستمتاع بما هو طبيعي جداً بالنسبة لهم، إلى درجة أنهم لا يعتبرونه: جذرية وانتماء لا تحتاج إلى أغلفة كلامية، بحث الحياة، شجاعة وقوة لا يمن تخيلها.

لقد ولدوا في قرية تم تدويرها، في مخيم للاجئين في غزة، في دمشق، في يافا ونابلس ورام الله والناصرة وعكا. هم الجيل الأول والثاني والثالث للاجئين 1948. بعضهم مواطنون من الدرجة (ج) والآن أصبحوا مواطنين من الدرجة (هـ)، في الدولة التي سلبت وطنهم. عدد منهم عادوا إلى الوطن بعد العام 1994 واستقروا في الضفة الغربية، وخضعوا لأوامر عسكرية إسرائيلية.

جميعهم أبناء الشعب نفسه، دون صلة بالكتوب في بطاقة الهوية الشخصية. لقد نجوا من القصف الإسرائيلي في بيروت وغزة، عاشوا ظروف حظر التجول والحصار والإقامة الجبرية التي فرضتها إسرائيل عليهم، وقد زجوا في سجونها بسبب نشاطات سياسية، وتعرضوا لتحقيقات الشباك، ونجوا من ظروف الفقر وانتقلا وتعلموا وعملوا في منظمات يسارية. جميعهم فقدوا أشخاصاً من العائلة وأصدقاء قتلوا على أيدي إسرائيل وفي حروب أهلية في الدول العربية التي عاشوا فيها. جميعهم يحتفظون بالنظرة الصامته والمؤلمة لأبائهم، الذين أخبروهم عن البيت الذي فقدوه قبل سبعين سنة.

عدد منهم أصبحوا برجوازيين، وهذا لم يمنعه من اجتياز الحواجز ولا يعفيهم من تعبيرات العنصرية والوقاحة الإسرائيلية، ولا الانفصال المفروض عليهم عن أبناء العائلة الذين لا يمكنهم الخروج من غزة أو القدوم من سوريا ولا

هآرتس 24/7/2018

المئات منهم سقطوا في المارك من أجلنا وكثيرون من أبناء الطائفة نالوا الأوسمة والنياشين يريد الدرور أن يكونوا جزءاً من الدولة



درور تعرضوا لضربة موجعة بسبب قانون القومية

في حرب لبنان الثانية، كنت مع رفاقي في السلاح في غولاني كتفا إلى كتف، دافعا معا عن الدول، أصبت إصابة شديدة، وجنود وقادة لي ماتوا. لم تكن هناك يهوداً وعرباً؛ كنا إسرائيليون، أخوة، وحديداً ضمت سنة على العملية في الحرم، حيث قتل شرطيان وهما يمنعان عملية قاسية على نحو خاص في المكان، والشرطيان هما كميل شنان وأميل ستوي من الطائفة الدرزية، التي يتطوع أفرادها للجيش منذ قيام الدولة.

ومن العام 1956 بشكل رسمي حين بدأ قانون الخدمة الإلزامية بتطبيق عليهم، ومعدل التجنيد في أوساط الطائفة يتوفى على (85) في المئة، وهو الأعلى في الدولة.

عربي إسرائيلي مسيحي، مدير عام جمعية «معا -كلاء الواحد للأخر» معاريف 24/7/2018



قلق إسرائيلي من صواريخ حزب الله اللبناني

غضون وقت قصير. من ناحية إسرائيل، ثمة في هذا فاضل ونواقص؛ في الجانب الإيجابي سيكون هناك عنوان واحد في الطرف السوري، وهو الحكم في دمشق. أما الجانب السلبي، فمن شأن الإيرانيين أن يراققوا السوريين، هذه المسألة كانت، في بؤرة اللقاءات التي عقدها قادة

النظومة السياسية -الأممية مع وزير الدفاع ورئيس الأركان الروسي، اللذين وصلا إلى البلاد بالتوازي مع هجوم مهم آخر نسب سلاح الجو. وهذه المرة أيضاً ضد مساعي تثبيت الوجود العسكري الإيراني في سوريا.

وأعرب الضيوف الروس عن احتجاجهم على المساعدة التي منحتها إسرائيل لإنقاذ رجال

إسرائيل اليوم 24/7/2018

«مقلاع داود» يفترض أن يكون الرد الأساسي ضد صواريخ حزب الله

فشل يستدعي استخلاص الدروس

يوافق ليور

التحدي الذي تلقتة أسس كان من أعقد التحديات في عالم الصواريخ والمقذوفات الصاروخية، فصاروخ اس اس 21 «توتنكا» هو صاروخ متطور، صورة طيرانه تختلف عن الصواريخ الأخرى. ويحتمل أن يكون هذا هو السبب في أن السرادرات اعتقدت في البداية أن الصواريخ ستقرب أهدافاً في إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى التفعيل التلقائي لاصفارات الإنذار في الشمال.

سيسفص مبرمجو ومفعلو الرادار بالتاكيد هل كان ممكناً الوصول إلى نتائج أفضل في وقت أقصر في المستقبل، منعا لإطلاق عابث وتضليل مستقبلية للمنظومة، ولكن هذا هو الجزء السهل في الحدث، فالتحقيق سيعني أساساً بالقرار القيادي لأن تطلق لأول مرة صواريخ اعتراض «مقلاع داود»، وحقيقة أن الاعتراض فشل، ليست المشكلة في التنبؤ الظاهر للمقدرات التي لم تتحقق، بل في صياغة الاعتراض بل في الدفاع الفاعلة دور مهم آخر: يفترض أن ترد العدو من مجرد فكرة إطلاق الصواريخ، لعلمه أن فرص تلك الصواريخ بالإصابة والحاق الضرر قليلة.

«مقلاع داود» يفترض أن يكون الرد الأساسي ضد صواريخ حزب الله، الجانب الإيجابي في

التحدي الذي تلقتة أسس كان من أعقد التحديات في عالم الصواريخ والمقذوفات الصاروخية، فصاروخ اس اس 21 «توتنكا» هو صاروخ متطور، صورة طيرانه تختلف عن الصواريخ الأخرى. ويحتمل أن يكون هذا هو السبب في أن السرادرات اعتقدت في البداية أن الصواريخ ستقرب أهدافاً في إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى التفعيل التلقائي لاصفارات الإنذار في الشمال.

سيسفص مبرمجو ومفعلو الرادار بالتاكيد هل كان ممكناً الوصول إلى نتائج أفضل في وقت أقصر في المستقبل، منعا لإطلاق عابث وتضليل مستقبلية للمنظومة، ولكن هذا هو الجزء السهل في الحدث، فالتحقيق سيعني أساساً بالقرار القيادي لأن تطلق لأول مرة صواريخ اعتراض «مقلاع داود»، وحقيقة أن الاعتراض فشل، ليست المشكلة في التنبؤ الظاهر للمقدرات التي لم تتحقق، بل في صياغة الاعتراض بل في الدفاع الفاعلة دور مهم آخر: يفترض أن ترد العدو من مجرد فكرة إطلاق الصواريخ، لعلمه أن فرص تلك الصواريخ بالإصابة والحاق الضرر قليلة.

«مقلاع داود» يفترض أن يكون الرد الأساسي ضد صواريخ حزب الله، الجانب الإيجابي في

التحدي الذي تلقتة أسس كان من أعقد التحديات في عالم الصواريخ والمقذوفات الصاروخية، فصاروخ اس اس 21 «توتنكا» هو صاروخ متطور، صورة طيرانه تختلف عن الصواريخ الأخرى. ويحتمل أن يكون هذا هو السبب في أن السرادرات اعتقدت في البداية أن الصواريخ ستقرب أهدافاً في إسرائيل، الأمر الذي أدى إلى التفعيل التلقائي لاصفارات الإنذار في الشمال.

سيسفص مبرمجو ومفعلو الرادار بالتاكيد هل كان ممكناً الوصول إلى نتائج أفضل في وقت أقصر في المستقبل، منعا لإطلاق عابث وتضليل مستقبلية للمنظومة، ولكن هذا هو الجزء السهل في الحدث، فالتحقيق سيعني أساساً بالقرار القيادي لأن تطلق لأول مرة صواريخ اعتراض «مقلاع داود»، وحقيقة أن الاعتراض فشل، ليست المشكلة في التنبؤ الظاهر للمقدرات التي لم تتحقق، بل في صياغة الاعتراض بل في الدفاع الفاعلة دور مهم آخر: يفترض أن ترد العدو من مجرد فكرة إطلاق الصواريخ، لعلمه أن فرص تلك الصواريخ بالإصابة والحاق الضرر قليلة.

«مقلاع داود» يفترض أن يكون الرد الأساسي ضد صواريخ حزب الله، الجانب الإيجابي في

سوريا... القدر المحتوم

خوناف أيوب *

أنت تكون على شفا حفرة من الخوف دون أن تعلم من ماذا.

وأنت تسافر من مدينة القامشلي في اتجاه محافظة الحسكة بعد سبعة أعوام من مغادرتك للمكان، لا تصطدم بالواقع كثيراً، فأنت تكون قد رأيت كل ذلك الخراب عن طريق الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكنك تستغرب هذه بلادك التي عرفت على السلام واهتديت بها نحو الضوء، تكتشف أجنحتك هذه هي بلادك حقاً وليست بلاداً بعيدة كنت تتابع أخبارها من بلد لوجوك وأنت تنعم بالأمان والكهرباء والماء.

جغرافية الفوضى

سافرننا مع أحد العاملين في السلك التربوي كنت أعتقد أننا نسلك طريقاً طبيعية، فقبل أعوام كنت أسلك هذه الطريق كل يوم ذهاباً وإياباً في طريقي نحو الجامعة طريق المطار، الذي عرفت مؤخرًا أنه قد أغلق باباً بوجه المسافرين، وأصبح طريقاً لمظاهر التأهب لحريق يشتعل في انتماثك، على أحد الحواجز عرفت أن من سافرننا معه يملك من الأمان حق المرور من تلك الطريق، اجتزنا الحواجز العديدة بهدوء، رغم الصمت الذي كان يسود، إلا

سافرننا مع أحد العاملين في السلك التربوي كنت أعتقد أننا نسلك طريقاً طبيعية، فقبل أعوام كنت أسلك هذه الطريق كل يوم ذهاباً وإياباً في طريقي نحو الجامعة طريق المطار، الذي عرفت مؤخرًا أنه قد أغلق باباً بوجه المسافرين، وأصبح طريقاً لمظاهر التأهب لحريق يشتعل في انتماثك، على أحد الحواجز عرفت أن من سافرننا معه يملك من الأمان حق المرور من تلك الطريق، اجتزنا الحواجز العديدة بهدوء، رغم الصمت الذي كان يسود، إلا

قمح الجزيرة الطيب الأبيض، ولكن لا خبز طيب في الجزيرة، الخبز أسود كالقدر الذي احتلها، ما يؤكّد في الطريق هو سكة القطار المتلوية التي نبت عليها العشب والصفير، كإشارة للفراغ، لسكنين ذبح ضجيج النهار، لعدم مرور القطار عليها منذ دهر، القطار الذي نقل الطلاب من القامشلي للجامعات في الحسكة، الذي نقل الناس من المدينة للمحافظة كل يوم كفرض صلاة يسعر زهيد، وكأنه صديق الناس الأزل.

تصل مشارف الحسكة فتتوقف في حاجز ضخم تابع للإدارة الذاتية، يفحصون المارين واحداً واحداً، من دون التعرض لأحد، وأنت واقف تحت شمس الظهيرة في تومز تدرجك تماماً أنك في بلد مهدد بالإرهاب والمجرمين الذين أتوا من كل بقاع الأرض ليفسدوا عليك طمأنينتك القديمة، تجتازهم تواجه الفقر الذي حل بالناس بشدة، نساء مطعونات في السن يركضن هنا وهناك، من تلحق الباص ومن تلحق لقمة عيشها المغسدة بالقهر، لا رجال، فقط تلك الشامخات يعملن ليحافظن على ما تبقى من كرامتهن وكرامة البلاد، كردية تلبس زيها التقليدي تربط خصرها ورأسها بوشاح موزد ربما لترتبت على كتف الأخرى التي تردتي زيها العربي، وتربط خصرها ورأسها أيضاً بوشاح حزين.

تسيران بسرعة نحو دائرة حكومية تقفان معا وتقف أنت مع الجمعيتين لتحصل على توقيع أو ختم من موظف حكومي، جنود النظام لا يميزون بين الموجودين تقريباً، إلا من ملك واسطة، كما هو المعتاد في شرقتنا الكريم سيحصل على ختمه، من دون الوقوف في طابور المراجعين، لغت انتباهي ونحن في دائرة حكومية أن أحدهم برتبة عقيد مرّ بجولة على الدائرة فانهال على أحد الموظفين بكلام حاد لأنه كان يجري محادثة كتابية (مردشة) بيد ويعمل باليد الثانية، ربما يكون هذا أمراً طبيعياً، ولكن في بلد يخوض كل هذه الحرب فهو أمر غريب.

سبعة أعوام من القتل

النظام السوري مازال متحكماً بنفسه وبمن يعيشون هنا، في الشوارع العام تصافح الدهشة، سبعة أعوام من القتل نخرت المدن وترى إعلانات معلقة في الساحات، عروض شركات الاتصالات والتاجر والطاعم، وصور ضخمة لأصدقائك وجيرانك مرفوعة في طرفي الطرق، مكتوبة أسماءهم بعد كلمة (الشهيد/ة)!

تصرخ في ألمك: «متى وكيف ولم؟» رغم

صبت الحرب ورهبتها، الناس يعيشون حياتهم ينتظرون القذيفة والمجرمين وهم يشعلون في مشارف بيوتهم أمنية واحدة.. السلام، مع من وتحت حكم من، لا يعينهم الأمر، فقط يتضرعون لرحيل البذلة العسكرية عن أبنائهم الذين كانوا يشمرون من سنة ونصف السنة في الخدمة الإلزامية أيام السلام، فجنديهم الحرب عنوة لأعوام لم تنته بعد. بين المدن لن ترى إلا الحواجز الكثيرة جداً، العسكر، السلاح، الحذر، الحذر الكبير هنا يجعلك تشعر بالخوف من خطر قريب، ليست هذه القامشلي ولا هذه الحسكة التي عشنا فيها حتى قبل سبعة أعوام، لا ترى شباباً يافعين يحملون كتبهم أو يلحون حببائهم ولا ترى عائلة سعيدة تمشي باتجاه الحديقة، مدينة النساء، نساء وأطفال، مدينة من دون آباء ولا طلاب ولا عشاق، مدننا العجوزة المصابة لا أحد يطلق عليها رصاصة العودة وقاتل الحرب والخراب، ساقطنا الأحقاد كثيراً، هذه المدن ليست لأحد، فكلنا ننتمي لها، يلاحق الكردي غنده وأيضاً العربي يفعل ذلك، وغدهما رمي في فوهة بندقية تقف على حدود جشعة، كرد الجزيرة أناس بسطاء يعيشون الموسيقى، لا يخلو بيت من آلة موسيقية أو من قلم ودفتر لشاعر سيكبر

* كاتبة سورية

تعقيبات

مقال راشد عيسى، الفنانة مي سكاف أيقونة سورية جديدة الولاء لسوريا

إن مي سكاف مثال الثورية السورية التي لا تمت بالولاء إلا للثورة العظيمة وليس لسورية الأسد كما كانت تقول. إن الثورة السورية العظيمة ثورة شعب سوريا الأبي الذي وقف في وجه نظام الجرم ابن الجرم بنسار سوريا وليست ثورة لحي وعمامات، إنها ثورة ضد الظلم والطائفية والتشبيح والفساد والحسوبيات والخيانة الوطنية وضد حكم العائلة الأسدية الجرمة التي نكلت بالشعب السوري من حافظ إلى أخيه ووريثه الكيمائسي وأولاد العم والخالات من آل مخلوف وآل شاليش.

رحم الله مي سكاف أيقونة الثورة السورية الجديدة واسمها لن يمحي من تاريخ سوريا كمناضلة شريفة من أجل سوريا حرة أبية ديمقراطية.

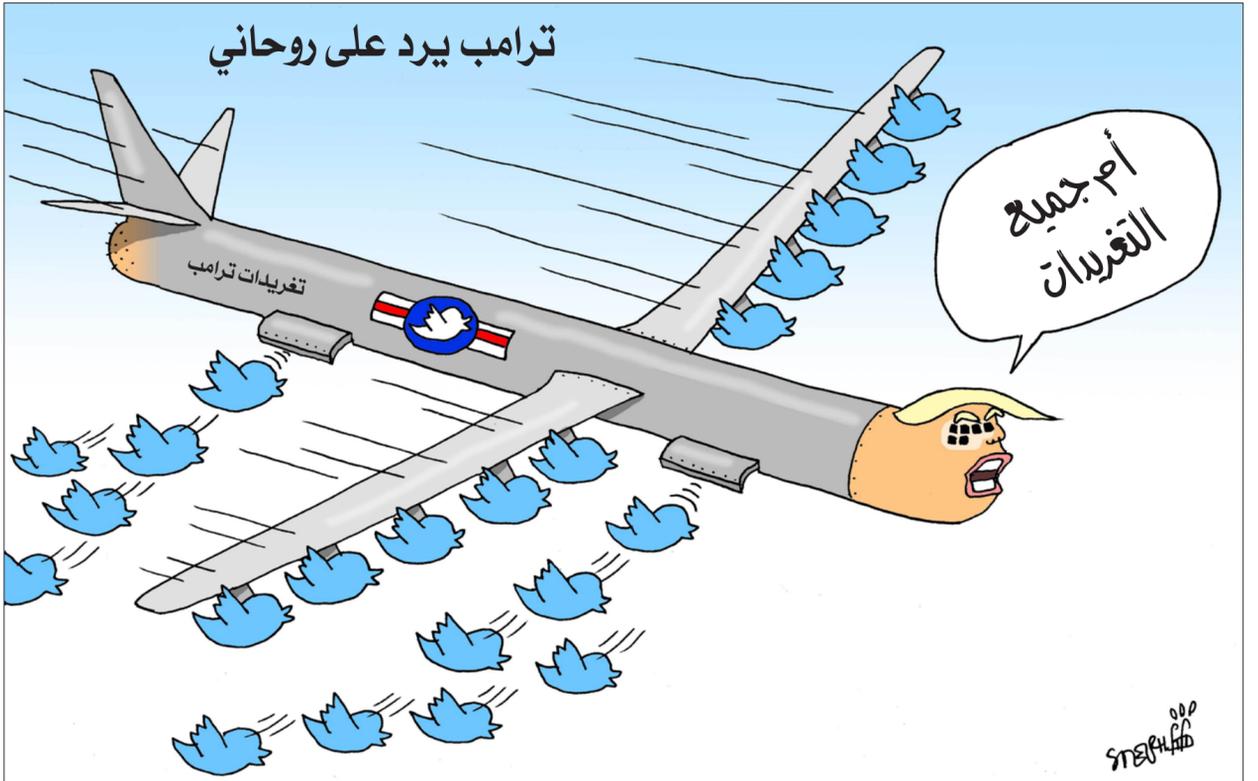
أحمد - سوريا

مقال الياس خوري، رسالة لن تصل وجود قهري

احترم الكاتب ولكي اختلف معه عندما يقول: «لأن ما تقوم به الدولة الصهيونية هو الإطاحة بكل احتمالات السلام»، لأنه مهما فعلت هذه الدولة الاصطناعية فلن يكون هناك سلام ما دامت موجودة. المسألة هي وجود هذه الدولة الاجباري القهري الاجرامي في قلب الشرق.

ويزيد الكاتب بالتساؤل عن حدود أرض إسرائيل... يا سيدي هذه حجج خيالية، حتى الصهيونية المسيحية فإن غايتها المعلنة هي تجميع اليهود في الأرض المقدسة للقضاء عليهم، ولا تختلف تفسيرات الشيوخ عن ذلك المشككة هي وجود إسرائيل وليس حدودها أو سياساتها.

خليل ابوزرق



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: دعوة إخوان الجزائر لتدخل الجيش خطأً سياسياً كبيراً

قضايا فساد

وضع الإخوان في الجزائر مختلف اختلافاً جذرياً عن بقية الإخوان في العالم العربي باستثناء العراق، ففي حقيقة التسعينيات الدموية بدوا وكأنهم يأتمرون بأوامر أجهزة أمنية ومخابراتية. وقد تورط العديد منهم في قضايا فساد فدورهم أشبه بدور حزب النور في مصر.

عبد القادر - الجزائر

النخبة العربية المزيفة

إن إشكالية السلطة في العالم العربي - والجزائر ليست استثناء - هي إشكالية مستحصية الحل بالمقارنة مع الأنظمة الأخرى في أوروبا الشرقية أو آسيا بني اللاتينية. فأوروبا الشرقية مثلاً كانت فيها السلطة عسكرية ولكن تحولت إلى سلطة مدنية لعمول داخلية وخارجية خاصة.

في العالم العربي لا العوامل الداخلية مشجعة على التحول ولا العوامل الخارجية تريد أن يحدث التحول مما يجعلنا نقول إن عملية التحول الديمقراطي في العالم العربي هي وهم وهم أكثر منها حقيقة وقوة.

نعم الأمة العربية لم تعرف في تاريخها القريب والبعيد سوى سلطتين: السلطة الدينية والسلطة العسكرية ولم تسمح بالسلطة المدنية أو تعمل على إيجادها طبقاً لظروفها أو على الأقل استنساخها.

إن النخبة العربية المزيفة لم تقرا فلاسفة العقد الاجتماعي وإن قرأت في فهم ذلك خطأ وعن قصد. لم يسمح فال جون لوك ولا مونتيسكيو بالخلط بين السلطتين المدنية والعسكرية.

فالذي خلط بينهما هما هوبز في كتابه «التتين» أو جون جاك روسو

ومفهوم الإرادة العامة. أكثر من هذا، فإن الحكام العرب وخدامهم النخبويين يقدسون واقعية ميكافلي التي هي في النهاية ليست بعيدة عن الهوبزية أو هكذا فهمت من قبل العرب دون سواهم وهي واقعية «الغاية تبرر الوسيلة»، مما جعل الحكام العرب وخدامهم يجهدون أنفسهم لخلق الظروف التي تسخّ لهم بالتسلط والتخلف والدوس على القانون.

تلك هي قصة السلطة التي عبر عنها العلامة ابن خلدون بالسلطة العصبوية المبنية على القبيلية وليس المدنية مما جعلها لا تستطيع التأقلم مع محيطها أو مع الآخر والعرب يشجع بقاء التخلف بل والمزيد منه لأنه المستفيد الأول من ذلك.

د. غضبان ميوك

صناعة الرؤساء

في السياسة لا تؤخذ الأقوال بظاهرها وإنما بما يبراه من ورائها فالسيد «مقري» كأنه يقول للجيش اجعلوني أنا رئيساً في الانتخابات المقبلة... وهذا يدل على أنه لا يوجد أحد في الجزائر لا يعلم أن الجيش هو الذي يصنع الرؤساء، فلماذا يستدعي أن؟

أحمد

مرض خبيث

حكم العسكر... مرض خبيث يجب استئصاله والإقضى على سائر الجسد... هل هناك دولة حكمها العسكر جعل منها دولة لها وزن بين الأمم... الجواب (لا) العسكر مكانهم الطبيعي وراء الأسوار في الثكنات

أو حراسة الحدود من عدو خارجي... أما السياسة فهي للساسا (الذين يؤمنون بها وبممارستها) غير ذلك يعتبر هراء وعبثاً يحاول البعض استغلاله (ربما) بعدما وصلت الأمور في الجزائر إلى حالة (العفونة) المتقدمة... وربما هناك من يحلم (يرجل) عسكري مثل الراحل محمد ولد فال في موريتانيا) ليخلص الشعب الجزائري من هذا النظام المنفس كما حصل مع الشعب الموريتاني سابقاً.

كريم الياس - فرنسا

الحلول السهلة

الجيش الجزائري أنهى كل أمل في التغيير منذ إنقلاب 1992 بعد فوز الجبهات الثلاث: جبهة الإنقاذ الإسلامية وجبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية. تم إلغاء المجال السياسي واحتكاره على يد السلطة العسكرية بمباركة من إخوان الجزائر وعلى رأسهم حمس نحتاح... فهم عبارة عن هبة من السلطة العسكرية لكسر التوازنات السياسية التي أفرزتها انتخابات 1992. لذلك لنهم تعودوا أسهل الحلول عبر دعوة الجيش إلى انتزاع السلطة ممن ملكها شرعاً وتسليمها لمن لا يستحقها؟

قربوغة صالح - الجزائر

إيجاد البديل

رغم احترامنا للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ولتاريخه، إلا أننا نتعجب من تمسكه بالسلطة رغم ظروفه الصحية التي لم تعد تمكنه

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



فرانسوا بورغا ونظرة خاصة حول الحركات الإسلامية

د. مدى الفاتح*



من التعابير الطيبة والمعبرة التي يستخدمها الباحث الفرنسي في شؤون الحركات الإسلامية فرانسوا بورغا (المولود في 1948) تعبير «السقف الزجاجي»، بهذا التعبير يخبرنا بورغا عن وجود تهميش غير معن ضد الفرنسيين المخدريين من أصول عربية أو مسلمة، وأن من كان اسمه محمد، على سبيل المثال، وبعض النظر عن مدى سعديه واجتهاده في سبيل الوصول إلى نادي الطبقة المهمة، فإنه وما أن يركب مصعد البرقي الاجتماعي، حتى يصطدم بذلك السقف الزجاجي الذي يسعمل على حبسه وموضعه في إطار معين لن يسهل عليه تجاوزه.

سيكون لهذا «السقف الزجاجي» دوره السلبى بطبيعة الحال على حياة أولئك الشباب، الذين يسعملون أن خلفيتهم الثقافية، خاصة دينهم، هي الشيء الوحيد الذي يعوق تقدمهم في الحياة كبقية أقرانهم من الفرنسيين الآخرين.

الحديث هنا ليس عن تهميش المنتمين لجماعات الإسلامية، أو للمتطرفين من المسلمين الذين يخشى على المجتمع منهم، وإنما هو تهميش عام يدخل فيه حتى أولئك الذين يطلق عليهم الأوروبيون اسم «المسلمين غير الممارسين»، الذين ليسوا على الهجرة إلى الأراضي التي يسيط عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» المتشدد، إنما يمكن في تلك الإشكالات الجماعية التي يتجاهلها صانع القرار أو يتجاوزها، رغم كونها أساسية في فهم التهديدات التي تتعرض لها فرنسا والغرب من قبل أجيال جديدة ولدت ونشأت على أرضه.

لكن صوت بورغا لن يكون مسموعا، حيث سينشغل الغرب بالتضييق على المسلمين أكثر، وهو الأمر الذي سينزيد إحساس أولئك الشباب بالتهميش، ما يدفع بعضهم بشكل أقوى نحو التطرف.

يزداد الأمر تشويشا حين ينسجم هذا الإحساس مع الدعاية الموجهة التي تقدمها التظاهرات الثقافية، والتي تربط هذا التهميش بحرب كونية مشتتة ضد الإسلام، مع استشهاد بالتحليلات العسكرية في بلاد المسلمين، وما يصاحبها من انتهاكات وقذاعات.

حين تحدث الفرنسيون عن ضرورة التفريق بين المسلم الجيد وغير الجيد قال بورغا كلمته الشهيرة «أما نواب البرلمان الفرنسي: ولكن المسلم الجيد عنكم هو الذي يتجلى عن إسلامه»

فأقربه بورغا حول الحركات الجهادية تبدو أيضا مثيرة ومختلفة فهو يتساءل في مقالاته ويكتبه عن السبب الذي يجعلنا ننكتفي بالنظر لتلك الجماعات كمجمعات دينية، وهو ما يجعلنا نفترق في البحث عن الارتباط بين الدين الإسلامي والعنف، ووصولا إلى إثبات الأطروحة الشائعة من كون أن الإسلام عنيف بطبعه ومدوي. يطرح بورغا مقابيل ذلك وجهة نظر أخرى تدعو لمعالجة هذه الحركات كحركات احتجاج سياسية ضد الوضع السياسي الفاضل في بلدانها، أو ضد سياسات دول الشمال، مع استصحاب المبررات الموضوعية والتاريخية التي أدت لوجود هذه الحركات، وهو الأمر الذي سيتعرض له بتفصيل في كتابه المنشوق «الإسلام السياسي كصوت للجنوب».

إتقانه اللغة العربية ومعرفته للصيغة بعدد من الدول الناطقة بها، التي خيرا من خلال عمله في عدد منها، معاينها التطورات المهمة التي مرت بها المنطقة خلال فترة تقارب الأربعين عاما، كل ذلك جعل فرانسوا بورغا يحلل بعقق لم يتوقف لغيره ظاهرة «الربيع العربي» وما تلاها. لم يف تلكا، على سبيل المثال، أن يتوقف منددا بشكل قوي بالوقف الفرنسي والأوروبي من هذه الأحداث منذ بدايتها، ذلك الرهان الخاسر على الحلفاء الديكتاتوريين، ثم التغيير الذي شهدته السياسة الأوروبية، وتظاهرها بعدم الخيار الديمقراطي، ثم أخيرا مرحلة خذلان الشعوب بعد التوصل لتنيجة مفادها: «أن الإسلاميين، سيكونون هم المستفيد والقاطف الأهم لثرة أمة»

بالنسبة لفرانسوا بورغا فإنه ما من شك في أن الغرب عامة يفضل التعامل مع الحكام المستبدين، رغم أن ذلك يناقض ما يدعيه من قيم ومبادئ. كما يعود ببساطة لعلم متخذ القرار الغربي، أن مثل أولئك الحكام فاقدي الشرعية والاعتقالين بالقوة القاهرة وقمع المخالفين، هم الأقرب لخدمة مصالحه.

ذهب فرانسوا بورغا لأبعد من ذلك حين يقول أن 90% من الأمة، من صناعة العنق في فرنسا يقف وراءه والغرب والحكام المستبدون في المنطقة، الذين يدعمهم الغرب، ثقلة أخرى مثيرة للاهتمام يلفتنا إليها بورغا، وهي التي تنظر للحركات والجماعات الإسلامية على أساس كونها جزءا من الحركة ضد الاستعمار. يقول بورغا أنه وبعد المرحلة الأولى التي تمثلت في مساعي طرد الاستعمار والحصول على الاستقلال، دخل العالم العربي مرحلة السعي للاستقلال الاقتصادي، أو ما سماها «مرحلة التأميم»، التي كان من أبرز ملامحها تأميم قناة السويس وحقل النفط. ثم جاءت المرحلة الثالثة التي تتمثل في البحث عن الهوية ومحاولة استعادة هوية ما قبل الاستعمار، والتي كان أبرز مكوناتها الدين الإسلامي وما ارتبط به من ملامح ثقافية واجتماعية.

يقول بورغا إن الغرب ينظر للأمر على هذا النحو، على كونه جزءا من معرفة مستمرة، وثمنا بذل جميع جهده في محاولة لقطع التيار الداعي للاستقلال، أو ذلك الذي كان يدعو في مرحلة لاحقة للخصص من هيمنة الدول الكبرى، فإنه كذلك تزججه دعوات العودة إلى النماذج الإسلامية، خاصة تلك الدعوات التي تتحول إلى ما يشبه النماذج الإسلامية، لا فرق هنا بين الأنواع السلمية والعنيفة، بل لعل السلمية تكون أشد خطرا وأقوى تأثيرا بنظر الغرب، من تلك التي تتخذ خندق العنق والتشدد والوفى.

يحاول بورغا عن خلال هذه الملاحظات أن يشرح الموقف الغربي من الحركات الإسلامية، كما يحاول أن يستقل على تفسير ظاهرة «الإسلام السياسي» التي تأتي ليس فقط استلهاما للواقع السياسي الجديد والسئلة الحضائنة والنهوض. من هذه المنطلقات سوف ينظر فرانسوا بورغا للثورة السورية نظرة مختلفة، ستدبو لم كانوا متحمسين لها منمشاة، كتب عنها كتابا منحه عنوانا محبطا: «لا ربيع لسوريا»، وجاء فيه أن الغرب، وأخذا في الاعتبار تجارب دول الربيع الأخرى، لا يمكنه أن يدعم تغييرا يبدو من الواضح أنه سيأتي بسلامين. يختلف بورغا بشكل تام مع الأطروحات التي تقرأ أحداث الربيع العربي وتتناجس كشروع الإسلام السياسي، حيث يفرق بين العربي المشروع الإسلامي وفشل الطليعة الإسلامية، أما الحديث عن انفضاض الناس عن الجماعات ذات الطرح الديني أو الدعوي وتفصيلهم الإرتماء في حضن الديكتاتورية، فيعتبره بورغا أمرا يخالف الواقع والنطق.

هذه الآراء التي قد يستغرب كثيرون أن تأتي من باحث غربي، ليست خاصة بفرانسوا بورغا، ولكن يتشاركا معه عشرات من الباحثين والدارسين الذين خبروا المنطقة عن قرب، ماذا يظهر صوت المتشددين الغربيين الرافضين للإسلام أو الموقف بصورة صدام الحضارات أكثر من غيرهم؟ يجب بورغا عن هذا السؤال بقوله إن ذلك إنما يجده المزاج المسخري، وأنه لا كان المزاج السياسي في فرنسا مثلا، أو الولايات المتحدة شعوبيا ورافضا للأجانب أو للإسلام، فتح المجال لأطال هولاء للظهور واتاحت أمامهم فرص الدعاية، هناك حرية غربية لا ينكرها أحد تنتج لكل شخص أن يدلي برأيه، يقول بورغا، ولكن شأن ما بين من تتاح له الفرصة ليخاطب جمهورا من مئة شخص في قاعة جامعية، وبين آخر تفتح أمامه القنوات الإعلامية لمخاطبة الملايين.

كاتب سوداني*

كيف يريدون إبعاد الجزائر عن تونس؟

والشكل هنا هو أنه، وعلى قدر وعي المسؤولين الجزائريين لحساسية الأوضاع التي تمر بها تونس، ولتأثيراتها المباشرة على أمنهم واستقرارهم وعلى قدر وقوفهم معها في أكثر من مرة، ودعمهم لها في وجه المحاولات المتكررة لبعض الجهات الخارجية تقويض تجربتها، فإنه ليس معروفا حتى الآن إن كان مثل ذلك الموقف سيستمر على حاله في المستقبل القريب أم لا؟ وهل إن الامور ستتأثر بشكل ما بصراع الأجنحة المحتدم الآن داخل النظام الجزائري؟ والسؤال الأهم هو إن كانت حالة الشد والتذبذب والتضخيم المتعمد لبعض الحوادث العرضية، من قبيل ما حصل مع السياح الجزائريين في الفنادق التونسية مثلا، أو ما يروح بين الحين والحين من وجود تضحيقات على دخولهم تراب تونس، أو فرض ضرائب إضافية عليهم، مقدمة لتهيئة الأجواء لقطيعية محتملة بين البلدين، يخطط لها أكثر من طرف إقليمي ودولي. لقد لازمت الجزائر الصمت على ما نشره موقع «موند أفريك»، الفرنسي الشهر الماضي حول فشل محاولة الانقلاب في تونس عبرتها الإمارات، وساهمت المخابرات الجزائرية والفرنسية والامانتية في كشفها، ولكن الآن يكون الخططون لإسقاط التجربة التونسية بصدد توجيه رسالة للجاره الكبرى بأنها ستجازى من وقوفها مع تونس جزاء ستمارا؟

مهما بلغت ردود الفعل الجزائرية على ما يعد إهانة وتوسنية، سيكون من المستبعد جدا أن تحصل تلك القطيعة، وسيكون من سابع المستحيلات أيضا أن تضع الجزائر يدها بيد الطرف الثالث التي يريد النشر لتونس، لأنها ببساطة تدرك أنها إن فعلت ذلك فإنها ستزمت جارتها لتصبب نفسها بالأخير.

*كاتب وصحافي من تونس

حركة الاحتجاج العراقي وخطل الأوراق

الشیطان. وهنا نتذكر المقولة نفسها التي أطلقها العراقيون إبان نظام صدام، عندما دقت الولايات المتحدة طبول الحرب المنادية بإسقاط الديكتاتور وحرير العراقيين، الذين كان لسان حالهم يومئذ، نقلق بالخواله حتى إن جاء على يد الشيطان، فهو أفضل مما نعيشه تحت ظل النظام الشمولي. وقد ذكر أحد الإصفاة في سجل على صفحات الفيديسكو أحد موضوع الانقلاب العسكري، وإمكانية تنفيذ، أو حتى دمه من قوى دولية مثل الولايات المتحدة أو روسيا، وسال المطالبين بالانقلاب العسكري، قائلا، وإذا جاء الروس أو الأمريكان بصياض ونجح بالقيام بالانقلاب، ألن نخرجوا بعدها بأسبوع ننادون بسقوط العملاء وقوى الاحتلال التي جاءت به، لعقاد الثورة مرة أخرى؟

ومن الأوراق المخططة ذات الأهمية الكبرى التي طرحته ما فتت تظرح مع كل أزمة، هي ما يمكن أن نسميه «العالة المحنة»، التي صاغتها النظم الديكتاتورية في المنطقة، ومنها النظام العراقي السابق، نظم شمولية تعاملت مع الغرب بختام وصلحي، طانا بلقي مغضا عينيه عن انتهاكاتها لحقوق شعوبها، وقد سوقت هذه الانظمة معادلة لصناع القرار الغربيين مفادها: (أننا أو الفوضى)، كل ديكتاتور ديكتاتوريات المنطقة كان يتعامل مع أحزاب وحركات هي في الواقع دمی سياسية لا تشكل خطرا حقيقيا على نظامه، وعلى الأغلغ كانت إسلامية الوهية، يخوف بها الغرب، ويرسل لهم رسالة مفادها: تعاملوا معي فأننا أفضل لكم من أن تتعاملوا مع الاسلاميين الراديكاليين، الذين إن يطيح بي سوف يسقطون على الحكم ويتحولون إلى دول معادية للحكم. وهذا ما فعله مبارك، وعلى صالح، والأسد، وقيلهم صدام، الذي بقي في سدة الحكم في فترة عصيبة امتدت حتى 2003 حتى استكتلت شروط نضج بووضوعية إلى الأمام ففصحه بعد ذلك مطلبا بكون ينسحب، وإعراجا وسموريا واليمن، فضلا عن تصاعد التهديدات الأمنية لتنظيم «داعش» على تخوم الجغرافية الإيرانية، فتمقتها العديد من عناصر الحرس الثوري الإيراني، التي كان آخرها في قرية داري في إقليم ماربفان بكرستان شمال غرب إيران، التي ذهب فيها 11 عنصرا من مقاتلي الحرس، فالنظام السياسي في إيران بدء اليوم يدرك جيدا أنه استفدوا الرئيس من نظام العقوبات الدولية المستعرة ضدّه، فالوضوع تجاوز مسألة معالجة السدور لنفسه الإيراني في الشرق الأوسط، ليصبح النظام الإيراني نفسه المخطط لهذا السدور في دائرة الاستهداف الدولي، فهناك اليوم الكثير من التطورات الداخلية والإقليمية والدولية المتعلقة بإيران بدأت تتغير، في حين مازال النظام الإيراني يكارر ويقلل من حجم هذه التحديات.

الأنظمة الديكتاتورية العربية سوقت معادلة لصناع القرار الغربيين مفادها، أننا أو الفوضى

عراقيا يمكننا القول، نحن إزاء معادلات متشابهة، لكن إيران جيدا أن الواجهة العسكرية مع أمريكا وحلفائها، استكفها الكثير من التداعيات البيئية والأمنية والاقتصادية، وبالتالي فهي تعطل جاهدة على تجنب هذه الواجهة، لأسباب كثيرة أهمها، الواقع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي تعيشه إيران اليوم، إضافة للوهن الذي بدأ يعانته منه فقولنا السياسي والأمني للعراق وسوريا واليمن، فضلا عن تصاعد التهديدات الأمنية لتنظيم «داعش» على تخوم الجغرافية الإيرانية، فتمقتها العديد من عناصر الحرس الثوري الإيراني، التي كان آخرها في قرية داري في إقليم ماربفان بكرستان شمال غرب إيران، التي ذهب فيها 11 عنصرا من مقاتلي الحرس، فالنظام السياسي في إيران بدء اليوم يدرك جيدا أنه استفدوا الرئيس من نظام العقوبات الدولية المستعرة ضدّه، فالوضوع تجاوز مسألة معالجة السدور لنفسه الإيراني في الشرق الأوسط، ليصبح النظام الإيراني نفسه المخطط لهذا السدور في دائرة الاستهداف الدولي، فهناك اليوم الكثير من التطورات الداخلية والإقليمية والدولية المتعلقة بإيران بدأت تتغير، في حين مازال النظام الإيراني يكارر ويقلل من حجم هذه التحديات.

والواقع الإقليمي والدولي أصبح أكثر حركة وتغيرا، وإيران اليوم أكثر استعدادا لتجبيش قدراتها العسكرية، من أجل مواجهة لا راح فيها، فالنظام السياسي في إيران يبتواني عن استخدام كل إمكانياته العسكرية والبشرية في حرب صراع مقدس، كما يسهمها فرائضها وقادة الحرس الثوري، ولعل الرئيس روحاني لم يخطئ عندما استخدم عبارة «أم كل الحروب»، ففي الوقت التي ستتطلق فيها الصواريخ نحو طهران، سدرد إيران أمامها غير قوتها الصاروخية والتشيكية في كل ساحات الشرق الأوسط، ولعل الأزمة العسكرية الوحيدة التي تتفوق فيها إيران على أعدائها، أنها تمتلك قدرة تسخير الالاف من المقاتلين، الذين يرتبطون عقائديا بنظام الولي الفقيه، القادرين لحنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني حضمت الله فلاحته بشه، الذي قال بأن إيران لا يمكن لها أن تلتصق مضيق هرمز، وأن تصريحات روحاني الأخيرة هي للاستهلاك الإعلامي

*كاتب عراقي

هل أصبحت كل الطرق تؤدي إلى طهران؟

في كلمة في ملتقى أقيم في طهران، شارك فيه رؤساء المفاتيح والبيئات الدبلوماسية الإيرانية في الخارج البار، إن السلام مع إيران هو السلام الحقيقي، وأرجع ذلك إلى ما كان إيران هم أم كل الحروب، فعلى إدارة ترامب أن تجد جيادا إيران ليس لها مضيق هرمز فقط، بل سيستد ترابي نحن رجال الكرامة والشرف، وكالغو أمن المر الملاحي للمنطقة على مر التاريخ، فلا تلعب بالنزاع مع الأسد، لأنه سستد، وأعربها عن كلمات الاستشعار القومي التي اعاد الرئيس روحاني استخدامها في الأونة الأخيرة، ويبدو أنها تجحت في تزويق المرشد والحرس الثوري الإيراني، بحيث استحق الإشادة من قبل المرشد على خائني، عندما قال بأنه يؤيد الإجراءات التي يتخذها الرئيس روحاني، أما الجنرال قاسم سليماني فيبدوه أعلن استعداده لتلقي يد الرئيس روحاني على كلماته الشجاعة، وعلى استعداده لتسخير جهوده لحماية الصلحة الإقليمية الإيرانية. لكن السؤال الذي يطرح هنا، هل إيران قادرة على إغلاق مضيق هرمز؟ رغم أن الإجابة على هذا التساؤل تبدو مبكرة بعض الشيء، على اعتبار أن الامتحان الحقيقي لصداقية النظام الإيراني حول غلق المضيق، سيكون في منتصف شهر أغسطس 2018، عندما تبدأ أمريكا حظر تصدير الذهب والمواد الغذائية لإيران، والمرحلة الثانية في شهر نوفمبر 2018، عندما يبدأ تطويق الحظر على الصادرات النفطية الإيرانية عبر المضيق، إلا أنه من نظرة دقيقة لطبيعة القرارات العسكرية- البحرية الإيرانية، يمكن القول بأن البحرية الإيرانية في الخليج العربي، لا تمتلك فرصا كبيرة في إغلاق المضيق لفترة طويلة جدا، بل تقصي ما يمكنها القيام به هو عرقلة السفن المارّة عبر المضيق لفترة محدودة، إن جازت إن إيران لا تمتلك السلطة القانونية الدولية المطقة على مياه مضيق هرمز، كون جزاءها غير منتهيا يتداخل مع المياه الإقليمية لسلطة عمان، وما يدل على هامشية الحركات الإيرانية، ما صدر من تصريحات مستهكة بقرعة إيران على إغلاق المضيق، ومنها ما أشار إليه مسؤول لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني حضمت الله فلاحته بشه، الذي قال بأن إيران لا يمكن لها أن تلتصق مضيق هرمز، وأن تصريحات روحاني الأخيرة هي للاستهلاك الإعلامي

*كاتب عراقي

على منعهن من السباحة بلباس محتشم في الفنادق التونسية».

ولكن الموضوع توقف على ما يبدو عند ذلك الحد، ولم يصحح في زحمة المشاغل اليومية التي تستحوذ على اهتمام التونسيين قضية جدية بان تلتفت نظرهم أو تندفعهم للبحث عن مدلولاتها أو آثارها أو تداعياتها لا على علاقتهم بالجاره الغربية الكبرى فحسب، بل حتى على تصوره لها يرونه تامازا ناجحا بين حافظهم على وتهمتهم وانتماهم وتفخهم على الحداثة والحضارة الغربية. إنهم يميزون جيدا بين علاقاتهم بالجزائر وما يطلق عليه البعض منهم خصوصية ثقافية بلديهم. ولعل اللافت في ما بات يعرف بقضية البيكني، التي يعرف حتى الآن إن كانت مجرد عمل فردي معزول تم لغرض تجارية أو تسويقية بنحة؟ أم إنه مؤشّر على عودة السياسة التونسية إلى أصولها الأولى، أي كسباحة موجهة للاروبيين بالاساس؟ هو أن لأحد في الجزائر، ين على الحملات الجزائرية العنيفة التي بلغت حد دعوة البعض لمقاطعة تونس، أو غلق الحدود معها أو عقب مثلا عن استقطارات بعض المحللين والمذيعين الجزائريين، التي وصلت حد وصف أحد المتدخلين في برنامج تلفزيوني تونس بأنها في «حجم محافظة من محافظات الجزائر»، فالتشكيقة الكبرى هي واحدة من الخطوط الحمراء التي يتفق عليها التونسيون في زمن تحرهم النسبي من الححر والرقابية على الراي والتعبير. إذ من السوار جدا بل من العادي أن تراهم ينتقدون ويشدّدوا أي مسؤول حكومي من الرئيس إلى الوزير، لكن من غير المتوقع أبدا أن يخرج أحد منهم لوجهه أي نقد أو لوم أو عتاب للجزائر، لا يحصل ذلك تحت الضغط والخوف أو التملق، بس لإدراكهم بأنهم وجيراتهم بالفعل شعب واحد في دولتين.

*كاتب وصحافي من تونس

نزار بولحية*



حمائم السباحة التابعة لها، وبحسب ما ذكرته تلك المصادر فقد جاء القرار من باب محابية أصحاب الفنادق لحرفاتهم الأوروبيين الذين عاودوا بقوة إلى تونس هذا العام، ولعدم حاجتهم، لذلك السبب، لغدوم السياح الجزائريين إليهم بعد أن خفت حدّة الأزمة الخائقة التي عرفها القطاع في السنوات الأخيرة، وبالقابل فقد اقتصر رد الفعل الرسمي في تونس على نفي القصة من أصلها حين صرح مدير ديوان وزير السياحة للاداعة الرسمية، بأن مثل تلك المزاعم «لا علاقة لها ابدا بالواقع»، مؤكدا استنكار الوزير لما اوردته صحيفة «النهار» الجزائرية في ذلك الخصوص خلال اتصالها بالسفير الجزائري المعتمد في تونس، ومشددا على أن الوزارة تعتبر السقوق الجزائرية «سوقا استراتيجية» وأن «الجزائريين من أحسن الحرفاء ومرحب بهم في تونس»، وأنه «لا فرق بينهم وبين السياح المحليين التونسيين أو الأجانب»، لكن ما جعل الرواية الرسمية تهتز بعض الشيء على تصريح الكاتبة العامة لجامعة أصحاب الفنادق لإحدى الإداعات المحلية بأن القضية هي مسألة عرض وطلب، وأن كل فندق حر في أن يفتح ما يشاء، وأن يترك أو يمنع الدسول إلى حمائم السباحة بالحجاب، وحين سألها المذيع إن كان معنى ذلك أنه يمكن أن نرى مستقبلا بعض الفنادق تجحر مثلا دخول اليهود أو السود، ردت بأن ذلك غير ممكن لانه يتعارض مع الدستور، وإن منع دخول حمائم السباحة بالحجاب بالقابل ليس مخالفا للدستور، لأنه لا يشمل دخول الفنادق ويقتصر فقط على أماكن معينة فيها، وهي حمائم السباحة، لقد دفع مثل ذلك الموقف الكاريكاتيري إعلاميا تونسيا لن يقول في برنامج أذيع على محطته التلفزيونية: «لو كن ساحات برامدج يوسل وتونس مسن الجزائر هل كل الحاجي قائد السبسي ويوسف الشاهد وزيرة السياحة سيستكون

السبسي ويوسف الشاهد وزيرة السياحة سيستكون

صادق الطائي*



شيئا للعراق، يواجه مباشرة بالجواب، وماذا عن النظام السابق ألم يكن مجرما قتل الملايين ونهب ودمر العراق، والسعي كثير من الأحيان يكون الجواب مصحوبا بتشتات مقدبة مثل «إنشاء الرفاقات»، و«الحس صحيح، عندما تنتقد النظام الشمولي السابق، يصرح بوجه المدافعون بالوق، وماذا عن حكام اليوم عملاء أمريكان وكل دول الجوار، اليسوا هم الذين يصعب ويهينون، على الأقل رجال النظام السابق كانوا وطنيين ولبسوا عملاء، وأيضا الجواب سيكون مصحوبا بالتشتات التي تحال الأهمات مثل أبناء المنعة.

ومن الثغائبات التي لا تريد أن تغادر المشهد العراقي هي ثغائية عراقيو الخارج مقابل عراقيو الداخل، والتهجمات الجاهرة التي يوجهها كل طرف إلى الآخر، فعراقيو الخارج في سريديات ما بعد 2003، هم من زوجوا الجنسية الذين وضعوا وجوه المثلهم في بلدان أوروبا وأمريكا ليتعموا وجاءوا ليهنوا، وهم مجموعة من الفاشلين الزورين، الذين جاءوا على ظهر الديباجة الأمريكية ليسوقوا ما يستطيعون سرقتهم ويهربوا. بالمقابل هناك اتهامات عراقيو الخارج بحق قرايبي الداخل التي باتت جاهزة أيضا، من قبيل أنهم قليلو الخبرة، لا يعرفون شيئا عن النظم والعلوم الحديثة نتيجة القطيعة التي فرضها عليهم النظام الشمولي، ولا بد أن يفوقهم من جاء من الخارج، بالإضافة إلى اتهامات من نوع أن من بقي في ظل الديكتاتور فهو متماه مع موقفه ومؤيد له.

ومن الأوراق التي تخطط وهجو هذه الأيام هي مطالبة أو تمنى نصب عراقية قيام العسكرية بالناقص عسكري وعيقتون أنه سيسمحل جلا جوهريا لأزمة العراق الحالية، وإن الانقلاب سيطيح بالطليقة السياسية الحالية الرثة، لتبدأ صفحة جديدة من تاريخ العراق الحديث. كل ذلك طبعا بدون أن يقدم لنا أحد رويته لامية الآلية التي يسوقم بها الجنرال بإتقاله العسكري، أو حتى ثورته الشعبية كما يحلو للبعض تسميتها، وبدون أن يشرح لنا المتادون بذلك ماهية المسار الذي يمكن أن يسير به البلد بعد الانقلاب العسكري، ومع توجيه سؤال بسيط لن يبتني هذا الراي مفاده، وكيف تضمن امانة ونظافة ووطنية الجنرال القادم، وعدم تحوله إلى ديكتاتور جديد يذيق العراقيين مرارة يتحسرون معها على أيام العراق التي سيجيها الآن، كما هي عادة العراقيين الذين يحنون إلى ما سبق حتى إن كان مظلما؟ فيأتيك جواب قديم متجدد، أي شيء سيكون أفضل من الوضع الحالي، سنقبل بالتغيير حتى لو جاء به

فراس اليباس*



هو التقرير الأمني المسرب عن دوائر الأمن الإسرائيلي، الخاص بقيام الجيش الإسرائيلي بتحديد عدد من المواقع العسكرية العائدة لإيران ومليشياتها في العراق، وبحسب التقرير الإسرائيلي الذي نشرت نسخة منه جريدة «الجريدة» الكويتية، فإن إسرائيل كثيرًا ما رصدت خلال السنوات الأخيرة، محاولات إيرانية لخلق ممر بري من طهران، مرورًا ببغداد وصولًا إلى الأراضي السورية، مضميفة أن بعض تلك المواقع القليلة التي يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني الآن، كانت تحت سيطرة الجيش الأمريكي في العراق، ومن أبرز هذه المواقع مطار H3، وموقع الرطبة العسكري، فضلا عن مواقع عسكرية على طرق مهمة قرب القرى والمدن، مثل عاشققات وصبا البور، وغيرها من المواقع العراقية التابعة لإيران عسكريا.

وما يزيد من سخونة الموقف العسكري الإيراني اليوم، هو التصاعد العسكري المحموم حول مرعات توريد الطاقة الدولية، والحديث هنا عن مضيق هرمز، بسل لا ينباع إذا قلنا إنه أصبح اليوم العنوان الأبرز للغة التهديد المتبعث بين أمريكا وإيران، فخطاب الرئيس روحاني يوم 22 يوليو 2018، حمل أعلى لغة تهديدية بوجه أمريكا، فمما قاله

التطورات الداخلية والإقليمية والدولية المتعلقة بإيران بدأت تتغير، وما زال النظام الإيراني يكارر ويقلل من حجم التحديات

واحدة من مسخرة فوق الأجواء السورية، منذ شهر مارس الماضي، كانت مصيلحتها قصف العديد من المعسكرات والقواعد الإيرانية، في طول الشريط الحدودي الجنوبي، الذي يمتد من غرب العراق حتى مرتفعات الجولان السوري المحتل، وصولًا إلى سهل البقاع اللبناني، لسر الوجود الإيراني في هذه المنطقة أكثر ما يتغير صناع استراتيجية الأمن القومي الإسرائيلي، وما يدل على خطورة هذا التواجد الإيراني في الأمن الإسرائيلي، التفاعلات السياسية التي أجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في هذه المناسبات مع الرئيس بوتن، قبل توجهه إلى هلستكي والتأكيد على الوجود الإيراني في هذه الرقة الجغرافية ينبغي أن يخرج من دائرة الحسابات السياسية الإيرانية، وهو ما أكده رفض إسرائيل للعرض الذي قدمته روسيا يوم 23 يوليو 2018، الخاص بتعهده روسيا ببقاء القوات والمليشيات الإيرانية على بعد 100 كيلومتر من مرتعات الجولان السوري المحتل.

التطور الكبير الذي حصل خلال الأيام القليلة الماضية،

مع كل أزمة يمر بها العراق

تتصاعد الأصوات المطالبة بالتغيير،

لكل الغريب أن الكثير من الأصوات

المطالبة بالتغيير تطالب به توكوا،

إذًا جاز التعبير، وأعني هنا نوبة الصراخ التي نشهدها

وهي تتخلل ويؤبّه حين يأبى الديكتاتور التي يحنون لها

ويقبسون بها من أيام

ريما كان هناك الكثير من البسطة الغاضبين ممن

يتبنون ذلك، كونهم لا يرون من الواقع الإباس إلا سودا ما

وصل إليه حالهم، لكن بالثباتك هناك أصوات واعة تطالب

ويتخطط ووعي بالروح إلى المربع الأول، أي عند نقطة

إطاعة نظم صدام للبدء بعملية سياسية، تترى النظام

الشمولي السابق بما ارتكبه من جرائم بحق الإنسانية

ولتؤسس حاضر جديد بناء على ذلك.

المفارقة عندما نتأورا من يقان بين الوضع الحالي

والوضع السابق، وتحاول أن توصل له فكرة أن الوضع

المرزي الذي يعيشه العراق هو نتاج طبيعي لحقبة عقود

من القمع المنهج، الذي لم يشهد مثله أي بلد في الشرق

الأوسط، وأل نتيجة الحتمية في مجتمع يعاني الكثير من

العلل التي إحناج إلى حقبة انقلابية المتخلص مما علق به

من مشاكل، يأتيه الجواب جاهز، إن النظام السابق رحل

منذ 15 عاماً، ومع ذلك لم نشهد أي تغيير نحو الأحسن، بل

إن الوضع يسير نحو الأسوأ، وهذا الجواب بالثباتك يحاول

أن يبصر أكثر مما يحاول أن يصل إلى الحقيقة، والمقارنة

فقط يمكننا النظر إلى أنظمة حكمت منطقة الشرق الأوسط،

وكانت تعاقبنا منقسمة، إذا ما قرنا بين نظام

صدام، أطاح بها حراك الربيع العربي منذ 7 سنوات، وما

تراه هذه الدول معتزة بتداول إن تعود إلى مستويات

اجتماعية واقتصادية وسياسية مستقرة وموازية لما كان

عليه حالها أيام الديكتاتور لا تستطيع، ويمكننا تلمس

ذلك إذا نظرنا إلى الدول التي سقطت أنظمتها، أو حتى التي

لم تستطع بعد أن ضربها زلزال الربيع العربي مثل ليبيا،

مصر، تونس، سوريا، اليمن، البحرين، وهنا يجب أن نشير

إلى جزئية مهمة أخرى، هي أن هذه دول لم تتعرض للاحتلال

خارجي أطاح أنظمتها الشمولية، كما حصل في العراق،

ومع ذلك فهي تعاني من تحديات من أزمات.

سجال آخر وعلنا فوق أراق يمكن أن نصفه بأنه تحول

إلى اسطوانة مشروخة، سجالم متمركز حول ثنائيات، مثل

النظام الحالي والنظام السابق، القول بأن الوضع الحالي

سئي والفساد منتشر والطليقة السياسية رثة ما قد تقدم

الدولة الصهيونية وأقصى اليمين ومعاداة اليهود

جلبير الأشقر *



■ كم كان معيّرًا التزام بين إقرار الكنيست الإسرائيلي لقانون القومية العنصري المشؤوم وزيارة رئيس الوزراء الجري فكتور أوربان للدولة الصهيونية بدعوة من نظيره وصديقه العزيز بنيامين نتنياهو! فإن أوربان، لاسيما منذ إعادة توليه رئاسة الوزراء في عام 2010 وبصورة متزايدة حتى يومنا هذا، بات الوجه الأبرز في أقصى اليمين الأوروبي وقوة لسائر فصائل هذا التيار الذي أخذت أهميته تتزايد في السنوات الأخيرة. أما سبب التزايد فهو، من جهة، تروّي شروط معيشة شرائح واسعة من السكّان، لاسيما إثر أزمة الركود الكبير التي انفجرت في عام 2008، ومن جهة أخرى موجة اللاجئيين الكبيرة التي تدفقت على أوروبا منذ عام 2014 من جرّاء التهاب الحرب الدائرة في سوريا، وقد أسّطها أقصى اليمين في تسعير العداء العنصري للوافدين.

والحال أن أشهر مواقف أوربان، بين جملة واسعة من المواقف اليمينية المتشدّدة التي تميّز بها، هو موقفه الراض لتدفّق اللاجئيين السوريين استناداً إلى منطق معاد للإسلام وللمسلمين، وقد حذاه موقفه هذا في عام 2015 إلى الأمر ببناء حاجز من الأسلاك الشائكة على حدود بلاده مع صربيا. أما الموقف الآخر الذي اشتهر به أوربان فهو تأجيجه لمعاداة اليهود التي غالباً ما يُشار إليها تحت اسم «معاداة السامية»، وذلك في حملته على رجل الأعمال اليهودي المجري-الأمريكي الثري والمؤمل السخني لشتي المشاريع والمنظمات غير الحكومية، جورج سوروس.

وقد تقافم الصراع بين الرجلين في العام الماضي عندما سنّت حكومة أوربان حملة دعائية مسعورة ضد سوروس بسبب دعم هذا الأخير لفتح الحدود أمام اللاجئيين. ففاحت راحة كريمة من العنصرية المعادية لليهود من تلك الحملة إلى حدّ أن سفير إسرائيل في المجر ضمّ صوته إلى معارضي أوربان في التأكيد على أن الحملة ذكرته بماضي أوروبا المأساوي، وهو تلميح جلي إلى زمن النازية.

فما مضت ساعات قليلة حتى صدر تكذيب رسمي لكلام السفير عن وزارة الخارجية الصهيونية، التي ضمّت صوتها إلى حملة الحكومة الجبرية ضد سوروس متهمّة هذا الأخير بالعمل ضد إسرائيل وتعميل منظمات غير حكومية تجهد للتشهير بالدولة الصهيونية وتسمي وراء إنكار «حقها في الدفاع عن النفس» (كذا). وقد تلت هذا التأكيد زيارة رسمية قام بها نتنياهو إلى المجر لتأكيد ثنائه على سياسة نظيره المجري، فإن زيارة أوربان الأخيرة لإسرائيل هي ردّ للجيميل (أو للقيح بالأحرى) وتبدو كأنها فناء من رئيس الوزراء المجري على قانون القومية العنصري المعادي لمواطني دولة إسرائيل من الفلسطينيين العرب، الذي تبناه أقصى اليمين الصهيوني المهيمن في البرلمان الإسرائيلي.

هذا وقد غدت الدولة الصهيونية تحتل مركزاً مرموقاً في مشهد اليمين المتشدّد العالمي المعاصر، ويلعب بنيامين نتنياهو دوراً نشطاً في تحفيز التعاون بين شتّى فصائل ناك اليمين بدون أدنى تردّد لديه في نسج العلاقات الحميمة مع الفصائل التي تشتمل العنصرية لديها على معاداة اليهود، مثلما هي حال أوربان وكذلك قسم هام من مؤيدي ترامب الأمريكيين المعادين لليهود والمسلمين (كاستشاره السابق المعجب بأوربان، ستيفن باتون، أو القسّين اللذين رافقا ابنة الرئيس الأمريكي وصهره في مراسم تدشين السفارة الأمريكية في القدس).

وهكذا تنجلي حقيقة لازمت الحركة الصهيونية منذ نشأتها، وإن حاولت طمسها خلال العقود الأولى من تاريخ دولتها، تتمثّل في تلاقي تلك الحركة مع العنصريين المعادين لليهود. وهو تلاقٍ منطقي ناجم عن كون هدف هؤلاء التخلّص من اليهود في بلدانهم بينما هدفها في جيلهم إلى أرض فلسطين السليبية، وقد أدّى التلاقي بالحركة الصهيونية إلى التعاون مع ألمانيا النازية في تنظيم هجرة اليهود الألمان إلى فلسطين منذ وصول هتلر إلى الحكم وحتى بدايات الحرب العالمية الثانية.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

نيسة التحدير:

سناء العالول

Editor In Chief
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغرب: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: 44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الفساد في الأردن: لا دخان بلا قسط سمان

الفساد التي تشتمل لصالح القطط السمان الأكثر تمتعاً بالمنعة وحسن التستر والعلاقات الوثيقة مع منافذ القرار، ذلك إجراء شهده الشارع مراراً وتكراراً، ولم يعد يقنع المواطن الناظر إلى دخان لا يخفي إلا وجوه القطط السمان.

ورب ضارة ناعمة، إذ قد يكون في وسع الرزاز أن يستثمر أجواء السخط الشعبي الراهنة بصد «قضية السجائر»، وأن يوظف جيداً مساعرة عدد من المسؤولين السابقين إلى التطوع لتقديم المعلومات حول ملفات فساد مسكوت عنها، بحيث يسيل لجنته الوزارية بأدوات حادة تمكّنها من مجابهة رؤوس الفساد الكبرى، والاحتكام في محاسبتهم إلى الرأي العام الشعبي على نحو يسهّل تطبيق القانون في جذور الآفة وليس على سطحها وحده.

وزارية متعددة الاختصاصات تضم محققين من الجمارك والمالية والتجارة والشرطة والمخابرات، يترأسها الرزاز شخصياً، المتابعة القضية. ذلك لأن بلوغ نتائج ملموسة في التحقيقات، والبرهنة على خضوع الجميع للقانون وأن لا أحد فوق المحاسبة، هو الاختيار الأكبر للحكومة الوليدة، وللرزاز شخصياً في نهاية المطاف.

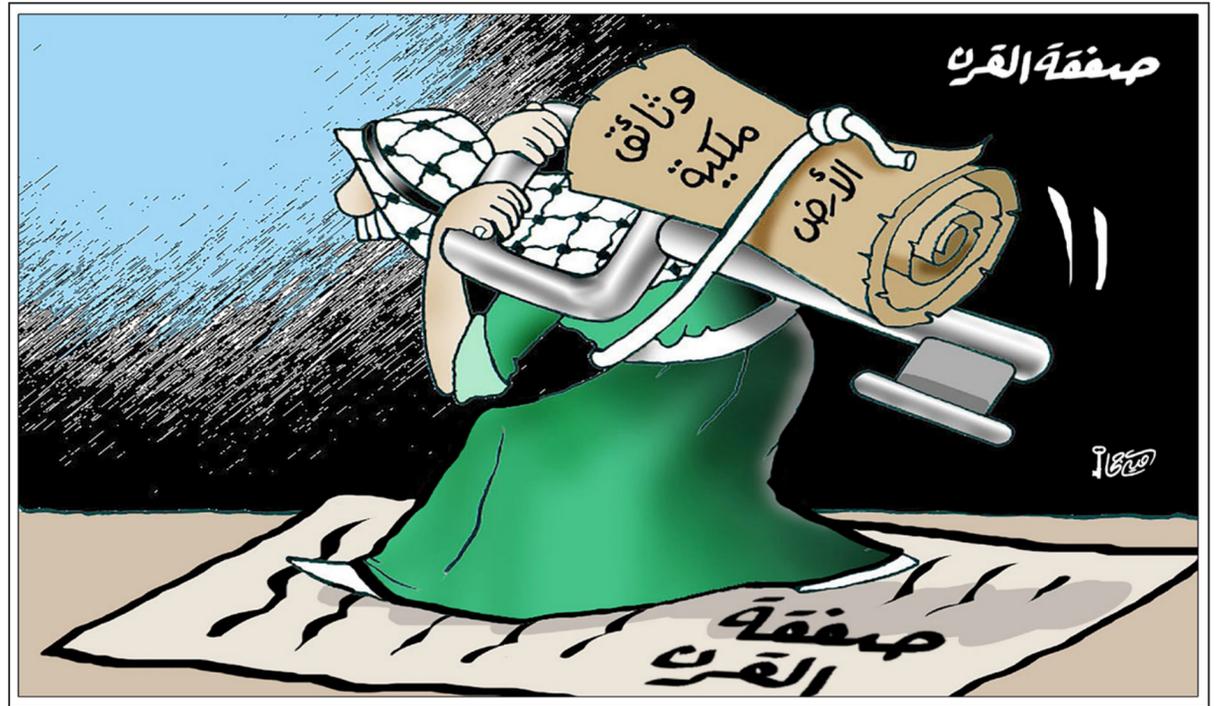
ولعل من المفارقة أن تغطي هذه القضية على ما كان الشارع الشعبي ينتظره من الرزاز في الملفات الاقتصادية والمعيشية والضريبية التي من أجلها اعتصم المظاهرون في الدوار الرابع، وبالتالي فإن من مصلحة الحكومة أن تثبت قدراتها في «قضية السجائر» أولاً، لكي تبني عليها في اكتساب ثقة الفئات الشعبية بصد الفساد الأخرى. ومن جهة ثانية، لا يكفي أن تضرب الحكومة صغار الفاسدين، أو أدوات

تجارية دولية، بطريقة سرية وغير مرصّ لها، وبالتالي غير مطابقة لمواصفات الحد الأدنى المعتمدة في صناعات مثل هذه. كذلك اتضح أن إحدى الشركات، التي تردد أن رجل إنتاج السجائر كان يملكها، تورطت في تهريب ضريبي بقيمة يقدر البعض أنها تتجاوز 100 مليون دولار، وأن القضية عُرضت على حكومة هاني الملقى السابقة ولم يجر التعامل معها قانونياً بما تقتضيه الحالة. ولعل أكثر ما أثار الرأي العام في الأردن هو أن رجل الأعمال المنهم في القضيتين أفلح في مغادرة البلاد قبل يوم واحد فقط من وضع اسمه على لائحة الممنوعين من السفر.

وبالأمس أعلنت السلطات احتجاز 30 من الأشخاص ذوي الصلة بالقضية، واكتشاف مراكز تخزين سرية جديدة للسجائر المزيفة، وقبلها شكل رئيس الحكومة عمر الرزاز لجنة

يحفل الأردن المرتبة 59 بين 180 دولة في أحدث تقارير منظمة «الشفافية الدولية»، حول الفساد، أي أنه في منطقة وسطي مقارنة بالبحرين (103)، ومصر (117)، ولبنان (143)، والعراق (169)، وسوريا (178). ومن المسلم به أن الفساد آفة دولية لا يكاد يسلم بلد من شروها وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني والتنمية والإنتاج، ويحدث غالباً أن يكون علاج حالات الفساد الفاعلة مجرد إجراء مؤقت أو عمليات لا يجتث الآفة من جذورها حتى في أعرق الأنظمة الديمقراطية التي تهيمن فيها سلطة القانون.

والشارع الشعبي الأردني متشغل هذه الأيام بما بات يُعرف باسم «قضية السجائر»، التي كشفت عنها أحد النواب في البرلمان، حول نجاح رجل أعمال أردني في إدخال آلات لتصنيع كميات هائلة من السجائر تحمل علامة



تونس صائفة 1992

محمد كريشان *



السلطة البرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، أول وأعرق منظمة من نوعها في القارة الإفريقية، كيف لا وقد كانت تشتهر وتدين كل الانتزاقات التي سارت عليها البلاد ما جعل بن علي يقف العزم على اخراقها وتقسيمها ونزع الشرعية القانونية من هبتها، وهو الوضع الذي استمر لسنوات رغم ضغوط كل المنظمات الحقوقية الدولية قبل أن يتم التوصل بعد بضعة أعوام إلى صيغة حل أعادها إلى النشاط القانوني من جديد.

ومن قال وقتها إن هؤلاء الذين زج بهم في السجن يمكن أن يصبحوا يوماً رؤساء حكومات مثل حمادي الجبالي أو علي العريض الذي وضع في زنزانه انفرادي لـ 13 عاماً كاملة!!! ومن قال إن رفاقا لهم سيصبحون نواباً في البرلمان ووزراء!!! بل من قال إن رئيسهم الذي حوكم غيابياً سيعود إلى البلاد ليصبح لحزبه مقراً ووزناً ويصبح هو اليوم من أعمدة الحكم التي يقرأ لها حساب... في حين أن من زج بهم وراء القضبان يعيش لجاناً في مقرات الصحف، فيما يتكلم آخرون من موالى السلطة والفضوليين بترويجها بين الناس!!!

ومنذ تلك الصائفة لم تعد تونس كما كانت، ولا كان بإمكانها أن تصبح كما تمنها كثيرون، تجذرت وعود «العهد الجديد» التي بشر بها بن علي، شرع في تضيق الخناق على كل العائلات السياسية من يساريين وقيوميين وليبراليين ونقابيين، كما شرع في انتزاع أقدار الوصائل في «الاعتقال السياسي» للمعارضين عبر فيديووات جنسية مختلفة كان رجال أمن بزهم الرسمي يوصلون أشرفتها إلى مقرات الصحف، فيما يتكلم آخرون من موالى السلطة والفضوليين بترويجها بين الناس!!!

ومنذ تلك الصائفة، التزمت أحزاب المعارضة الكرتونية الأدب بالكامل، فيما ساءت علاقة

* كاتب إعلامي تونسي



«كاميكازي» أردني برتبة... رئيس وزراء

غياب الرواية الرسمية الصلبة وكثرة قرارات «حظر النشر»، وعدم تقديم شروحات منطقية للناس، تداعيات ملف التبغ والسجائر الأخيرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن كثرة اللغو الحكومي في الحديث عن محاربة الفساد دون محاربته فعلاً راكمت الإحباط ورفعت سقف التكتهات والتوقعات وقدمت مساهمة فعلاً بالوضع السلبى الحال الذي وصل من التعقيد إلى مرحلة مفصلية قوامها أن الأردني لن يعود لإيمان بولته ولن يهدأ بدون خصوصاً وأن المواطن استقرت في ذهنه الجماعي فكرة أنهم يرفعون الضرائب والأسعار لمعالجة «سرقاتهم».

عملياً لم يعجبني تصريح رئيس الوزراء الأخير بخصوص استعداده لتقديم نفسه كدانتحاري، مكافحة الفساد لا تحتاج لإنتحاريين ولا لعقيدة الكاميكازي الياباني في الأردن ومثل هذه التعليقات التي ترفع السقف وأصلاً وتساهم في إحباط الناس واحتقانهم وتكاثر اتهامات لكل من يجلس في طبقات المجتمع العليا وتظلم رموز ورجال أعمال مستقنين محترمين خدموا المملكة ونظامها أكثر بكثير من كل المتنتهين الذين يعقدون محاكمات شعبية باسم الولاء والوطنية.

مكافحة الفساد لا تحتاج لمنتحريين وكل ما تستطيع حكومة الرزاز فعله هو التكثيف والتركيز وإنفاذ سمعة النظام القانوني والأمني حيث تتركز غير معقول ولا مقبول أن يستقر في ذهن الأردني أن مؤسسات العدالة القانونية يسلك تعبيرات قيد «الشكوك».

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

كل الخصوم السياسيين على مراحل، البعض فضل الصمت خوفاً أو طمعا، والآخر شتمت سرا أو علانية، فيما لم يكن لدى آخرين سوى الاعتراض دون تحريك ساكن. لسلك هذا سارت الأمور بلا ضجيج، وخاصة وأن موسم الإجازات والعطل المدرسية والجامعية والمهرجانات والسهرات كان كفيلاً لوحده بتهيمش محاكمة خطيرة كهذه.

وبانتهازية بلهاء ظن البعض أن بن علي، وبعد التخلص من الإسلاميين، سيرسي ديمقراطية جميلة لا مسكان فيها لأعداء الديمقراطية، كما كانوا يرددون، فما كان من الرجل إلا أن انقلب لاحقاً على الجميع، حتى من بين أولئك الذين أسرفوا في الولاء له.

وتكا ترائب اليوم بأكمله بتتابع جلسات المحكمة بين مرافعات النيابة والدفاع وأقوال المتهمين والشهود حتى صدرت في أغسطس/ آب تلك الأحكام القاسية على 256 من قيادات وأعضاء الحركة وبعضها بالسجن المؤبد. كانت أحكاماً صادمة لأننا لم نلصم، صحافيين وتونسيين وعرباً وأجانب، أن القضية مقنعة أو أن لها مراكز وجببة، فضلاً عما رواه أغلب المتهمين من تعذيب شنيع تعرضوا له لانترزاع اعترافات أنكروها أمام القاضي حتى أن بعضهم أوتي به إلى القاعة على كرسى متحرك لأنه لم يكن يقوى على الوقوف.

حدث ذلك قبل 26 عاماً بالتزامن والكمال... يوليو/ تموز 1992 كان شهراً لا ينسى بالنسبة إلى الصحافيين التونسيين وجموع المراسلين الأجانب في العاصمة التونسية. كان الناس يتوجهون صباحاً إلى الاستمئاع بالبحر والمنتجعات السياحية فيما هم يتوجهون، منذ التاسع من هذا الشهر الحار وحتى آب/ أغسطس، إلى مقر المحكمة في التكتة العسكرية بضاحية باردو لتابعة وقائع محاكمة قيادات وكوادر حركة النهضة الإسلامية المنهين بمحاولة قلب نظام الحكم.

كانت تلك المحاكمة في تونس علامة فارقة، أغلقت قوساً وفتحت أخرى، أغلقت قوس الانفتاح السياسي والإعلامي الذي أعقب تسلم بن علي مقاليد الحكم في نوفمبر/ تشرين الثاني 1987 إثر «انقلاب طيب» أطاح باب الاستقلال وباني تونس الحديثة الحبيب بورقيبة الذي أنهكه المرض فانتهى الجلامعه، وفتحت قوس القمع السياسي الذي بدأ بالإسلاميين ليلاشتم الجميع في نهاية الأمر. وباستثناء «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» ولقلة قليلة من الشخصيات السياسية المستقلة وبعض الأحزاب السياسية على استحياء، لم يركب كثير من الناقدون أو من المختلفين بدرجة أو بأخرى مع الإسلاميين التونسيين أن ما يجري لهؤلاء ما هو في الحقيقة إلا مقدمة لتصفية

بسام البدارين *

■ نحن بصراحة كاردنيين أمام معضلة السؤال الأعمق: أيهما فعلاً وحقاً «لا يضحى» الشارع الأردني أم «الفساد»؟

الشارع الأردني وكلمة قفزت قضية حقيقية وطرح أسماء محددة أو لعل كلمة فساد يرفع سقف فوراً ويحرق أن لا يبدأ قبل المطالبة برؤوس كبيرة وكبيرة جدا في تعبير مرهق عن الفقدان التام للثقة بمؤسسات الدولة والجوع الحقيقي الأذلي لرؤية أسماء كبيرة خلف القضبان.

لا يلك ولا يمل الشارع من تقديم كشف سريع بأسماء نخبة موصوفة بـ «كبار الحرامية والمصوص» بالتوازي مع كل أنماط اغتيال الشخصية عبر سلسلة لا متناهية من المحاكمات الشعبية التي تفتي وتظن وتقرر نيابة عن القانون وبطريقة لم تعد منطقية وعمرانزية، وتاريخية وانتقافية في الكثير من الأحيان. مع الوقت تضفي كحايات ينسجها شخص غاضب أو متورط أو لديه ربح معلومة وتحوّل إلى فتاات ويصبح مطلوباً من الدولة قبل ودون غيرها أن توضع وتشرح وتطرح وتدارد القيد والسبب هنا أيضا غياب المصداقية.

المفارقة أن عطش وجوع الشارع الشعبي هنا يتغذى على تلك الأسعار والضرائب التي ترفعها الحكومات التعاقبية بلا رحمة وبلا شفقة فيصبح حديثاً أي رئيس حكومة من محاكمات عادلة وشن حروب على الفساد بلا مضمون ولا تكتة وأقرب وأوسع المشاركة بمرس الجيران ودون هدف عميق أو سخي.

حتى كبار المسؤولين مع كل وزارة جديدة يركبون الموجة ويرفعون سقف التوقعات لكنهم لا يفعلون شيئاً حقيقياً للحد من تكتهات الفساد أو حتى

«سيلفي» في جمهورية السكر



متحف عجيب أقيم في «ملبورن» في استراليا يحتفي بالسكر والحلوى، ويطلق عليه «جمهورية السكر». وفي الصورة إحدى الزائرات تلتقط لنفسها أمس صورة «سيلفي» وسط كرات ملونة على هيئة حلوى.

العالمية، وضمت القائمة ثلاثة فنانين عرب آخرين هم المصري تامر حسني واللبنانية إليسا والمغربي عبد الحفيظ الدوزي.

أحييت المطربة اللبنانية نجوى كرم، حفلة تكريمية لثابت رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي فرزلي، في منطقة شتورة في البقاع. حضرتها شخصيات سياسية واجتماعية وفنية.

حصل فريد العلي، المستشار الفني، رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية في المسجد الكبير في وزارة الأوقاف، على الدكتوراه الفخرية من المركز الثقافي الألماني الدولي (IGCC) كتقدير رفيع المستوى لما بذله لنشر روح التسامح والعدل والقيم الإنسانية والثقافية والعلمية.

أقامت جمعية الهلال الأحمر المصري حفلاً في دار الأوبرا لتتصيب الفنان المصري خالد النبوي، سفيراً للبنوك الدم في الهلال، والفنان العراقي نصير شمة، سفيراً للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بمناسبة انتهاء حملة «الطاء بدمك» التي نظمتها الاتحاد بالتعاون مع جمعيات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وشركة «فيسبوك» العالمية طوال شهر رمضان الماضي.

تصدر كريم خربوش، الشهير بـ«فرنش مونتانا»، مغني الراب المغربي المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، قائمة النجوم العرب على الساحة العالمية التي نشرتها مجلة «فوربس»

أحوال الناس

هوس «تحدي كيك» يقلق السلطات في لبنان والإمارات

والأغنية في مكان عام. وفي أبوظبي أعلنت النيابة العامة أنها أمرت بدخول وإحضار ثلاثة من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار فيديوهات تظهر مشاركتهم في رقصة «تحدي كيك»، مشيرة إلى أن هذا السلوك يعتبر مخالفاً لقيم الإمارات.

ولم تعلن النيابة العامة في بيانها عن أسماء الشخصيات الثلاث.

وحذرت قوى الأمن من تقديم على تقليد هذه الظاهرة بغية التصوير ونشر المقطع على مواقع التواصل من «أنها لن تتوانى عن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة» في حقهم.

وانتشر تحدي «كيك» الرقص في العالم بعد أغنية «ان ماي فيلنيز» لمغني الهيب هوب الكندي درايد، ويقوم على خروج أشخاص من سيارة تسسير ببطء والرقص بخطوات متوافقة مع كلمات

بيروت - أ ب: حذرت السلطات اللبنانية، أمس الثلاثاء، السائقين من تنفيذ «تحدي كيك» أي ترحل السائق من سيارته والرقص بجانبها وهي تسير، بعدما انتشرت هذه الظاهرة في بلدان عدة وانتقلت عدوى تقليدها إلى لبنان.

وطليت قوى الأمن الداخلي اللبنانية في بيان «من السائقين عدم ارتكاب هذه المخالفة التي تشكل خطراً على حياتهم وعلى السلامة العامة».

ملاكمان بريطانيان متهمان باغتصاب سائحة في إسبانيا

مدريد - أ ب: أوقفت السلطات الإسبانية ملاكمان بريطانيين شقيقين يشتبه في أنهما اغتصبا معا امرأة في جزيرة إيبيزا، حسب ما أعلنت الشرطة. وأوقف بول وسوني أوبتون، البالغان من العمر (30) و(29) عاماً مع ابنة من الأشخاص الأسبوع الماضي، بعد اتهامهما بسائحة بريطانية إياهم بأنهما اغتصباها معا، حسب مسؤول في الشرطة. وأضاف أن الشبان التقوا في السائحة في حانة ليل الثلاثاء، وكانت تشعر بالإغواء فاعطوها أقراصاً ثم اعتدا عليها في غرفة فندق.

ويعمل الملاكمان مع مؤسسة «أم تي كاي غلوبال» المتخصصة في هذه الرياضة، وقد رفضت التعليق قبل انتهاء التحقيق.

22 ألف طفل بريطاني مصابون بالسمنة المفرطة

لندن - الأناضول: كشف تقرير حكومي بريطاني أن عدد الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة بلغ (22) ألفاً، وهو أعلى المستويات منذ بدء تسجيل هذه البيانات.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أمس الثلاثاء، أن عدداً قياسياً من الأطفال توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة بسبب السمنة المفرطة.

وأشار تقرير لهيئة الصحة العامة في إنكلترا، أن واحداً من كل (25) طفلاً في سن (11) سنة، أصيب بالسمنة المفرطة استناداً إلى بيانات ترجع إلى عام 2016/2017.

وشهد معدل السمنة بين الأطفال استقراراً في السنوات القليلة الماضية، لكن التحليل الجديد أشار إلى أن معدل السمنة المفرطة بين الأطفال يتخذ اتجاهاً صاعداً في السنوات العشر الماضية. وللمرة الأولى، قدم البرنامج الوطني لقياس الأطفال تحليلاً

مصنع غير قانوني في لاتفيا أنتج أكثر من 13 مليون سيجارة

ريجا - أ ب: كشفت السلطات في لاتفيا عن مصنع سجاير غير مصرح به قانونياً.

ونكرت الشرطة، أمس الثلاثاء، أنه تم خلال حملة مدامات نفذت منتصف تموز/يوليو الجاري في مدينة ليفغارد ضبط أكثر من 13 مليون سيجارة بدون العلامة الضريبية و9 أطنان من التبغ الخام.

وحسب الشرطة، فإن المصنع كان معداً لتصنيع أكبر كمية ممكنة من السجاير في أسرع وقت ممكن، كما استمدعى تزويده بمواد ككهرباء خاصة به وأماكن لتعبئ العالين.

وألقت الشرطة القبض على تسعة أشخاص في إطار الحملة.

اليونان: حرائق حول أثينا أسفرت عن 60 قتيلًا

أثينا - أ ب: ارتفعت حصيلة الحرائق حول أثينا، أمس الثلاثاء، إلى 60 قتيلًا، كما أعلنت بلدية رافينا، كبرى مدن المنطقة الساحلية على الساحل الشرقي لأثينا، فيما تعيش البلاد صدمة، بعد العثور على 26 شخصاً متحسماً، بينهم «أطفال صغار».

وفي تصريح، قال ميرون تسافاراكيس المستشار البلدي في رافينا: «أحسبنا 60 قتيلًا»، فيما لم تؤكد الحكومة بعد إلا مقتل 50. وهذه الحرائق هي الأشد ضرراً منذ تلك التي أسفرت عن 77 قتيلًا في 2007.

وأضاف أن الحصيلة يمكن أن ترتفع مع العثور على أشخاص عالقين في منازلهم التي لم يتم الوصول إليها بعد. وفي محطة ماتي البحرية التي تبعد حوالي أربعين كلم شرق أثينا، عثر على 26 شخصاً متحسماً ومتشابكين مجموعاتهم «في محاولة أخيرة لحماية أنفسهم»، كما قال أحد عناصر الإنقاذ فاسيليس اندريوبولوس.

وفي ماتي، أدى عصف الرياح التي فاقت 100 كلم في الساعة، إلى تقدم مخيف للنيران في المناطق السكنية، كما قالت المتحدث باسم رجال الإطفاء ستافرولا ماليري. وأكد الفانغيلوس بورنوس، رئيس بلدية مرفأ رافينا القريب، إن «ماتي لم تعد موجودة»، محصياً «أكثر من 1000 مبنى و300 سيارة» لحقت بها أضرار، وما زالت النيران تنبعث منها.

مدرس فرنسي كفيف يقطع صحراء الملح البوليفية في سبعة أيام

لإباز - أ ب: قطع مدرس فرنسي كفيف مسافة 140 كيلومترا في أكبر صحراء ملح في العالم في بوليفيا، مستعينا بجهاز لتحديد الموقع (جي بي اس) يوفر مساعدة صوتية، على ما أعلنت الحكومة البوليفية.

وأوضحت وزارة الثقافة أن «البنان تسيبييه، الأستاذ الكفيف أتهي، الإثنين، رحلة مشي قطع خلالها مسافة 140 كيلومترا في سلال دي إيوني (..) ليثبت للعالم أن الإعاقات الجسدية لا تحول دون تحقيق الإنجازات».

وتلقى تسيبييه (41 عاماً) وهو من نانت في غرب فرنسا، دعماً إعلامياً من السلطات البوليفية التي أرادت التعريف بهذه الصحراء، وهي من الروائع الطبيعية ومن أهم المواقع السياحية في البلاد.

واستعان المدرس بجهاز «جي بي اس» سمعي وقد جسر معه عربة حملها حاجاته الأساسية وتبعه فريق دعم يمشي على مسافة منه.

وتضم صحراء سلالا دي إيوني أحد أكبر مخزونات الليثيوم في العالم على ما تقيد لإباز، وتبلغ مساحتها (10582) كيلومترا مربعا وتقع على ارتفاع (3650) مترا في مقاطعة بوتوسي في منطقة الأنديس.

وتراوح الحرارة فيها بين 3 درجات تحت الصفر و20 درجة مئوية، وقد واجه المدرس الفرنسي «رياحا قوية والبرد، فضلا عن عاصفة لثجية، الجمعة الماضي، أثرت على أجهزته الإلكترونية ومن بينها «جي بي اس» ما اضطره إلى الاستعانة بجهاز طوارئ أخرى.

آبي وجلين في فيلمهما الجديد

النجمتان «آبي ستارك» - يمين - و«جلين كلوز» حضرتتا حفل العرض الأول لفيلمهما «الزوجة» في غرب «هوليوود» - كاليفورنيا.



هوا، طلق

الحق ينتصر دائما ولو بعد زمن
ناتالي بورتمان في مواجهة
ديمقراطية الاحتلال

واسيني الأعرج

المثقف في النهاية موهبة خلقة وموقف، والموقف الواضح والصريح يُفقد صاحبه الكثير، فلكل موقف تبعاته الثقيلة من الاحترام والتقدير والخسارات الكبيرة أيضاً. هناك مثل جزائري يقول: «النيف والخسارة» أي (الأنفة مقابل الخسارة)، فكثير من الفنانين والمفكرين جوعوا لأنهم رفضوا سلطة السلطان المطلقة. هكذا مات ابن رشد، وهكذا أيضاً مات التوحيدي الذي أدركته في نهاية عمره حرفه الأدب، أي حرفه الفقر والتشرد، وهكذا مات فكتور جارا بعد أن قصت أصابعه لكيلا يعزف على قيثارته، ويقف مقابل ذلك، بجانب شعبه المنفض ضد دكتاتورية بينوشي ليحصل إلى أيقونة في الخيال الجمعي. كثير من المثقفين قتلوا وهم أحياء بسبب جرأة مواقفهم، بعد أن حاصرتهم وسائل الاتصال التي تحكمها المجموعات المهيمنة التي لا تريد للعالم أن يتغير، لكن الحق ينتصر دائماً في النهاية. الثقافة نبل مهما كانت وجهات نظرها المختلفة من القضايا الحياتية والإنسانية، وحتى السياسية، وعلى الرغم من هيمنة عقلية البيع والشراء في هذا الميدان الثقافي، كثير من المثقفين باعوا أنفسهم للشيطان عربياً وعالمياً ولم يرحوا إلا موتاً سريعاً وانطفاء بلا ذاكرة. وعلى الرغم من ذلك كله، تبقى العيانت الإيجابية، على قلتها، تسعدنا كلما اتخذت موقفاً معيناً؛ لأن ذلك يرفعها كقيمة ثقافية رمزية ويسمو بها عالمياً، بصرف النظر عن وجهة نظرها في التفاصيل، ومن بين هؤلاء الممثلة الأمريكية الكبيرة، ونجمة هوليوود، ناتالي بورتمان، ذات (36) عاماً وذات الشهرة التي اجتاحت العالم.

وقد أحدثت هزة عنيفة في يقينيات الكيان الصهيوني بعدما رفضت، قبل ثلاثة أشهر، بالضغط في 20 أبريل/نيسان 2018، تسلم جائزة جنيسيس الإسرائيلية، أو كما تسمى «نوبل اليهودية» التي تكرم شخصية كبيرة قدمت خدمة ثقافية جليلة للإنسانية. رفضت بورتمان أن تنتقل إلى إسرائيل لتسلم الجائزة، وقد وضحت السبب في تصريحها الأول والمباشر: «حتى لا أبدو كما لو أنني مساندة للسياسة التي ينتهجها نتنياهو والمبينة أساساً على العنف، فأتنا ضد العنف، وضد الفساد أيضاً، وضد الفوارق الاجتماعية والتسلط»، وفي تصريح آخر فصلت في موقفاً أكثر: «الأحداث الأخيرة (إجراء غزوة ومقتل ستين ضحية في ظل صمت عالمي متواطئ) في إسرائيل هزتني بعنف، بقوة، ولا أشعر بنفسي مرتاحة بالمشاركة في هذا الحدث الجماهيري، في إسرائيل، ولا يمكنني - بكل قناعة - المشاركة في هذه الاحتفالية». هذا كله عادي، ولكن المشكلة الكبرى في الإطبايشمنت الإسرائيلي أو المؤسسة السياسية المتحكمة في كل شيء، والتي يفترض أن تكون ديمقراطية في تعاملها مع الآخر المختلف، وتجعل من الاختلاف وجهة نظر سياسية تجاه فئات أمريكية، وتحمل الجنسية الإسرائيلية. نتينياهو الذي كان يفترض أن يلقي كلمة بالبناسية، أصيب بخيبة كبيرة إذ لم يجد ما يتكلم عليه لتدمير سياسته العنيفة بنوعه، من خلال الفتنة. الحملة العنيفة التي نخصت ضدها بيتت أن كل من يخرج عن منطلق الإطبايشمنت، حتى ولو كان إسرائيلياً، يصبح عدواً يجب أن يحارب. موقف بورتمان مهم في زمن الصمت والتواطؤ العربيين. كبير أيضاً، لم يتخذ حتى الكاتب الكبير والمناضل في مجموعة «السلام الآن»، دافيد غروسمان، الذي قبل الجائزة نفسها حينما سلمت له، فأصبح موضوع حملة عنيفة واسعة حتى ما أقرب أصدقاؤه، مع أنه كان من أكثر المثقفين إصغاءً للألم الفلسطيني ونقداً للمؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية. لا غفران لمن يرفض منطق الإطبايشمنت.

أدان الليكود في ردة فعله الممثلة بورتمان واتهمها بالنفاق؛ فهي تتحدث عن حقوق الإنسان وتشارك في مهرجانات في بلدان تمارس رقابة على الأفلام، وإن احترام حقوق الإنسان فيها أقل بكثير من إسرائيل. في المقابل قالت وزيرة الثقافة اليمينية ميراي ريجيف: «سقطت الممثلة في شبكة إيديولوجية (BSD) الحركة الدولية للمقاطعة (Boycott Dsinvestment Sanctions) التي تعمل دولياً على مقاطعة إسرائيل ثقافياً». بينما قال أوربين حازان، ممثل الليكود في الكنيست: «إن ما فعلته الممثلة جريمة شنعاء تستحق حرمانها من جنسيتها الإسرائيلية».

بويال ستاينتز، وزير البنى التحتية، ومقرب من نتينياهو، اتهم الممثلة ناتالي بورتمان بأن علاقتها بإسرائيل قريبة من معاداة السامية. وتتعاون مع من يكونون كرهاً شديداً لإسرائيل. المؤسسة كلها تجندت ضدها لدرجة اتهامها بمعاداة السامية. قائلون من وقفوا بجانب بورتمان في موقفها الحر، أغلبهم من مثقفي اليسار الإسرائيلي. قال المخرج السينمائي أوس غيطاي مدافعاً عن الممثلة: «لست مستغرباً من عتف ردة الفعل. هذه الحكومة تخلو من أية عقلانية، ولا تتوانى عن إطلاق النار ضد كل مخالفيها، بينما دور المثقف الأسمى هو النقد».

يمكننا أن نختلف مع الفتانة ناتالي بورتمان في أفكارها وفي قناعاتها، فهي في النهاية ثمرة لنظام ولثقافة متسيدة، لكن موقفها الشجاع يستحق كل الاحترام والتقدير. لا يمكن أن يطلب من فتانة هوليوودية أن تفعل أكثر مما فعلته. هي فتانة هوليوودية ولا ينتظر منها أكثر من أداء أدوارها الفنية في أفق إنساني داخل منظومة «التشوبيز»، وهي ليست سياسية بالمعنى الاحترافي.

ديمقراطية الاحتلال لا تنطبق إلا على القطيع المستسلم لمنطق الإطبايشمنت، وما عدا ذلك فهم أعداء، وقد تصل التهمة التي تقود إلى المحرقة الجديدة إلى أقصاها: معاداة السامية، حتى ولو كان المتهم إسرائيلياً. شكراً لناتالي على جرأتها وشجاعتها. في الإنسان دائماً جوهر لا يموت؛ الإنسان المتخفي فيه.